الأربعاء 9 كانون الأول 2015
العدد 2761 السنة العاشرة
mercredi 9 Décembre 2015 nº 2761 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

حوار

قهوجي:
لا مصر آمنًا للمسلحين في الجرود

4

جنبلاط يكشف «مطالب» الحريري وجعجع لديه «مايسقط فرنجية»

بري: جلسة 16 لن تنتخب [2]

السعودية: تصفيات قبل وقف الحرب

[14 ـ 15]

مع اقتراب المفاوضات وانعدام الخيارات العسكرية، بدأت السعودية انعطافة في الملف اليمني وسط معلومات عن نية للتخلّص من عبد ربه منصور هادي (أ ف ب)

قضية

الانحطاط اللبناني «يحاكم» عصام محفوظ

22

ملك واسواق

«ناتو» اقتصادي «الكاوبوي» يبقى الأقوى

8

06
تقرير

العاملات الأجنبيات مطالب صغيرة تحسّن حياتنا

07
تقرير

المقاطعة وغياب المنافسة يُسقطان مناقصة الخلوي

16
العراق

تسوية تفضي إلى انسحاب تركي... إعلامي!

قضية اليوم

بري: جلسة 16 الشهر لن تنتخب

لم تسقط مبادرة الرئيس سعد الحريري الرئاسية. لكن سرعة زخمها تراجعت. وبعدما كان الحريريون يعدون بانتخاب رئيس للجمهورية في السادس عشر من الشهر الجاري، ثبت لمختلف القوى أن هذا الامر مستحيل، في ظل تراجع النائب وليد جنبلاط خطوة إلى الوراء وتوجيهه انتقادات للحريري

جعجع: لن أناقش مبادرة الحريري إلا مع محمد بن سلمان (هيثم الموسوي)

تراجع زخم مبادرة الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط الرامية إلى انتخاب النائب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية. وبعدما كان المقرّبون من صاحبي المبادرة يؤكدون أن نتيجتها العملية ستظهر في جلسة مجلس النواب يوم 16 كانون الاول الجاري، انتخاباً لفرنجية، لخّص الرئيس نبيه بري ما وصلت إليه الاتصالات السياسية بالقول إن زخم المبادرة الأوّلي كان قادراً على تأمين انتخاب فرنجية. لكن جلسة السادس عشر من الشهر الجاري لن تشهد انتخاب رئيس. هذه الخلاصة لا تبدو نتيجة لرغبات بري ومواقفه المؤيدة للتسوية، بل هي محصلة للواقع المستند تحديداً إلى أمرين: غياب الغطاء المسيحي الجدي للتسوية، ورفض حزب الله التخلي عن حليفه النائب ميشال عون في معركة الرئاسة.

كل ما قدّمه الحزب اقتصر على «الملمة» الآثار التي خلّفتها مبادرة الحريري على فريق 8 آذار ـ التيار الوطني الحر، فسعى إلى جمع فرنجية وعون. وبالفعل، حدّد الأخير موعداً لاستقبال النائب الزغرتاوي، من دون أن يكشف الفريقان عن توقيت هذا الموعد، رغم تأكيد مصادرهما إمكان عقده اليوم «أو في أي وقت». لكن المصادر نفسها تجزم بأن اللقاء لن ينتج منه اتفاق بين الرجلين على خارطة طريق رئاسية، بل مشاورات تذيب بعض الجليد الذي تراكم سريعاً بينهما. وبدت لافتة أمس اللغة التي استخدمها بيان

> **رئيس القوات لكوادره: سأرشّح عون إذا مضى الحريري في ترشيح فرنجية**

> **حزب الله يؤكد أنه يرضى بما يرضاه الجنرال ويرفض ما يرفضه**

اجتماع تكتل التغيير والإصلاح، لناحية تشديده على أن فرنجية هو عضو في التكتل، وأن كل القضايا المطروحة بشأن ترشيحه تُناقش في «البيت الواحد»، فضلاً عن ترحيب البيان بما قاله فرنجية عن أن عون لا يزال المرشح الرئاسي لـ«خطه الاستراتيجي». وفيما أكّد الرئيس السابق للجمهورية أمين الجميل، بعد زيارته عون في الرابية، أن الاجواء لا تشير إلى قرب انتخاب رئيس للجمهورية، انفرد تيار المستقبل بإشاعة جو إيجابي حول مبادرة الحريري. مصادر التيار الأزرق أكّدت أن «فرنجية سيُنتَخَب رئيساً قبل نهاية الشهر الاول من العام المقبل»، وأن «حزب الله سيسير عاجلاً أو آجلاً بالتسوية التي تحظى بدعم إقليمي ودولي».

حليف تيار المستقبل، رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، خرج أمس عن صمته، في لقاء لكوادر حزبه عُقِد في معراب بعيداً عن الإعلام، رسم فيه خريطة واضحة لموقفه، مؤكداً أنه يسعى لإسقاط مبادرة حليفه. كرر جعجع

توضيح من مطران الجبة

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» أمس عن تلزيم جدارية ضخمة ستُعلّق في كنيسة السيدة في بشرّي لأحد الفنّانين الأجانب تتضمن «رموزاً ماسونية وشعارات شيطانية»، أفاد المطران مارون العمّار النائب البطريركي العام على منطقة الجبة «الأخبار» بأن لجنة كنسية شُكّلت من أصحاب الاختصاص لمتابعة رسم جدارية انتقال السيدة العذراء في كنيسة السيدة في بشري، «وهذه اللجنة تعمل بإشراف المطران العمّار، وتأخذ بكل الملاحظات التي قُدّمت لها، وهي مستعدة دائماً لتبعد عن الجدارية كل ما يرمز من قريب أو بعيد الى الماسونية».

أنه يريد مناقشة اقتراح التسوية الرئاسية حصراً مع ولي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، ولا يريد أن يناقش السفير السعودي في بيروت علي عواض العسيري ولا الرئيس سعد الحريري الذي «لم يشاورني قبل مبادرته ويريد أن يفرضها عليّ فرضاً». وأضاف: «لديّ ما أقوله للسعوديين بشأن أمور كثيرة. لديّ مثلاً ملف فيديو يُظهر كيف يتحدّث فرنجية عن الأسد ونصرالله بتمجيد، ولغة الذم والإهانة بحق المملكة والملك، وكيف ينظر إلى علاقته بإيران والأسد وحزب الله».

وأكّد جعجع أنه لا يخشى على مصالح خاصة من هذه التسوية، «بل إن خشيتي هي على التحالف الإسلامي ـ المسيحي الذي نشأ بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وخطوة انتخاب فرنجية ستعيد المسيحيين إلى عام 2004، وهذا ما ستواجهه القوات».

ولفت جعجع إلى أنه يعرف مناخات تيار المستقبل، «إذ لا يوجد في الشمال مثلاً من يوافق الحريري على مبادرته سوى سمير الجسر وبعض الكوادر. وفي الكتلة عموماً هناك اعتراض. الرئيس فؤاد السنيورة مثلاً أول المعترضين، لكنه قال إنه لن يعلن موقفاً يكون مضطراً لاحقاً إلى التراجع عنه. أشرف ريفي وخالد ضاهر ومعين المرعبي يحذّرون من انعطافة كبرى ستحصل في الشارع لمصلحة «القاعدة» وفكرها». ويرى جعجع أن «الفريق المحايد الذي يقف إلى جانب الحريري حالياً في بيروت وصيدا وطرابلس والبقاع وعكار، سيبادر إلى فتح خطوط مع الطرف الآخر ما دام الحريري قد تراجع لمصلحة خصومه».

وسأل بعض الحاضرين جعجع عن إمكان تبنّيه ترشيح العماد ميشال عون، فردّ بأنه في المبدأ يرفض كل الواقع الذي يحاول البعض فرضه حالياً، «لكن في حال لم تسقط مبادرة ترشيح فرنجية، فسأبادر إلى ترشيح عون».

على صعيد آخر، يواجه تيار المستقبل إمكان استغلال بعض القوى، كالجماعة الإسلامية، للاعتراض الشعبي على مبادرته، وتوجهها إلى رفع مستوى اعتراضها على التسوية المقترحة. ووصلت إلى قيادات 14 آذار معلومات عن أن «الجماعة» تدرس خيار اللجوء إلى الاحتجاجات الشعبية، وخاصة في الشمال، تحت عنوان «حليف القاتل... قاتل». من جهته، يحاول جنبلاط المحافظة على مسافة من المبادرة، بعدما حملها لأيام وسوّق لها بصورة علنية عبر استقباله فرنجية في كليمنصو مرشحاً رئاسياً. ووجّه جنبلاط، في مجالسه الخاصة، انتقادات للحريري. وأكد أنه لم يمض في تأييد المبادرة إلا بعدما علم من الحريري أنه استمزج رأي الجانب الأميركي وسماعه عدم ممانعة سعودية وفرنسية، وحصوله على «تقدير أوّلي» بأن حزب الله سيوافق عليها، وأن الرئيس بري يسير في التسوية، وبالتالي، سيقف عون منفرداً في وجهها. وأبدى جنبلاط اعتراضه على «الخفة» التي أدار بها رئيس تيار المستقبل النقاش مع رئيس تيار المردة، مستغرباً أن يوجه الأول للثاني أسئلة من نوع: هل ستقطع علاقتك بالأسد وتلتزم موقف لبنان النأي بالنفس وقطع الاتصال الرسمي بسوريا الأسد؟ هل ستضبط علاقتك بإيران وحزب الله بصورة تجعلك في موقع وسطي؟ هل ستترك الحكومة تعمل فلا تترأس الجلسات إلا في حالات الضرورة؟ هل سنتفق معاً على اسم قائد الجيش الجديد ولا تقترب من فرع المعلومات؟ هل ستعترض على تولّي فريقنا وزارات الاتصالات والمالية والطاقة والأشغال وتوافق في المقابل على أخذ الخارجية والدفاع ونتفق على محايد في الداخلية شرط عدم لجوئه إلى تغييرات في قوى الامن الداخلي؟

والسؤال الأساسي الذي يطرحه كلّ من الحريري وجعجع وجنبلاط والأميركيين يتمحور حول موقف حزب الله، وما إذا كان الحزب يقبل بمقايضة رئاسة الجمهورية التي تريحه سياسياً بعودة الحريري إلى السرايا الحكومية مع حصانة تبقيه لست سنوات في رئاسة مجلس الوزراء، ومنحه قانون انتخابات نيابية يفضّله؟

حزب الله لا يزال يلتزم الصمت. لكنه عدّل أمس العبارة التي كان يقولها لسائليه عن موقفه. وبعدما كان مسؤولو الحزب يردّون على الاستفسارات بالقول إن الحزب لن يضغط على عون للقبول بمبادرة الحريري، باتوا يردّون بالقول: نحن نسير بما يوافق عليه الجنرال، ونرفض ما يرفضه. وهذا التعديل رأى فيه مقرّبون من الحزب «مزيداً من الالتصاق بموقف الجنرال».

(الأخبار)

تقرير

الحريري لن يعود الى بيروت «خالي الوفاض» (مروان طحطح)

الحريري «جايي أو لأ؟»: هذا هو السؤال!

شائعة «العودة القريبة» للرئيس سعد الحريري الى بيروت كانت أمس الأكثر تداولاً في الأوساط السياسية. المستقبلية خصوصاً. عودة يريدها كثيرون سريعة. ويرى دونها آخرون صعوبات جمّة إذا لم تتقدم «مبادرة التسوية» ولم يحمل معه ترياقاً للأزمة المالية

ميسم رزق

هل بات التوقيت مناسباً والظروف السياسية مواتية لعودة الرئيس سعد الحريري إلى لبنان؟ وهل يصحّ ما يهمس به مقرّبون منه من أن عودته ستكون «خلال أيام»، بغضّ النظر عن المآل الذي ستنتهي اليه «المبادرة» التي طرحها لانتخاب النائب سليمان فرنجية رئيساً؟

«جايي أو لأ؟» هو السؤال الأكثر ترداداً في أوساط تيار المستقبل، وبين النفي والتأكيد تكاد تضيع «الطاسة». شخصيات مستقبلية تؤكد أن «الشيخ المغترب» عائد «حتماً، وخلال سبعة أيام بالكثير». بل إن البعض أكّد أن العودة ستكون «خلال ساعات معدودة»، مستدلّين على ذلك بالإجراءات الاستثنائية التي لوحظت في محيط «بيت الوسط»، بما يوحي أن الرجل قد يصل الى منزله في أي لحظة. وفي رأي هذه الشخصيات أن «المعلومات تفيد بعودة الرئيس الحريري إلى بيروت قريباً جداً، بغض النظر عن مسار التسوية، لأنه لا بد من جلسة تجمعه مع الحلفاء للتخفيف من حجم الاحتقان الذي ولّدته الطبخة الرئاسية».

غير أن لمصادر مطلعة في التيار رؤية مخالفة. فـ«الأرضية غير ممهّدة، وبالتالي عودة الحريري مجمّدة ربطاً بالجمود الذي يعتري المبادرة، وبالتطورات المحيطة بانتخابات الرئاسة». وهي تبني تأكيداتها هذه على أن رئيس الحكومة السابق لن يعود الى بيروت «خالي الوفاض»، إما من نتائج ملموسة لمبادرته أو من حل لأزمته المالية. وتوضح المصادر: «ترتّب على الأزمة المالية نحو 150 مليون دولار من الديون هي مستحقات الموظفين في مؤسسات التيار. عودة الرئيس الحريري يجب أن تحمل حلاً لهذه المشكلة، إما عبر تقاضي هؤلاء الموظفين مستحقاتهم، أو بحلّ لأزمة الرئاسة بما يوحي بعودته قريباً الى رئاسة الحكومة، وما يعنيه ذلك أيضاً من قرب حلّ مشكلتهم المالية». ورأت المصادر أن «الحريري في حال عاد إلى لبنان من دون أن يحمل معه حلاً للأزمة المالية فهو بذلك يرتكب خطأ كبيراً. وفي حال كان سبب العودة إعادة طرح التسوية بشكل مباشر سيكون كمن يطلق النار على رجله»، إذ إن «تجميد المبادرة جاء نتيجة ظروف تتخطّى الوضع داخل فريق 14 آذار، وكل ما يُحكى لا يعدو كونه تكهّنات واستنتاجات».

غير أن أصحاب الرأيين يؤكدون أن الحريري «يتلقّى اتصالات من شخصيات في 14 آذار تتمنّى عليه العودة سريعاً لتدارك التهديد بفرط عقد هذا الفريق»، بعدما بات التوتّر عنواناً عريضاً يظلل المكونات الآذارية، وهو ما تعبّر عنه آراء القواعد الشعبية للتيارات والأحزاب داخل هذا الفريق. ويرى هؤلاء أن رئيس تيار المستقبل «لن يستطيع بعد الآن إطالة فترة غيابه، وعقد الاجتماعات مع حلفائه تارة في باريس، وتارة أخرى في الرياض، ولا سيما أن لوجوده في بيروت رمزية خاصة»، خصوصاً مع غياب الحديث عن الأسباب الأمنية التي تعيق عودته وتبرّر بقاءه خارجاً.

علم وخبر

العسكريون المحررون

أخضع الجيش أحد العسكريين المحررين لفحوصات نفسية بعدما شكا أهله من تصرفات "غريبة"، وتبيّن أنه يعاني من رهاب واكتئاب، وعليه تقرّر وضعه تحت المراقبة.

انتخابات «الجماعة»

أنجزت "الجماعة الإسلامية" المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشورى في محافظة الجنوب، على أن تتوالى في نهاية كل أسبوع في المحافظات الخمس الأخرى.

وبحلول نهاية الشهر الجاري، ينجز انتخاب أعضاء المجلس الـ36 الذين يختارون أميناً عاماً ورئيس مكتب سياسي جديدين. انتخابات الجنوب عزّزت أسهم رئيس مجلس الشورى الحالي الصيداوي محمد الشيخ عمار، أحد المرشحين لمنصب الأمين العام.

إشكال في «سعودي أوجيه»

تجمّع عدد من الموظفين أمام مبنى الإدارة العامة لشركة "سعودي أوجيه" في الرياض في السعودية احتجاجاً على التأخر في صرف الرواتب والمستحقات وإلغاء الخدمات التي تؤمنها لهم من سكن ومعاملات الإقامة. الاحتجاج تطور إلى مشادة كلامية وعراك بالأيدي بين بعضهم وعدد من المسؤولين الإداريين، بعد قيام أحد المسؤولين بتصوير المتجمعين.

«زيارة خاصة» للأسير!

بإذن من النيابة العامة التمييزية، استفادت أمل شمس الدين، زوجة أحمد الأسير، من حق الزيارة التي توفرها الشرطة العسكرية لأهالي الموقوفين في سجن الريحانية، فزارته الاثنين الماضي للمرة الأولى، علماً بأن مواعيد زيارات الأهل هي الثلاثاء والخميس والسبت من كل أسبوع، فيما زيارة المحامين الاثنين والأربعاء والجمعة.

تركيا:
«البوابة الشرقية» (1)

عامر محسن

حين حدث الإشتباك الروسي ـ التركي في سماء سوريا، أواخر الشهر الماضي، خرجت الكثير من التحليلات التي تبالغ في تقدير المواجهة المقبلة، فتتنبأ بردّ روسي عسكري، وتعتبر الحرب خياراً جدياً، وتحسم بأنّه، في الحد الأدنى، ستُقطع العلاقات الاقتصادية ويتوقف سيل الغاز بين البلدين. هذه التقديرات لها رواجٌ خاص في صفوف «المتفرجين»، أي الدول الثانوية والشعوب الضعيفة التي تتأثر بهذه الأحداث ولا تؤثّر، ويبني المنظرون والحركات السياسية فيها الآمال، حصراً، على هبوب الرياح الدولية في صالحهم ـ لسببٍ ما ـ أو على أن يصطدم صديقهم بعدوّهم، لأنهم لا يملكون خطةً ومشروعاً وقوة ذاتية.

ولأنهم ليسوا ملزمين بالحسابات والتقديرات التي تكبّل عمل الدول «الحقيقية»، ولن يتحمّلوا كلفة هذه الخيارات وتأثيرها المباشر، فهم يستسهلون أن يطلبوا من بلدٍ، مثلاً، قطع العلاقات مع أهم وأكبر جيرانه (من أجلهم)، ويصدّقون أن أنقرة انخرطت في حربهم، وأن قطر ستعوّض لها غاز روسيا، أو يتصوّرون أن أفعال تركيا تنتج عن «حميّة إسلامية» (والبلد، قبل أي شيء آخر، هو ركنٌ أساسي في استراتيجية الـ «ناتو» منذ الخمسينيات، وهذا الدور الوظيفي ثابت على مرّ العهود والانقلابات والانتخابات؛ ولهذا السبب لا يهمّ كثيراً، في السياسة تجاه سوريا والعراق واسرائيل وروسيا، لو أن الإسلاميين هم في الحكم أم غيرهم).

في الواقع، فإنّ تصريحات مسؤولي الطاقة في تركيا وروسيا كانت تدلّ، منذ الساعات الأولى للأزمة، على أنّ امداد الغاز لن يتوقّف، وأن هذه الحادثة ستكون اثباتاً جديدة لفكرة أنّ الاتفاقات الحيوية (كتلك التي تتعلق بالطاقة) لا يجب أن تخضع لتقلّبات السياسة وأزماتها. تركيا لديها اقتصاد «غازي»، وهي تعتمد على هذا المورد بشكلٍ تصاعدي لا يمكن عكسه بيسر، وقد تضاعف استهلاكها أكثر من مرّتين بين 2004 و2014، حتى صارت مستهلكاً أوروبياً رئيسياً للغاز الطبيعي، يسبق فرنسا واسبانيا في الاستهلاك (أن تعوّض قطر الإمدادات الروسية، التي تزود تركيا بأكثر من نصف حاجتها، هو مزحة، فلا تركيا لديها المنشآت التي تسمح باستيراد هذه الكميات من الغاز المسال، وهي تحتاج لسنوات من أجل بنائها، ولا قطر قادرة على تسخير أكثر من ربع انتاجها، وأكثره مرتبط بعقود بعيدة الأمد، لتلبية الطلب التركي). في الوقت نفسه، فإن روسيا لا تريد أن تخسر أحد أكبر زبائنها، وهي لا تملك بعد شبكات تصدير بديلة في السوق الآسيوية وسيكلّف فسخ العقود (وهي سارية لعشر سنوات مقبلة) غرامات هائلة على الشركات الروسية. وروسيا، أصلاً، تريد أن تبني لنفسها صورة «المورّد الموثوق»، وهي لا تستعجل قطع الغاز عن أوروبا كلما لاحت أزمة، كما توحي الصحافة الغربية.

غير أنّ العقوبات الروسية قد طالت أكثر الجوانب الأخرى في العلاقة، وتحديداً تلك التي يستفيد منها الاقتصاد التركي. هناك أضرارٌ مباشرة، أهمها في قطاع السياحة والتشغيل، حيث سيخسر عشرات آلاف الأتراك وظائفهم في روسيا، ويضطرون مع عائلاتهم الى ترك البلد. وهناك أضرارٌ بعيدة المدى قد تكون أكبر وأشدّ وقعاً. كان من المفترض أن توقّع موسكو وأنقرة هذا الشهر اتفاقية نهائية لبناء خط غاز روسي يجعل من تركيا معبراً رئيسياً لتصدير غاز روسيا الى اوروبا (على غرار خطوط الأنابيب في شرق اوروبا وتلك التي تصل روسيا بألمانيا تحت بحر البلطيق)، فجاء إعلانٌ روسي بوقف المفاوضات حول المشروع. هذه رسالة مباشرة بأن طموح تركيا في أن تصير عقدة مواصلات للطاقة، أقله من الجانب الروسي، قد تمّ تجميده وتأجيله.

بعد يومين من تصريحات أليكسي ميلر، رئيس «غازبروم»، بأن المشروع يقع في نطاق العقوبات الروسية ضد تركيا، خرج الرئيس التركي ليقول بأن تركيا ـ وليس روسيا ـ هي من أوقف المفاوضات وأن كلام ميلر هو «كذب». لم تعلن أنقرة بعد عن اجراءات مضادّة في حقّ روسيا، ولكن هذا الإنحدار في الخطاب بين البلدين وفي آفاق العلاقات بينهما هو، تحديداً، أبرز آثار الأزمة، وقد تكون له آثار لسنوات مقبلة. انزاحت الآمال «الأوراسية» من المشهد، وهي مدرسة تقول بأن روسيا دولةٌ «آسيوية» في جوهرها ونطاقها الحيوي، وعليها أن تبحث عن التقارب مع جيرانها الآسيويين، وليس مع اوروبا الغربية (وهي نظرية لها ايضاً مريدون في تركيا، في السياسة والثقافة والأكاديميا، ممن يدعون الى مد الروابط مع روسيا بدلاً من الاتّحاد الأوروبي)، وبدأ الجمهور، في البلدين، باستذكار تراث الحروب بينهما، ومعارك القرم وحصار بليفنا (آخر معركة في البلقان قدّم فيها العثمانيون أداءً متفوّقاً، وقد تمكن عثمان نوري باشا من الصمود في وجه حشد جيوش من بلغاريا وروسيا ورومانيا، ومنع الجيش الروسي من التقدّم السريع صوب اسطنبول وانهاء السلطنة قبل سقوطها الفعلي بنصف قرن).

انتبه الروس الى أن توسّع امبراطوريتهم، تاريخياً، كان عبر دمج خانات تركية آسيوية وحروب توسعية ضد العثمانيين في أوروبا، وأن كبار الفنانين الروس الكلاسيكيين قد تركوا لوحات في تخليد هذه المعارك. هكذا هو التاريخ وأوجهه التي لا تنتهي. هو، من ناحية، كلّ ما نملك كي نحصّل معرفةً عن عالمنا، ومن ناحية أخرى، فهو يسمح لك بالخروج بالخلاصات التي تريدها وتناسب واقعك: يمكنك أن ترسم سرديّة لتاريخ صراعي وتنافس محتوم لا ينتهي بين تركيا وروسيا، أو تاريخ من التبادل والتكامل. تركيا تتبدّى، أكثر من أي وقت آخر منذ نهاية الحرب الباردة، كـ «بوابة شرقية» لـ «ناتو» في هذه المنطقة، وضد روسيا تحديداً، مع أنّها قد تكون أكثر من يستحقّ وفاء الجمهورية التركية وودّها حين قام لينين، في أكلح الظروف، بإنقاذ الجمهورية الناشئة خلال حرب الاستقلال، وللحديث بقية.

في الواجهة

قهوجي: «النصرة» و«داعش»

الجيش أحسن حالاً من السياسيين وأهنأ بالاً. على الأقل يعرف عدوه عند الحدود الشرقية والجنوبية ويطلق عليه النار. أما السياسيون ــ وهم يخوضون جولة جديدة غامضة بتوقعاتها من الاستحقاق الرئاسي ــ فلا أحد يعرف من أين تطلق عليه النار، من الحلفاء والخصوم في آن

نقولا ناصيف

يبدي قائد الجيش العماد جان قهوجي ارتياحه الى اطلاق العسكريين الذين اختطفتهم «جبهة النصرة»، من دون ان تكون ثمة اشارات واضحة تشير الى مصير العسكريين التسعة لدى تنظيم «داعش». بعض التقديرات تحدثت عن احتمال نقلهم الى الرقة في شرق سوريا. طوال الاشهر الستة عشر من خطفهم ورفاقهم لدى «جبهة النصرة»، لم يكن في الامكان تحديد مكان العسكريين التسعة، بينما تيقن الجيش من وجود العسكريين الستة عشر في وادي الخيل في جرود عرسال. مع ذلك، فإن السعي الى قناة تواصل مع الخاطفين لم يتوقف، بغية العثور على أدلة تساعد على التفاوض على اطلاقهم. وهو ما اكد عليه مراراً المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، المفاوض اللبناني، باحثاً عن قناة محتملة. في المقابل، لم يكن ثمن اطلاق العسكريين التسعة باهظاً بالمقدار الذي صوّره البعض: ليست لسجى الدليمي أهمية سوى كونها زوجة سابقة لأبو بكر البغدادي. أهمية معنوية ليس الا بسبب صلة المرأة بالرجل. مع ذلك حمّلت الدولة عبئاً أكبر بدءاً برعاية أبنائها.

ارتياح قائد الجيش الى استعادة العسكريين ونزول ملف خطفهم عن اكتاف المؤسسة العسكرية يحيلها اكثر حرية في جبه الارهاب: «لا تعريف مزدوجاً لدينا للارهاب. الارهاب هو الارهاب. كل مَن يحمل سلاحاً في وجه الدولة والجيش والقوى الامنية هو ارهابي. لا تعريف سوى ذلك. في احاديث عدة مع بعض الغرب عندما راحوا يحاولون تبييض صورة جبهة النصرة ونزع صفة الارهاب عنها قلت لهم: جبهة النصرة وداعش توأم تنظيم القاعدة وإبناه. الفرق بين الاثنين ان احدهما يطالب بالخلافة الاسلامية والآخر بالخلافة العربية. بالنسبة إليّ هو ما قلته للغرب: جبهة النصرة تطلق النار على الرأس، وداعش يقطع الرأس. هما بذلك يتساويان في القتل والارهاب».

يبدد قهوجي الصورة التي شاعت عما حدث في الاول من كانون الاول، نهار تسلّم العسكريين المخطوفين، واوحت بأن مسلحي «جبهة النصرة» كانوا في قلب عرسال. يقول: «لم يكن المسلحون ابداً في عرسال البلدة، بل في الجرد على مسافة ما بين خمسة الى ثمانية كيلومترات. عرسال البلدة التي ارتفع عدد سكانها من 30 الفاً الى 130 الفاً بسب النزوح السوري، تحت سلطة الجيش. ننفذ فيها اعمال دهم، ونعتقل المشتبه بعلاقتهم بتنظيمات ارهابية، او بمسؤولياتهم عن اعمال وخلايا ارهابية. اوقفنا فيها المسؤول عن التفجير الذي استهدف هيئة العلماء المسلمين. اما الجرد فهو امام مراكزنا العسكرية. شوّهت الشاشات ما حصل من خلال الايحاء بأن تسلّم العسكريين كان في البلدة، والواقع انه كان في مكان بعيد في الجرد. بالتأكيد تشويه الحقيقة متعمّد، توخى اثارة البلبلة فغرق فيها كثيرون وبينهم سياسيون. المسلحون موجودون في الجرود المفتوحة على القلمون السورية، بما يسهّل عليهم الانسحاب الى الوراء كلما استهدفهم الجيش بناره، ثم يعودون، ثم يتراجعون مجدداً الى الوراء بعد اطلاق النار عليهم. هكذا دواليك كرّ وفرّ. في المقابل

تقرير

شحّ مالي في قوى الأمن ولا حلول

الأزمة أثرت في الحلقة الأضعف المتمثلة في العناصر (مروان بوحيدر)

رضوان مرتضى

لا حل قريباً لمشكلة المساعدات المدرسية في قوى الأمن الداخلي، أقلّه في المدى المنظور، ما بقي مجلس الوزراء معطّلاً، إلا إذا اجترح وزير المالية علي حسن خليل حلاً سحرياً. ووسط استياء عسكريي المؤسسة من الإجحاف اللاحق بهم، وتحديداً لناحية عدم مساواتهم بنظرائهم في الأجهزة الأمنية الأخرى (الجيش والأمن العام)، بعدما تقلصت المنح المدرسية لعناصر قوى الأمن من 82 في المئة إلى 50 في المئة، فيما لا تزال في بقية الأجهزة الأمنية على حالها، بل وارتفعت إلى 86 في المئة لعسكريي الجيش، يُصبح التساؤل مشروعاً عن سبب عدم انسحاب هذه المشكلة على بقية الأجهزة، ما دام «الحال من بعضه»، لكون جميعها ينطلق من قانون موازنة عام 2005. تساؤلات كثيرة تتردد ومسؤوليات تُحمّل على ألسنة ضباط وعسكريين: مديرية قوى الأمن لا تتحمل وزر عدم

توأم «القاعدة» ولا ممر آمناً او انسانياً للمسلحين

ثمة مخيمات للنازحين السوريين قبالة مراكز الجيش يقيم فيها نساء واطفال هم عائلات المسلحين المنتشرين وراءها. تفادياً لالحاق اضرار بهؤلاء نكتفي بدهم المخيمات وتفتيشها ومراقبتها للحؤول دون دخول المسلحين اليها».

يضيف قهوجي: «لا ممر آمناً او انسانياً للمسلحين. لا وجود لهذا البند في الاتفاق، ولم يحكِ احد معي فيه. لو فعلوا لعرفوا الجواب فوراً. لا احد يدخل الى عرسال من دون المرور بحواجز الجيش وتفتيشه والتدقيق فيه. كل مسلح يعبر يُعتقل، او يُطلق النار فيُرد عليه. عرسال البلدة لا تشكل خطراً. الجيش يمسك بها ويحوط بمداخلها. ندهمها كلما امتلكنا معلومات عن وجود ارهابيين او خلايا فيها، او شعرنا بخطر ما في داخلها. لا يسعني ان اضع عسكرا في مراكز صغيرة فيها قد لا يتمكنون من الدفاع عن انفسهم من عبء اعداد النازحين، كذلك لا يمكنني وضع عسكري كل 100 متر في الجرود للسبب نفسه. كلما اقتضى قيامنا بعمل عسكري نفعله للفور. العمل العسكري وارد في كل حين. وهو ما نفعله باستطلاع الطوافات ورمايات المدفعية».

يلاحظ قائد الجيش ان «أمن الداخل ممسوك، من دون ان يعني ذلك ان علينا ان لا نتوقع خروقات. في اي لحظة يمكن ان تحصل. الا ان الاجراءات المتشددة للجيش قلصت

> **لا تعريف مزدوجاً للارهاب. كل من يحمل سلاحاً في وجه الدولة والجيش ارهابي**

الكثير من حظوظها، ما يفيد بأننا لسنا في ذعر. باتت الاجهزة الامنية تملك داتا ضخمة تتصل بشبكات الارهابيين ويرتكز تحركها على الامن الاستباقي والارتقاب. جففنا مصادر تفخيخ السيارات التي كانت تسرق من بيروت مثلاً ويذهبون بها الى البقاع ومنه الى القلمون السورية لتفخيخها وادخالها مجددا الى اي مكان في لبنان. نجم عن ايصاد الطرق امام السيارات المفخخة، وخصوصا بعد الامساك بعرسال، أن لجأوا اخيرا الى الاحزمة الناسفة كما حصل في تفجيري برج البراجنة. المتطرف الذي قتل في طرابلس كان بدوره مشروع انتحاري. جففنا مصادر تمويل الاعمال الارهابية وحركة انتقال الاموال التي اصبحت تحت مراقبتنا من خلال تعاون المصارف. اوقفنا عشرات الاشخاص ممن يصح القول انهم يحملون اكياساً من المال كي نتيقن من اسباب حملهم اياها، ولئلا تكون في خدمة تمويل الارهاب. الشبكات الارهابية تحت السيطرة الكاملة تقريبا».

بيد انه يشكو من عدم الاستقرار السياسي والخلافات الناشبة بين الافرقاء في كل اتجاه، وشل المؤسسات الدستورية التي يحتاج الجيش الى اضطلاعها بدورها: «تعطيل عمل المؤسسات ومن ثم عجلة الادارة يلحق بنا الضرر. نحن في حاجة الى تطويع تلامذة الكلية الحربية وتطويع تلامذة مدرسة الرتباء، وهذا لا يتطلب مرسوماً بل قراراً من مجلس الوزراء مجتمعاً، كذلك ترقيات تموز الماضي لا تزال معلقة ونحن في صدد التحضير لترقيات كانون الثاني التي تحتاج الى مرسوم. الجيش في حاجة الى عملية دفع لئلا يشيخ، وهو ما تعنيه حاجتنا الى التجنيد. تسلمت جيشاً عديده 58 الفاً اصبح اليوم 72 الفاً، ناهيك بمهمات مضاعفة ناجمة عن تكليفه فرض الامن في الداخل كما حصل في الخطة الامنية لطرابلس، وما يجري في عرسال وفي رأس بعلبك ـ القاع في مواجهة التنظيمات الارهابية. ثمة مساعدات اميركية تعوّض الى حد ما نتطلبه، لكنها لا تسلّح الجيش لأن مَن يسلّحه هو دولته. يقدم الاميركيون لنا سنوياً مساعدات بـ75 مليون دولار سيرفعونها السنة المقبلة الى 175 مليوناً من الاسلحة والذخائر والعتاد. هناك ايضاً المساعدات العسكرية البريطانية التي بلغت السنة الماضية ما بين 15 و20 مليوناً، الى المساعدات الفرنسية، اضف الهبة السعودية».

ما يرويه قهوجي ما سمعه من مسؤولين كبار في الغرب التقى بهم في اوقات متفاوتة وقولهم له: «انتبه الى الجيش». مغزى ما عنوه انهم «يعتبرون الجيش اللبناني افضل مَن قاتل الارهاب عبر الدولة، وليس من خلال احزاب وتنظيمات. كانوا يقولون دائماً ان اهتمامهم بالجيش في لبنان يتقدم اهتمامهم بالسياسة، ويرون الاستثمار في الامن اكثر جدوى منه في السياسة».

لا وجود لـ«جبهة النصرة» في عرسال البلدة (هيثم الموسوي)

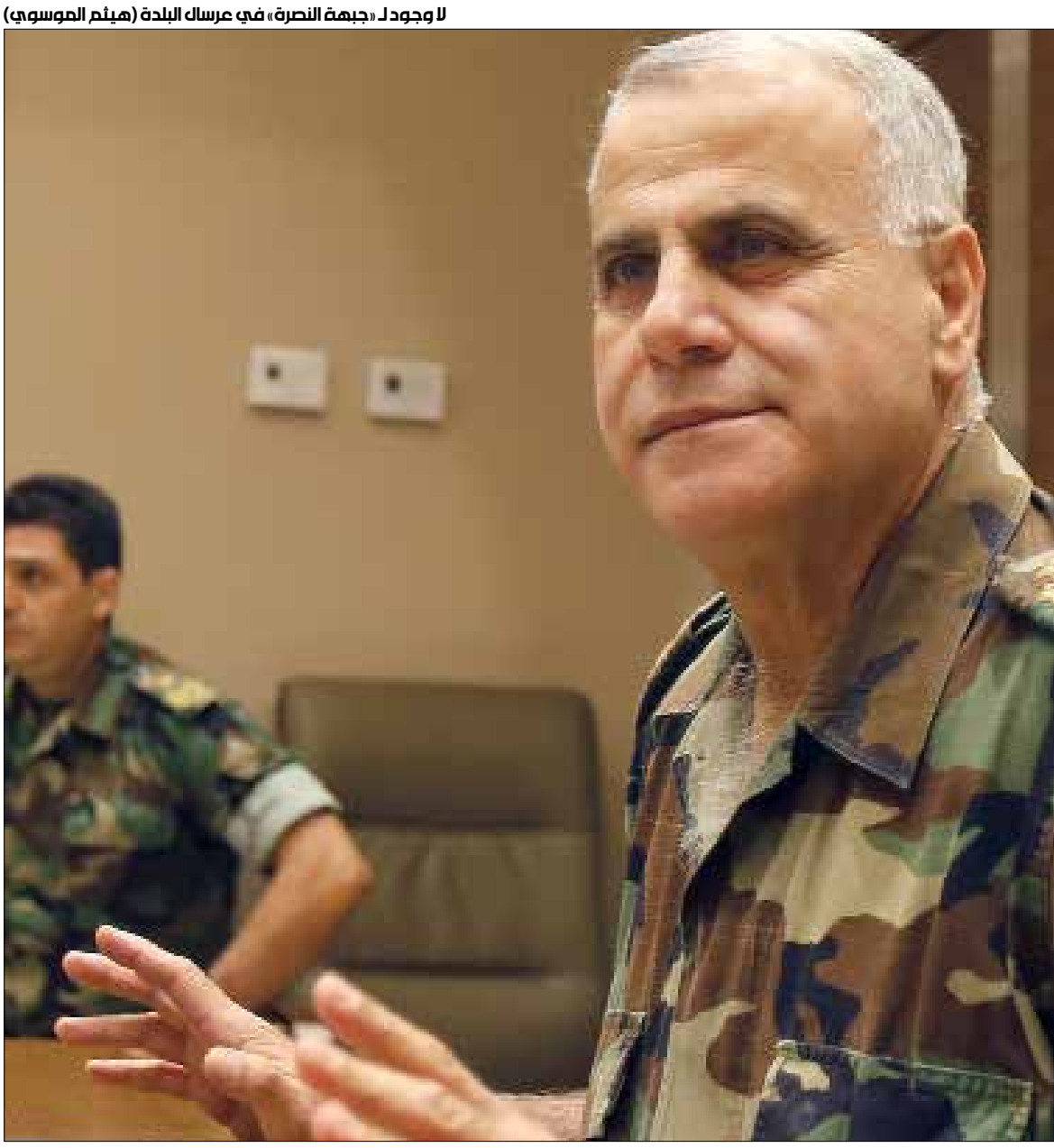

قريبة

> **المديرية ووزارة المال تتبادلان تحميل المسؤوليات**

مساواتها بباقي المؤسسات الأمنية، لكنها مسؤولة عن عدم معالجتها؛ العلاقة بين المدير الحالي اللواء إبراهيم بصبوص ووزارة المال ليست كما كانت عليه في عهد المدير العام السابق اللواء أشرف ريفي؛ إذا كانت العقدة في وزارة المالية التي ترفض صرف المبالغ المطلوبة، فلماذا لا يرفع اللواء بصبوص القضية إلى رئيس الحكومة تمام سلام؟ وهل كان اللواء ريفي أكثر إلحاحاً منه أيام تولّي الوزير محمد الصفدي لوزارة المالية؟ لا إجابات واضحة تُفسّر ما يجري، سوى أنّه «لا توجد أموال والمديرية تخطّت سقف الاعتماد المحدّد لها».

مصادر مطّلعة على الملف تؤكد عدم جواز المقارنة بين عهدي ريفي وبصبوص، إذ إن «المسائل المالية كانت تُحلّ في مجلس الوزراء حينها، فيما المجلس معطّل اليوم. وإذا أجابت المالية بأنه لا يوجد لديها مال لصرفه، فمن سيُعطينا المال؟». وتلفت المصادر نفسها إلى أن «سقف الاعتمادات بات أكبر. وفي كل سنة نطالب بزيادة الموازنة باعتبار أن أعداد المستفيدين باتت أكثر، يأتي الرد بالرفض».

ولكن ماذا عن مصاريف المهمات وسفر الضباط؟ وإذا كان الشحّ في الموازنة عاماً، فلماذا تأثّرت الحلقة الأضعف المتمثّلة في العناصر، فيما لا يزال عشرات الضباط يُسافرون في بعثات خارجية مع ما يترتب على ذلك من مصاريف إضافية؟ ولماذا لا يُقتطع من المبالغ المرصودة للمخصصات السرية ولقادة الوحدات والمهمات والمساعدات الاجتماعية وغيرها؟ بحسب المصادر، ذلك «غير ممكن»، باعتبار أنّ «المسألة ليست مسألة صناديق، يؤخذ من هنا ليُدفع هناك»، فضلاً عن أن «المديرية في اجتماعات الموازنة كانت تطلب المساواة بنفس النسب المئوية، لكن الرد كان يأتي أنكم تجاوزتم سقف الاعتمادات المحدد لكم».

في المحصّلة، الأزمة المالية مستمرّة. تعيش المديرية على الواردات من محاضر الضبط بالنسب المخصصة لها، إضافة إلى ما تبقى من اعتماد مالي في الموازنة. وبالتالي، لا مساواة بين عسكريي قوى الأمن وباقي الأجهزة الأمنية حتى تردّ وزارة المالية في هذا الخصوص، حيث تستقر الكرة الآن، لا سيما أن المديرية بعثت، عبر وزارة الداخلية، بخمس مراسلات منذ آذار الماضي إلى وزير المال لإنهاء الأزمة. وبالتالي، يُصبح السؤال: في ظل غياب مجلس الوزراء لإقرار رفع الاعتماد، هل يحل وزير المال الأزمة بقرار منه؟

المديرية توضح

ورد في «الأخبار» (2015/12/08) خبر تحت عنوان «عسكر قوى الأمن والمنح المدرسية» جاء فيه «أن عناصر قوى الأمن الداخلي تتعرض لغبن متكرر جرّاء تقلّص قيمة المنح المدرسية منذ تقاعد المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي».

يهم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي أنّ توضح ما يأتي:

أولاً: التقديمات المدرسية يتم صرفها ضمن حدود الإعتمادات التي تُرصد لها في الموازنة العامة، وبسبب عدم تصديق مشاريع قوانين الموازنة المتلاحقة، فإن الصرف يتم على أساس قانون موازنة 2005 مضافة إليها الإعتمادات المخصصة بالقانون رقم 238 تاريخ 2012/10/22، وبالتالي فإن نسبة التقديمات المدرسية كانت تتدنى كل عام نظراً لزيادة عدد المستفيدين وعدم زيادة الإعتمادات.

ثانياً: المديرية العامة كانت تتحفّظ دائماً عن بند التقديمات المدرسية عند دراسة مشاريع الموازنة لدى الدوائر المختصة في وزارة المالية، وتتقدّم بطلبات نقل إعتماد من إحتياطي الموازنة للتقديمات المدرسية، كان آخرها من تاريخ 2015/03/02 وحتى تاريخ 2015/12/01 طلبت بموجبها رفع سقف المبلغ المرصود لها للتقديمات المدرسية، فتم التجاوب مع أحد هذه الكتب وبعضها لم تتم الإجابة عنه حتى الآن والبعض الآخر تم رفضه، علماً أن مثل هذه الطلبات لاقى قبولاً في السنوات الماضية لدى وزارة المالية لبعض الإعتمادات.

ثالثاً: إن عدم المساواة في نسبة التقديمات المدرسية خلال 2015 لا تتحمّل مسؤوليته المديرية ولا مديرها العام الحالي، بل يعود السبب لعدم تجاوب وزارة المالية مع المراجعات والكتب الموجهّة لها، وكانت دائماً تعلل الأمر بحجة ان قوى الأمن الداخلي بلغت سقف الإعتمادات المرصودة لها في مشروع الموازنة وإلى عدم إنعقاد مجلس الوزراء وعدم إقرار مشروع الموازنة.

رئيس شعبة العلاقات العامة وكالة

النقيب ربيع فخري

تقرير أطلقت جريمة عين نجم موجة عدائية اخرى ضد العاملات الاجنبيات في الخدمة المنزلية. وزير العمل سجعان قزي كان احد ابطال هذه الموجة الجديدة، اذ لم يتردد في توظيف هذه الجريمة النكراء من اجل الدعوة الى «ارتداع» «الجمعيات المتحمّسة لحقوق هؤلاء، وكأنهنّ وحدهنّ يتعرّضن للخطر». في الواقع، تعيد هذه الجريمة اثارة التداعيات الخطيرة التي يجسدها نظام الكفالة «الاستعبادي» على العاملات واصحاب العمل

رسائل العاملات الأجنبيات **مطالب صغيرة تحسّن حياتنا**

إيفا الشوفي

لم يكن ينقص العاملات الأجنبيات في الخدمة المنزلية سوى أن ترتكب إحداهنّ جريمة ليشرّع البعض الظلم الذي يتعرّضن له ويبرروا اضطهادهنّ يوميا على يد الكفلاء. وصل الأمر بوزير العمل سجعان قزي إلى التشكيك في الإساءات التي تتعرض لها العاملات، واعتبارها إستثناءات لا قاعدة، بل دعا ايضا إلى أن تكون هذه الجريمة رادعا للمنظمات المدافعة عن حقوق العاملات الاجنبيات.

جريمة القتل وقعت منذ ستة أيام، اذ أقدمت عاملة على قتل صاحبة العمل ناتالي صلبان. ضربتها على رأسها بأداة صلبة ما تسبب بموتها. اتصلت بزوج المغدورة لإعلامه بما حصل. استلم قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان رامي عبد الله التحقيق في القضية. اعترفت العاملة بجريمتها وجرى توقيفها لدى فصيلة جسر بيروت (سريّة الجديدة)، أما الزوج فقد ترك رهن التحقيق. واقع عاملات المنازل دفع القضاء إلى التوسّع بالتحقيقات وعدم التعاطي مع ما حدث باعتباره منفصلاً عن الظروف المحيطة. جرى التحقيق في خلفيات الجريمة وطبيعة العلاقة بين صاحبة العمل والعاملة ودراسة شخصيتهما. نتائج التحقيقات الاولية تدحض الكثير مما تناولته وسائل الإعلام عن العلاقة «الودّية» بينهما، اذ تبين، بحسب مصادر التحقيق، أن «العلاقة كانت متوترة وهناك تراكمات سلبية سبقت الجريمة»، مشيرةً إلى أنّ «الضحية كانت عصبية»، ولكنها «لم تكن تستعمل الضرب». تلفت المصادر الى أن «العاملة لم تخطط للقتل»، فقد حصل اشكال صباح الخميس بين العاملة وصاحبة العمل، «تطوّر عندما قامت ناتالي بشد العاملة من شعرها وشتمتها، فقدت العاملة أعصابها وضربت المغدورة حتى قتلتها»، بحسب ما افادت به مصادر التحقيق.

تقود هذه الحادثة إلى جذور قضية عاملات المنازل الأجنبيات المتمثلة بنظام الكفالة الإستعبادي»، الذي تدخل هذه الجريمة في صلب تداعياته المأساوية، إضافة إلى حالة «انتحار» شهرياً للعاملات الأجنبيات. فنظام الكفالة يفرض على العاملة كفيلاً الزاميا، ولا يمكنها الانتقال للعمل لدى صاحب عمل جديد إلا إذا حصلت على موافقة خطية من الكفيل، ما يعرّضها لعملية ابتزاز دائمة. كذلك يشجع هذا النظام على سوء معاملة العاملات، بحيث يتحكم الكفيل في الوضع القانوني للعاملة التي تواجه صعوبة في التبليغ عن أي انتهاكات تتعرض لها. لذلك قامت مجموعة من العاملات الأجنبيات في الخدمة المنزلية والناشطات على الصعيد النقابي بالتعاون مع منظمة «كفى»، بتوجيه ثلاث رسائل إلى ثلاث جهات رسمية في الدولة بداية هذا الشهر، يطالبن فيها بتعديلات صغيرة يمكنها أن تساهم في تحسين حياتهنّ في هذا البلد، بانتظار رسالة رابعة ستوجه الى وزير العمل للمطالبة بالاعتراف بنقابة العاملات في الخدمة المنزلية. الرسالة الأولى وجهتها أربع عاملات هنّ راحيل، إخلاص، لاكسمي وسارادا إلى المدير العام للأمن العام موضوعها «إفساح المجال أمام عاملات المنازل لتغيير أصحاب عملهن وإعطائهنّ فترة سماح». تقول العاملات في رسالتهنّ إنه «بسبب هذا النظام لا يمكننا ترك عملنا حتى لو كنا ضحايا استغلال. إما أن تبقى العاملة المستغَلة عند صاحب العمل الذي يسيء معاملتها أو تهرب وتتعرض لخطر التوقيف والترحيل». مطلب العاملات واضح: على الأمن العام أن يتخذ التدابير اللازمة لإعطاء العاملات ضحايا الإستغلال الجسدي والجنسي وحجز الرواتب والخداع حول طبيعة عملهنّ- وهي أسباب تؤدي الى فسخ عقد العمل- فترة سماح في لبنان يستطعن خلالها إيجاد صاحب عمل جديد من دون اشتراط الحصول على تنازل صاحب العمل الحالي.

> **تطالب العاملات بإفساح المجال أمامهن لتغيير أصحاب العمل**

الرسالة الثانية وجهتها نيرو سابا وسارسي غورونغ إلى رئيسة مجلس الكتاب العدل ريموند بشور، للمطالبة بتوفير عقد العمل الموّحد بلغات عاملات المنازل الوافدات إلى لبنان، إذ إن العاملة توقع في بلدها عقد عمل مختلفا عن العقد الذي توقعه في لبنان، من حيث الأجر وشروط العمل، من دون أن تدري ماذا توقع. فتوقيع وثيقة من دون معرفة اللغة التي كتبت بها، كما ورد في الرسالة، «ومن دون امتلاك خيار آخر سوى الموافقة غير المبنية على معرفة، هو انتهاك لأبسط الحقوق الانسانية والعمالية». يعدّ مجلس كتاب العدل الجهة الأكثر إيجابية مع العاملات بين الجهات المعنية، وهو ما تعوّل عليه العاملات، وخصوصاً أنّ المجلس كان قد رفض سابقاً تعميم «منع الحب والارتباط» للعمال والعاملات الاجانب الصادر عن الأمن العام ما أدى الى الغائه لاحقاً. موقف المجلس كما تعلنه بشور داعم ومبادر للتنسيق مع وزارة العمل والسفارات من أجل اعتماد الحل التقني والمناسب للعاملات من أجل الحفاظ على حقوقهنّ، مؤكدةً أنّ «المجلس يدعم كل ما يؤمّن حقوق

رد من وزير العمل

تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار» يوم السبت الماضي، تحت عنوان «قزي يستغل جريمة عين نجم: لا حقوق للعاملات»، أصدر المكتب الاعلامي لوزير العمل سجعان قزي الرد التالي: «من المؤسف ان تحور الصحافية إيفا الشوفي كلام وزير العمل حول ما قاله عن الجريمة البشعة التي وقعت في بلدة عين نجم، والتي ذهبت ضحيتها المغدورة نتالي ميشال صلبان على يد خادمتها الفلبينية، وهو امر دأبت عليه الصحافية في كل مرة تتحدث فيها عن وزير العمل او الوزارة، في الوقت الذي قال فيه الوزير قزي في معرض تعليقه على الجريمة إن العنف ليس محصورا بالخادمات في المنازل، بل بالاثنين معاً.

وهو ما يعني ان ما تناولته الصحافية في مقالها ينم عن وجود نية واضحة لديها للنيل من المواقف التي يطلقها وزير العمل بشكل منتظم. وهو ما نأسف له في الوقت الذي يؤكد فيه الوزير على الدوام ضرورة تلبية كافة حقوق العاملات والعاملين الاجانب في لبنان، حيث سبق ان أضاف ضمانات جديدة لهؤلاء في اطار تنظيم العمل اللائق لهم مسترشداً بمواد مشروعه المؤلف من 16 بندا بمعايير الاتفاقية الدولية الرقم 189 التي اقرتها منظمة العمل الدولية حول حقوق العاملين والعاملات في الخدمة المنزلية».

■ تكتفي «الاخبار» بلفت النظر الى ان الزميلة ايفا الشوفي استندت الى ما ادلى به وزير العمل سجعان قزي في صحيفة «الجمهورية»، في العدد الصادر يوم الجمعة في 4 كانون الأول 2015، ضمن تقرير حمل عنوان: «قتلتُ زوجتَك.أحضِر الشرطة». وبالتالي، اذا كان وزير العمل يرى ان ما نُسب اليه في التقرير المذكور لا يمثل موقفه الحقيقي، فالاجدى ان يُعلن سحب تصريحاته المنشورة لا ان ان يتهمنا بالتحوير.

تقرير

مقاطعة إسرائيل وغياب المنافسة يُسقطان مناقصة الخلوي

سقطت مناقصة الخلوي، امس، اذ تبيّن للجنة التلزيم في إدارة المناقصات أن وجود عرضين فقط من شركتي «زين» و«أورانج» لادارة وتشغيل الشبكتين ليس كافياً لتحقيق شرط المنافسة. بل يتطلب الأمر توافر «ثلاثة عروض على الأقل». وتبيّن ايضا أن شركة «أورانج» لم تبرئ ساحتها من تهمة العلاقة مع العدو الاسرائيلي أمام مكتب مقاطعة اسرائيل. وبالتالي بات لزاما الغاء نتائج هذه المناقصة بكاملها

محمد وهبة

عند التاسعة من صباح امس، عقدت لجنة المناقصات جلستها المخصصة لتلزيم إدارة وتشغيل شبكتي الهاتف الخلوي. في البدء، عمدت اللجنة إلى التدقيق في الإجراءات السابقة للمناقصة، لجهة الإعلان ونشره بحسب الأصول في الجريدة الرسمية وفي 6 صحف محلية وصحيفتين عالميتين. وبحسب محضر العروض الواردة، تبيّن أن هناك عرضين واردين من شركة «زين» الكويتية، ومن شركة «أورانج» الفرنسية، وأن هناك تمديداً لمهلة تقديم العروض حُصر في شركة «أوراسكوم» المصرية، بالاستناد إلى قرار مجلس شورى الدولة، القاضي بقبول الوثائق التمهيدية العائدة لهذه الشركة وتمكينها من المشاركة في المناقصة، بعدما جرى استبعادها بموجب احكام دفتر الشروط، إلا أن «اوراسكوم» ارسلت بكتاب اعتذار عن عدم المشاركة يوم الاثنين الماضي، أي قبل يوم واحد من نهاية المهلة الاضافية، وبالتالي لم يبق إلا عرضان في الملف، يعودان إلى «أورانج» و«زين».

سجّلت اللجنة بضع ملاحظات على دفتر الشروط، لأنه لم يتضمن نصاً يحدّد الحدّ الأدنى للعروض المقبولة التي تحقق شرط المنافسة، بل تبيّن لها من المواد 2،3،6، من دفتر الشروط الخاص بالمناقصة، أن شروط الاشتراك تقوم على ألا «توكل إلى شركة واحدة إدارة الشبكتين معاً»، وهذا يعني أن تحقيق الشرط يتطلب ثلاثة عروض مقبولة بالحدّ الأدنى، لاعتبار المنافسة قائمة.

واشارت لجنة المناقصات إلى أن دفتر الشروط ينص على أن يجري التلزيم على أساس السعر الأدنى، وأن يُسمح للعارضين بتعديل عروضهم المالية خلال دورة واحدة من جولات متتالية، علماً أن مثل هذا الإجراء ليس منصوصاً عليه في قانون المحاسبة العمومية، بل هو معتمد عالمياً عند توافر شروط المنافسة الكاملة المبنية على اساس أكبر عدد من العروض... وبالتالي لا يمكن تطبيقه في حالة وجود عرضين فقط.

تبيّن للجنة أن إدارة المناقصات سبق لها ان طلبت من وزارة الاتصالات التحقق من أوضاع الشركات المشاركة في المناقصة مع مكتب مقاطعة اسرائيل وإبلاغها النتيجة. وقد أظهرت المستندات الصادرة عن مكتب مقاطعة اسرائيل، أن شركة «زين» «لا قيد عليها»، وبالتالي فلا مانع وطنيا من مشاركتها في المناقصة وقبول عرضها بعد توافر شروط المنافسة. وتبيّن أيضاً أن مكتب مقاطعة اسرائيل لم يصدر إفادة «لا قيد عليها» لمصلحة شركة «أورانج»، بل طلب من وزارة الاتصالات في 6 تشرين الأول 2015، أي قبل شهرين، أن تطلب من الشركة المذكورة تقديم إقرار مصدّق من كاتب عدل ومن وزارة الخارجية، ومن اي سفارة عربية في فرنسا يبيّن حقيقة علاقة هذه الشركة بالعدو الاسرائيلي وبشركة «Partnes Communicatios LTD» الاسرائيلية، تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب في شأنها، الا ان مكتب مقاطعة اسرائيل لم يصله اي اقرار.

هذا النقاش استمرّ فترة طويلة بين لجنة المناقصات، وممثلي وزارة الاتصالات وممثلي الشركات المشاركة في المناقصة. ممثلو الوزارة خرجوا غير راضين عن النتيجة، كما بدا على وجوههم، بل كانوا مستائين جداً من النتيجة التي وصلت إليها المناقصة، وهو الأمر نفسه الذي عبّر عنه وزير الاتصالات بطرس حرب أمام ممثلي الوزارة، الذين عادوا إليه خائبين، ولاموا إدارة المناقصات على هذه النتيجة، إلا أن هذا الوضع يثير أسئلة عديدة: لماذا كان وزير الاتصالات بطرس حرب يتذرّع بقرار إدارة المناقصات عندما استبعدت أوراسكوم، ولماذا تلام اليوم على قرارها المبني على عدم تحقق شرط المنافسة؟

في الواقع، كان النقاش بين أعضاء لجنة التلزيم قبل يوم واحد على فضّ العروض، أنه لا مانع من السير بالمناقصة في ظل وجود عرضين فقط، وأن هناك رأياً استشارياً من ديوان المحاسبة يجيز السير بمناقصة اشترك فيها عارضان اثنان، علماً أن

> «أورانج» لم تتبلغ من وزارة الاتصالات رسمياً طلب مكتب مقاطعة إسرائيل

قانون المحاسبة العمومية لا ينص على عكس ذلك ايضاً. ويتوافق الأمر مع دفتر الشروط الخاص بالمناقصة، الذي لم يتطرّق بشكل واضح إلى هذه النقطة، بل منع تلزيم شبكتي الخلوي لشركة واحدة، لكن بالنسبة إلى اللجنة، فإن شبهة المنافسة كانت تحوم حول المناقصة التي لا تتعلق بتلزيم شبكة واحدة، بل بشبكتين (MIC1، MIC2)، وبالتالي كان النقاش محصوراً في اللجنة بشق فضّ العروض، وترك عملية التلزيم لمجلس الوزراء... لكن عندما جاء ردّ وزارة الاتصالات على أسئلة إدارة المناقصات بشأن موقف مكتب مقاطعة اسرائيل من الشركات المشاركة في المناقصة، وهو ردّ متأخّر جداً، يظهر أن هناك شكوكا في إحدى الشركتين المشاركتين في المناقصة، رجّح خيار «عدم السير» بالمناقصة. وقد برّرت اللجنة قرارها بالإشارة إلى «أهمية قطاع الاتصالات وانعكاساته الأمنية والوطنية، وحرصاً على اعتبارات المنافسة الكاملة في هذا النوع من الصفقات العمومية، وتنفيذاً لاحكام قانون مقاطعة العدو الإسرائيلي».

وبحسب مصادر مطلعة، فإن شركة «أورانج» الفرنسية لم تتبلغ من وزارة الاتصالات رسمياً طلب مكتب مقاطعة اسرائيل، الذي يطلب منها التصريح في انموذج معدّ سلفاً من المكتب عن حقيقة علاقتها مع اسرائيل، وأن ترفق هذا الأمر بوثائق أخرى تستحصل عليها من اي سفارة عربية في فرنسا... فلماذا قرّر حرب التغاضي عن هذا الأمر، على الرغم من تبلغه كتاب مكتب مقاطعة اسرائيل قبل شهرين؟

قصّة هذه المناقصة نمطية جداً في لبنان، حيث لا يمكن تلزيم عقد من هذا النوع إذا لم يكن مراعيا لشروط المحاصصة السياسية، فضلا عن ان المناقصة مبنية على اساس خصخصة الإدارة بلا أي طائل ولا أي جدوى فعلية من هذه الخصخصة. وهي مناقصة استقطبت تجاذبات سياسية في أولى مراحلها، إذ إنها أصلاً نتاج اتفاق سياسي في مجلس الوزراء على دفتر شروط ببنود معينة، لم يلبث أن ادعى أحد طرفي الاتفاق أن دفتر شروط المناقصة يتضمن بنوداً غير التي اتفق عليها، وتستهدف استبعاد شركة «أوراسكوم». هذه الأخيرة تأخّرت، عمداً أو إهمالاً، عن ارسال وثائقها التمهيدية إلى وزارة الاتصالات في التوقيت المحدد من اليوم الأخير لتقديم الشروط، فاستُبعدت بعد مراسلات بين وزارة الاتصالات وإدارة المناقصات، لكنها عادت من «الباب» بقرار من مجلس شورى الدولة، صدر في اليوم الأخير لتقديم العروض، فجرى تمديد المهلة لها وحدها، وحُفظت العروض السابقة حتى الموعد النهائي لفض العروض، أي يوم أمس الثلاثاء. وبعد ذلك، عزفت الشركة عن المشاركة من أجل عدم توفير شرط المنافسة... ثم جاء ردّ مكتب مقاطعة اسرائيل لينسف المناقصة من أساسها.

المناقصة انتهت في ظل تعطيل جلسات مجلس الوزراء، وبات هناك الكثير من الأسئلة التي يفترض ان يجيب عنها وزير الاتصالات بطرس حرب عن فترة ما بعد «سقوط المناقصة». ما هي الخيارات: هل هو التمديد للشركتين الحاليتين؟ ام هو توقيع عقود رضائية؟ أم هو استلام الدولة إدارة الشركتين؟ هل هناك المزيد من الخيارات؟

تقديم شركتين فقط عرضيهما لادارة شبكتي الخلوي لا يحقق المنافسة (مروان بو حيدر)

مصادر التحقيق: العلاقة بين العاملة وصاحبة العمل كانت متوترة وهناك تراكمات سبقت الجريمة (مروان طحطح)

هذه الفئة». وستقترح بشور عند انعقاد المجلس المطالبة بإرفاق نصوص مترجمة بمختلف اللغات عن عقد العمل، صادرة عن السفارات المعنية بالتنسيق مع وزارة العمل، مع عقد العمل الأساسي.

أمّا الرسالة الأخيرة، فقد وجهتها الناشطة في الجالية التوغولية جانتيل كالوغا والناشطة في الجالية النيبالية سوجانا رانا إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي للمطالبة بتحقيقات جدية في حالات وفيات العاملات. تقول العاملات في رسالتهنّ «جئنا الى هنا لنعمل لا لنموت وننتحر». يتابعن «هل جميع العاملات مضطربات عقلياً؟ وإن كنّ فعلاً كذلك، فلمَ لا يقدمن على الانتحار في الفترة الأولى من حياتهنّ في لبنان؟ لماذا ينتحرن بعد سنوات من عملهنّ هنا مع اقتراب انتهاء مدّة عقد العمل؟».

تعلّق المنسقة الإعلامية في «كفى» مايا عمار على الرسائل بأنّها تتميز بتحديد مطالب عملية واضحة يمكن تحقيقها وتنعكس بشكل ملموس على حياة العاملات. أمّا راحيل، الموجودة في لبنان منذ 15 عاماً، فتتمنى أن تستجيب الجهات المعنية لهذه المطالب، معتبرةً أن «ما نطالب به يصب في خدمة العاملات والكفلاء».

صحة

«غالبية المستشفيات ترسل بلاغات عن عدم وجود أماكن شاغرة»

ردّاً على تصريح رئيس نقابة أصحاب المستشفيات سليمان هارون عن أن الصليب الأحمر اللبناني لم يكن محايداً في قضية وفاة المواطن أحمد خضر عبد المجيد في عكّار، وتعقيباً على السجال الجاري بين النقابة ووزارة الصحة حول مسؤولية مستشفى اليوسف ورفض إدارته استقباله بحجة عدم وجود أسرة كافية، أصدر الصليب الأحمر اللبناني، أمس، بياناً شدّد فيه على اعتماده الحيادية بين المتنازعين، لافتاً إلى «وقوفه إلى جانب الفئات الأكثر ضعفاً وحاجة»، مؤكداً أنه «لم ولن يتخذ موقفاً مع أي من الأطراف المتنازعة».

وأشار البيان إلى أن «غالبية إدارات المستشفيات ترسل بشكل دوري بلاغات تشير إلى عدم وجود أماكن شاغرة لديها، وتطلب تحويل الحالات الصحية المنقولة إلى مستشفيات أخرى، ما يحرم الحالات الصحية فرصة تلقي التدخل الطبي بالسرعة المطلوبة وبصورة أكثر فعالية»، لافتاً إلى أن الصليب الأحمر ملتزم تنفيذ قرار وزير الصحة العامة الصادر في 30 تشرين الأول 2006 في خصوص خدمة الطوارئ، ووجوب نقل الحالات الطارئة إلى أقرب مستشفى حسب مقتضيات الحالة لتلقي التدخل الطبي اللازم تأميناً لاستمرار الحياة. وقال البيان في هذا الصدد إن الصليب الأحمر عمد إلى نقل المريض إلى مستشفى اليوسف لكونه الأقرب، مكرراً أن إدارة المستشفى لم تستقبل المريض بحجة عدم وجود أسرّة، ولافتاً إلى أنه «ينأى بنفسه عن أي جدال في هذه القضية بانتظار بتّها من المراجع الإدارية والقضائية المختصة».

(الأخبار)

رجال الأعمال في افريقيا... الأكثر فساداً بعد الشرطة

في دلالة خطيرة على الفساد الذي ينخر عالم الأعمال كشفت دراسة لمنظمة الشفافية الدولية أن رجال الأعمال هم أكثر الفئات فساداً في أفريقيا بعد مسؤولي الشرطة. الدراسة المعنونة «الناس والفساد: مسح أفريقيا 2015» شملت مقابلات مع أكثر من 43 ألف شخص في 28 دولة في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء. وهذه المرة الأولى بحسب المنظمة التي يصنف فيها المسح الذي تجريه سنوياً رجال الأعمال بأنهم فاسدون للغاية.
التقرير يسلط الضوء على الترهل الذي ينهش القارة الافريقية وعلى جميع المستويات من أعلى البنيان الاداري والمؤسساتي للدول الى القضاء ورجال الأمن ورجال الاعمال ما يزيد من تردي الاوضاع في القارة السمراء ويقف حجر عثرة امام تطورها المجتمعي والاقتصادي ويحد من قدرتها على جذب الاستثمارات وكسب ثقة المستثمرين.
الأرقام مرعبة بكل ما للكلمة من معنى، حيث قدر عدد الذين دفعوا رشاوى العام الماضي بأكثر من 75 مليون شخص. وإن كانت القارة الافريقية تسجل أعلى مستويات الفقر على مستوى العالم يظهر التقرير أن الفساد لا يرحم ولا يفرق بين المراتب الاجتماعية. لا بل الاسوأ هو أن الأشد فقراً هم الأكثر تضرراً إذ أن فرص دفعهم رشاوى تصل إلى الضعف تقريباً مقارنة بالأكثر ثراء.
ومن النتائج المباشرة للفساد أنه يزيد من معدلات الفقر في القارة التي تصارع لتحسين مستويات معيشة سكانها، إضافة الى أنه يحرم الناس من الحصول على احتياجاتهم الاساسية التي هي اساساً صعبة التوفر للكثير من المواطنين.
ويعتقد أن ليبيريا هي الأكثر فساداً، إذ أن الدراسة أشارت إلى أن ليبيريا سجلت أعلى معدلات رشاوى، تليها في الترتيب هي الكاميرون ونيجيريا وسيراليون. وجاء مسؤولو الحكومة والضرائب في المرتبتين الثالثة والرابعة من بين الفئات الأكثر فساداً، بنسب بلغت 38 في المئة و37 في المئة على التوالي، فيما اعتبر 34 في المئة من المستطلعة آراؤهم القضاة بأنهم الأكثر فساداً مقارنة بـ33 في المئة لنواب البرلمان و31 في المئة للمسؤولين عن مكاتب الرؤساء.

(الأخبار)

مع الحدث

كثر حول العالم يحلمون باليوم الذي تتقهقر فيه الولايات المتحدة. لكن كل المعطيات تشير الى أن أحلامهم ستطول الى أبعد مما يتوقعون. يحلو للأميركيين إظهار نوع من الانفصام الدائم. وهذه «الشيزوفرينيا» المصطنعة هي أحد عوامل قوتهم وهيمنتهم النفسية على الخصوم والحلفاء. القوة الاميركية لا غبار عليها. لكن «رعاة البقر» يتلهّون باظهار الضعف المبالغ به في كثير من الأحيان. والخوف الوجودي من تنامي قوة بعض الطامحين الى الهيمنة العالمية. السياسة الاميركية اشبه بفيلم

«ناتو» اقتصادي جديد ... «الكاوبوي»

رضا صوايا

في عالم اليوم، الكلمة العليا للاقتصاد. الطائرات الحربية والصواريخ الباليستية والنووية مشوّقة ومنشّطة للأدرينالين، لكن السلاح الاقتصادي أشد فتكاً وإن كان أكثر نعومة. رغم كل جبروت الاتحاد السوفياتي السابق، لم تحتج الولايات المتحدة الى اطلاق رصاصة واحدة على عدوها الشيوعي. طبعاً الردع النووي بين الطرفين حال دون اقتتالهما المباشر، لكن الأميركيين كانوا مدركين جيداً، رغم خوفهم المبالغ فيه، أن هزيمة السوفيات ستكون اقتصادية وثقافية وتكنولوجية... وهكذا كان. الاندفاعة الروسية في الشرق الأوسط واستقدام الـ S-400، وقبلها تثبيت الروس لخطوط حمر في كل من اوكرانيا وجورجيا، اضافة الى تكتل دول «البريكس»، كلها دفعت كثيرين الى حفر قبر الأحادية الاميركية مبكراً. لكن بلاد العم سام، ادراكاً منها لهذه الوقائع، كانت قد بدأت قبل سنوات التحضير لتكبيل خصومها اقتصادياً، وضخ الدم في هيمنتها العالمية قبل أن يصيبها الوهن، وعينها على الصين.

ثلاث اتفاقيات... وهيمنة واحدة

شهد العالم قبل شهرين توقيع إحدى أبرز الاتفاقيات التجارية المتعددة الأطراف، وهي اتفاقية التجارة الحرة في منطقة المحيط الهادئ (TTP) التي تضم 12 من البلدان المطلة على هذا المحيط، من ضمنها الولايات المتحدة. ولا تزال المفاوضات جارية للبت في اتفاقيتين أخريين لا تقلان أهمية، هما الشراكة التجارية الاستثمارية عبر الأطلسي (TTIP) واتفاقية تجارة الخدمات (TISA).
لاتفاقية التجارة الحرة في منطقة المحيط الهادئ انعكاسات هائلة على الاقتصاد العالمي ككل. فالدول الموقعة عليها تضم نحو 800 مليون نسمة، وتشكل نحو 60% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و50% من التجارة الدولية و40% من الاقتصاد العالمي. وواشنطن ستكون المستفيد الأكبر منها، إذ أنها ستتخلص من أكثر من 18 ألف نوع من الضرائب كانت تفرضها الدول الأخرى على منتجاتها. وبالنسبة الى الـ TTIP، في حال اقرارها بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية الـ28، فستكون الاتفاقية التجارية الأكبر دولياً منذ أكثر من ربع قرن تقريباً. وقد بدأت المحادثات الخاصة بهذه الاتفاقية في حزيران 2013، وهي تهدف الى إزالة التعريفات الجمركية بين الطرفين وتوحيد الأطر القانونية الناظمة للتجارة، ويُتوقع ـ بحسب داعميها ـ أن ترفد اقتصاد الاتحاد الأوروبي بـ119 مليار يورو سنوياً، وأن تعود على الولايات المتحدة بـ 95 مليار يورو.
أما الـ TISA فتشمل الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي الـ 28 و23 دولة أخرى، وهي تهدف الى فتح الاسواق وتحسين القواعد في مجالات التراخيص،

> في حال اقرارها ستكون اتفاقية TTIP أكبر اتفاقية دولية منذ أكثر من ربع قرن

الخدمات المالية، الاتصالات، التجارة الالكترونية، النقل البحري، والمهنيين الذين يتنقلون مؤقتاً الى الخارج لتوفير الخدمات. وتشكّل الدول المعنية بهذه الاتفاقية 70% من تجارة الخدمات العالمية.

أهداف جيوسياسية مغلفة اقتصادياً

بعد الحرب العالمية الثانية، شكّل الاقتصاد الاميركي 50% من الاقتصاد العالمي. وكانت الولايات المتحدة، بحكم هذا الواقع، قادرة على فرض قواعدها وشروطها في ما يتعلق بالتجارة العالمية من دون مشقة، وكانت ولادة منظمة التجارة العالمية من رحم هذا الواقع. ولكن مع انضمام اقتصاديات كبرى الى المنظمة، وبخاصة دول الـ «بريكس»، بات فرض الأميركيين سلطتهم المطلقة أكثر صعوبة، وهو ما بدا جلياً في الجولة التاسعة المتعددة الاطراف حول المفاوضات التجارية التي عقدت في الدوحة عام 2001 ومنيت بفشل ذريع.
دخول منافسين كبار الى الساحة، دفع بالولايات المتحدة الى البحث عن استراتيجيات جديدة لبسط هيمنتها الدولية. من هنا تُفهم الأسباب وراء الاتفاقيات الثلاث الكبرى. صحيح أنه لا يمكن تجاهل آثارها الاقتصادية الضخمة، إلا أنها تبقى وسيلة من وسائل الهيمنة الاميركية. واللافت في هذه الاتفاقيات أن اياً منها لا يضم أياً من دول الـ «بريكس»، وهي موجهة اساساً نحو الصين التي تشكل الخطر الأكبر على النفوذ الأميركي المطلق.
يسعى الأميركيون، من خلال هذه الاتفاقيات، الى ضرب عصافير عدة دفعة واحدة: جذب دول اميركا اللاتينية بعيداً عن البرازيل، ودول جنوب شرق آسيا بعيداً عن الصين، ودول اوروبا الغربية والاتحاد الاوروبي بعيداً عن القالب «الاوراسي» ككل. وتصريح باراك اوباما اثر التوقيع الـ TTP كفيل بتبيان المطلوب من دون اي لبس. فهو أعلنها صريحة وبالفم الملآن: «عندما يعيش ما يزيد على 95 في المئة من مستهلكينا المحتملين خارج حدودنا، لا يمكن أن نجعل الصين تكتب قواعد الاقتصاد العالمي». فاما تنصاع الصين، أو تقاتل منفردة لفرض شروطها الاقتصادية في منطقة تخضع واقعياً وجغرافياً وتاريخياً في قلب دائرة نفوذها التقليدي.
وإذا كان الـ TTP اداة فعالة لتطويق العملاق الآسيوي اقتصادياً، فإن الـ TTIP التي وصفتها هيلاري كلينتون بـ «ناتو اقتصادي»، تشمل «العالم الغربي» ككل، من ضمن المساعي الأميركية لتمتين هذا المحور عالمياً في ضوء صعود قوة أخرى، وخاصة آسيوية.
الاتحاد الاوروبي يدرك مدى حاجته للولايات المتحدة أمنياً واقتصادياً، لكن الولايات المتحدة، من دون الاوروبيين حلفائها التقليديين، ستكون اضعف في لعبة المحاور المتصارعة. وهي، وان كانت في نظر الكثيرين المستفيد الأكبر من الـ TTIP، إلا انها بربطها الاوروبيين اكثر بها

الاتفاقيات الثلاث من وسائل الهيمنة الاميركية على العالم

ملاكمة: يتلقى البطل بضع لكمات وصفعات قبل ان ينتفض ويقضي على المنافس بالضربة القاضية. قد يستفيق «الدب» الروسي من سباته العميق، وتنطلق ألسنة اللهب من فم «التنين» الصيني. لكن «النسر» مستمر في التحليق ويوسع نفوذه... اقتصادياً

يبقى الأقوى

اقتصادياً تحصّن نفسها في شكل أكبر. فالاميركيون يدركون جيداً ان اوروبا ضعيفة خطر كبير عليهم خاصة في ظل المطامع الصينية المتزايدة والاستثمارات الصينية الضخمة في القارة العجوز، تضاف اليها الصحوة الروسية.

الكلمة الفصل للشركات الكبرى

السرية المحيطة بالاتفاقيات لا سابق لها، بخاصة انها في النهاية «اتفاقيات تجارية». فبحسب تسريبات «ويكيليكس»، اذا اراد اعضاء الاتحاد البرلمان الاوروبي الاطلاع على مضمون الـ TTIP يفترض بهم ان يطلبوا موعداً من السفارة الاميركية. المواعيد متاحة ليومين فقط اسبوعياً، ويسمح لنائبين في كل مرة بالدخول ولمدة ساعتين. يؤخذ هؤلاء الى قاعة محصنة ويخضعون لرقابة دائمة من قبل حارسي أمن من السفارة، وعليهم قبل دخول القاعة تسليم هواتفهم واي جهاز الكتروني يحملونه لمنعهم من تصوير أو نسخ اي مستند.

صحيفة «اندبندنت» البريطانية، من جهتها، تنقل الوقائع عينها. ولكن الفرق، وفقاً للصحيفة، أن القاعة المحمية تقع في المفوضية الاوروبية في بروكسل. والأمر عينه، بحسب «إندبندنت»، ينطبق على الـ TTP حيث توجد قاعة محصنة في مجلس النواب الاميركي يسمح فقط بدخول اعضاء مجلس الشيوخ إليها من دون اي مساعدين أو هواتف، كما يمنعون حتى من تدوين اي ملاحظة.

ولكن، على المقلب الآخر، تتمتّع الشركات العالمية الكبرى وكبار مديريها بتسهيلات أفضل، إذ يسمح لهم بالاطلاع على ما يريدون، لا بل انهم لاعبون محوريون في المفاوضات، ولهم تأثير كبير على مجرياتها.

الجزء الأكثر اثارة للمخاوف يتعلق بحماية المستثمرين. فعلى رغم ضرورة حماية هؤلاء، ومع أن دولاً كثيرة معنية بالاتفاقيات تتمتع بأنظمة قضائية متطورة ونزيهة ومشهود لها بالشفافية، إلا ان «المقصد الحقيقي من هذه الشروط الاميركية لحماية المستثمرين يتلخص في عرقلة القيود التنظيمية الصحية والبيئية والمتعلقة بالسلامة، بل حتى التنظيمات المالية بقصد حماية اقتصاد أميركا ومواطنيها».

وبالتالي، يكون في امكان الشركات مقاضاة الدول والحكومات طلباً للتعويض بسبب أي أمر تعتبره مضراً بمصالحها واستثماراتها، ولو كانت مظاهرات او قوانين... إذ أن هذه الاتفاقيات تدعو الى «تحكيم خاص وغير شفاف وباهظ التكاليف»، بحسب جوزف ستيغليتز الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد.

ويوضح: «رغم أن الشركات قد تقيم دعاوى قضائية، إلا أن غيرها قد لا يتمكن من ذلك. فإذا حدث انتهاك للالتزامات بشأن معايير العمل والبيئة على سبيل المثال، لن يجد المواطنون والنقابات ومنظمات المجتمع المدني أي ملتجأ». وطبعاً لا مجال للنقاش في أن الشركات الاميركية ستكون المستفيد الأكبر من هذه الاجراءات.

هذا القالب الاقتصادي الجديد الذي تهندسه الولايات المتحدة يلفّه الكثير من الغموض ويفتقر الى الشفافية. النواب الاوروبيون، وحتى اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي، مكبلون الى اقصى الحدود. أما المواطنون فهم الغائب الاكبر. ولكن من يبالي باعتراض من هنا وامتعاض من هناك، وبحقوق انسان او معايير جودة، حين تكون هيمنة الولايات المتحدة على المحك؟

> بحسب «ويكيليكس» يمنع النواب الاوروبيون من الاطلاع على TTIP من دون رقابة أميركية!

أخبار وشركات

«بسول وحنينه» تزرع 2000 شجرة

بسبب تأثير صناعة السيارات على البيئة، وعلى رغم الجهود التي تبذلها الشركات المصنعة، لا يزال هذا القطاع ملوّثاً للطبيعة. لهذا، بذلت شركة «بسول وحنينه» جهوداً إضافية لحماية البيئة وتعزيزها من خلال إقامة شراكة طويلة الامد مع جمعية «جذور لبنان» التي تهدف إلى المساهمة في إعادة إحياء المناطق الحرجية في لبنان. وقد زرعت «جذور لبنان» بين 2007 و2015 حوالى 200,000 شجرة في مناطق عدة. وبفضل جهود الجمعية للحفاظ عليها وريها وحمايتها نجت نسبة 90% من الأشجار المزروعة.

الشريكة المساعدة ومديرة التسويق في «بسول حنينه» ميا بسول لفتت الى أنه «لطالما كانت مشاريع الاستدامة الاجتماعية من ضمن أولوياتنا. فالمشاريع الاجتماعية تعكس نجاح شركة بسول وحنينه الذي يرتكز إلى التخطيط للمدى البعيد. وقد تعهدنا المحافظة على الموارد من خلال عدد من المبادرات بدءاً

من سبل اعادة التدوير المختلفة، وصولاً الى الشراكة مع جذور لبنان حيث سيتم زرع شجرة لكل سيارة أو دراجة نارية بي أم دبليو، ميني، رينو، داتشيا، رولز رويس، وبي أم دبليو موتوراد يتم بيعها».

مؤسس «جذور لبنان» راوول نعمة، من جهته، قال إن التعاون مع «بسول وحنينه» سيؤدي الى زرع ما لا يقل عن 2000 شجرة عام 2016 أي ما يغطي نحو 100 ألف متر مربع. «واذا استمر المشروع لخمس سنوات أو أكثر نكون قد أعدنا تحريج ما يقارب 500 ألف متر مربع وهذا إنجاز كبير». وأضاف أن الهدف هو زرع 50 ألف شجرة خلال 2016 بمساعدة شركات لبنانية خاصة.

«لبنان والمهجر» وتوطيد السلام الاجتماعي

بهدف تعزيز التعاون القائم بين لبنان والأمم المتحدة منذ سبعين سنة، لا سيما على الصعيد التجاري، وفي إطار سلسلة محاضرات عقدت على مدار العام في مركز محاضرات جمعية تجّار بيروت، برعاية بنك لبنان والمهجر، ألقت المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ لقاءً حوارياً حول «المشهد السياسي ـ الاجتماعي في لبنان ودور القطاع الخاص» في حضور أعضاء مجلس إدارة الجمعية وبنك لبنان والمهجر اضافة الى فعاليات اقتصادية ورؤساء الجمعيات ولجان الأسواق ونقابات القطاعات التجارية.

واعتبر رئيس مجلس إدارة بنك لبنان والمهجر سعد الازهري «أن الأعباء التي يتحمّلها لبنان جرّاء تداعيات الحرب في سوريا والاضطرابات السياسية الداخلية على اقتصاده وعلى قدراته الاستيعابية باتت كثيرة، بخاصة في ظلّ القدرات المحدودة للدولة في هذه المجالات بسبب ضعف هيكليتها وشحّ مواردها المالية، ما يفرض على القطاع الخاص أن يتحمّل المزيد من الأعباء الإنسانية والتنموية من خلال جهوده في المسؤولية الاجتماعية. لذلك يسعى بنك لبنان والمهجر الى المساهمة في توطيد السلام الاجتماعي في لبنان».

C Gift Card «بنك عوده»: هدية كل المناسبات

حرصاً على التواصل الدائم مع العملاء لتقديم خدمات أفضل، أطلق سيتي سنتر بيروت بالتعاون مع «بنك عوده» 6 أنواع مختلفة من بطاقات مسبقة الدفع Visa C «Gift Card"، متوافرة بأشكال عدّة تماشياً مع المناسبات المختلفة وتلبيةً لحاجات كل شرائح المجتمع. وتندرج هذه الخطوة في اطار الاستجابة الواضحة للمتطلّبات المتغيّرة للمستهلك المعاصر، كونها تجعل التسوّق أكثر عمليّةً.

سوريا والمعادلة الصفرية

معتز حيسو *

ثمة قرائن تدلل على أن مصطلح المعادلة الصفرية تم طرحه للتداول السياسي في سوريا أثناء الغزو الأميركي للعراق. واقترن ذلك بعجز المعارضات السياسية عن حسم الصراع السياسي مع النظام اعتماداً على قواها الذاتية. آنذاك روجت بعض المجموعات والشخصيات السياسية المعارضة إلى دور العامل الخارجي في كسر الهيمنة السياسية الأحادية للنظام، وتمكينها من تجاوز أزماتها الذاتية المتراكمة على أزمة سياسية موضوعية عامة. لكن ذلك بقي يدور في إطار الرغبوية السياسية. ومع بداية «الربيع العربي» تم الاشتغال على إعادة إنتاج ذات الخطاب، لكن في ظل مناخات ومعطيات سياسية مختلفة، تمثلت في انتقال التناقض السياسي إلى حقل الصراع العسكري. وعلى مدار الأزمة كانت المعارضة السياسية، تزداد عجزاً وانكماشاً أمام ارتفاع وتيرة الصراع، وتزايد أعداد الوافدين من المجاهدين. وكان واضحاً أن أطرافاً دولية وإقليمية كانت تعمل على تدمير مقومات الدولة، وتمزيق النسيج الاجتماعي، إضافة إلى تحويل السوريين كافة إلى وقود للصراع. وتجلى ذلك من خلال تدخلها المباشر وغير المباشر، إضافة إلى دعمها لفصائل مسلحة، واشتغالها على إدارة الصراع وإطالة أمده وتوسيع دوائره في سياق المحافظة على توازن الرعب والقوة.

وعلى مدار سنوات الصراع كان الإعلام الرسمي يروج إلى اقتراب نهاية الصراع، فيما إحساس العامة من السوريين ما زال يخالف ذلك. في المقابل كان إعلام قوى «الثورة» يحمل ذات الدلالات، لكنه يذهب في اتجاهات مناقضة، مفادها أن نهاية الأسد قاب قوسين. وكان ذلك الخطاب يستمد قوته من دعم مادي وإعلامي من قبل حكومات عربية وإقليمية وغربية داعمة للصراع. هذا في وقت ساهمت فيه أطراف الصراع في استنزاف الطاقات الاقتصادية والمالية والبشرية، فانتقل السوريون من طور الأزمة إلى طور الكارثة الوطنية، أما الآن فإننا في لجّة الانهيار. ومع ذلك ما زالت أطراف الصراع ترى أن كسر التوازن الميداني، يكمن في زيادة الدعم الخارجي. وقد بات واضحاً أن تدفق السلاح والعتاد والمقاتلين لم يساهم في قلب موازين القوى لصالح أياً من أطراف الصراع... فكان السائد تبادل السيطرة على المناطق بين الفصائل المسلحة المتنازعة فيما بينها، وبينها وبين الجيش السوري. وساهم ذلك في زيادة تفكك ودمار مؤسسات الدولة، وتحويل سوريا إلى ركام من الدمار، ومرتعاً للتطرف، ومجالاً للتفارق والتنابذ والتصارع بين المكونات الاجتماعية وداخلها، حتى باتت الهوية الوطنية مثار خلاف وجدل.

وإن كان البعض يرى أن التدخل الروسي المباشر سوف يفضي إلى كسر التوازن الصفري لصالح «الدولة . الحكومة. شخص الرئيس»، فإن كثيرين يرون بأن طبيعة الصراع وأهدافه لن يحصل عليها أي تغيير. مقابل ذلك ما زالت «المعارضة المسلحة» تراهن على أن دعماً دولياً وإقليمياً لها، سيقلب المعادلة الميدانية. وهذا يعيدنا إلى المربع الأول. فهؤلاء حتى اللحظة يتجاهلون المناخ الدولي المتغير، والأزمات التي تعاني منها حكومات الدول الداعمة لهم، وحالة الاستقطاب التي تمنع تلك الحكومات من تخطي مواقف الدول الكبرى القابضة على مفاتيح الصراع. مع العلم أن خيار التدخل الدولي والإقليمي العسكري المباشر سوف يساهم في تعقيد المشهد، وإخراج الأوضاع عن نطاق السيطرة. ومن المرجح أن يؤدي دعم المجموعات المسلحة بعتاد نوعي إلى

> تناقضات كثيرة تعوق توافق الدول الكبرى على تجفيف منابع الإرهاب

«المعارضة المسلحة» تراهن على ان دعماً دولياً وإقليمياً لها، سيقلب المعادلة الميدانية (الاناضول)

روسيا وإيران... وزمن قلْبُ «العقائد» بالإكراه

حسن شقير *

لعله من الثابت القول بأن أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 أعادت تشكيل وجه العالم من جديد، وأدخلت عليه مفاهيم ونظريات مستجدة في العلاقات والسياسات الدولية بجميع أبعادها، وخصوصاً الأمنية منها، كونها نقطة تحوّل مفصلية في مسار الصراع المسلّح التقليدي في العالم، وذلك بأن أصبح الإرهاب عنصراً رئيسياً فيه.

ولعله من المفيد التذكير أيضاً، بأن تاريخ الثامن والعشرين من أيلول من العام 2001، لهو تاريخٌ مفصلي في إلزام جميع الدول المنضوية في منظمة الأمم المتحدة باتخاذ سلسلة من الخطوات المتشعبة على كل من يمارس الإرهاب فرداً كان أو جماعة أو حتى دولة وعلى جميع من يُسهّل ويدعم الأعمال الإرهابية في العالم... ليأتي في متن القرار توصية مُلزمة بضرورة تبادل المعلومات الأمنية بين الدول كافة. وذلك كله كان في متن القرار الأممي الملزم، والصادر في تاريخه، والذي حمل الرقم 1373.

انطلاقاً من ذلك كله، ظهرت على المسرح العالمي مفاهيم جديدة لم يعرفها العالم من قبل، وخصوصاً مفهوم «الحرب الاستباقية» الذي جعلتها أميركا، بعيد ذاك القرار واستناداً إليه، ركيزةً أساسية في غزواتها العسكرية وهجماتها على الدول ابتداءً من أفغانستان، فالعراق، مروراً بكل تلك الهجمات التي تقوم بها في العالم... والهدف دوماً اجتثاث الإرهاب وفقاً لتعريفها له!

من هنا، لم يكن باستطاعة أية دولة من الدول - وبأعمها الأغلب - في ذلك الحين الوقوف بوجه ذاك «النمر الجريح» في أيلوله الأسود، ومناقشته في مفهوم الإرهاب وتعريفه... فضلاً عن عوامل امتداداته من عدمها!

مذاك، أضحت العلاقات الأمنية بين الدول قائمة على التعاون في محاربة ومكافحة الإرهاب بمفهومه العام وليس التفصيلي الذي تستسيغه كل دولة بحسب فهمها ومصالحها. فأميركا واسرائيل مثلاً، اعتبرتا أن الإرهاب يتمثل في كل من القاعدة وحزب الله وحماس وفصائل المقاومة، ناهيك عن الدول التي وضعتها واشنطن على لوائح الإرهاب كدول داعمة له كسوريا وإيران وكوريا الشمالية... أما روسيا، فقد رأت في القاعدة ومتفرعاتها في الشيشان ودول آسيا الوسطى والقوقاز مصدراً أساسياً للإرهاب في العالم، أما إيران ودول محور المقاومة فلقد اعتبرت أن إسرائيل واحتلالها، وأميركا وعدوانها على الشعوب، والقاعدة وغيرها من التيارات التكفيرية، لهو الإرهاب بعينه. أما الدول الأوروبية والعربية والإسلامية الأخرى فقد اقتربت وابتعدت عن هذا وذاك بحسب مصالحها وتموضعها السياسي على المسرح العالمي.

لقد وجدت أميركا ومن يدور في فلكها، في الحرب على الإرهاب، ضالتها الرئيسية في تنفيذ أجندتها السياسية، والتي تقوم على السيطرة والتفرّد بالقرار الدولي في العالم. فمن مشروع «الشرق الأوسط الجديد» الذي بشّر به المحافظون الجدد في عهد بوش – الابن، إلى مشروع «الفوضى الخلّاقة» ومشروع «أقلمة المنطقة» وفقاً لما تضمنته مواربةً، استراتيجية الأمن القومي الأخيرة في عهد أوباما (المنشورة في شباط الماضي) وإلى غيرها من مشاريع التفتيت والتجزئة للشرق الأوسط، والتي أشعلت في المنطقة ناراً طائفيةً مستعرةً في بعض البلدان، وهي ما تزال تحت الرماد في بلدان أخرى... وذلك بفعل سياسات ممنهجة، عملت عليها أميركا ولا تزال حتى اليوم. هذا الأمر أدى إلى «تدمير فكرة السلام العالمي»، على حد ما اعترف قائد القوات الأميركية في أفغانستان سابقاً جون بول جونز، وذلك في معرض تحذيره من السياسة الأميركية المعتمدة لمكافحة الإرهاب!

في خضم هذا التدمير، نشأت داعش وترعرعت وتمددت من العراق فسوريا، وبالعكس، ومن ثم إلى جغرافيات الدول الأخرى انطلاقاً من المشرق العربي، فمغربه وشمال أفريقيا، وصولاً إلى آسيا الوسطى وجنوبها، وصولاً إلى أوروبا. لقد شكل تمدد داعش في العراق وسوريا تحدياً، رافعة صهيو ـ أميركية حقيقية، لمشروع حيكت خيوطه بدقة لضرب العناصر الأساسية للدولة بصيغتها الحالية، والتي يُراد لها أن تنحو نحو مزيد من التقزيم والتقوقع ضمن إيديولوجيات جديدة تحاكي في صميمها مشروع الصهيونية الأم في «يهودية الدولة». الأمر الذي فرض على تحالف إيران وروسيا الجديدة، بالعمل على اجتثاث هذه الرافعة الجديدة، المعيقة لمصالحهما وعقائدهما على حد سواء.

انطلاقاً من هنا، فلقد ارتكزت داعش في «عقيدتها»، وخلافاً للقاعدة الأم، إلى عقيدة ترتكز إلى «التمكين» الجغرافي في أماكن سيطرتها. وذلك في تماهٍ أقرب منه إلى التناغم مع الاستراتيجية الصهيو ـ أميركية المشار إليها أعلاه، الأمر الذي جعل من «عقيدة» أميركا وتحالفها - وذلك حتى الأمس القريب - تتبنى استراتيجية مرتكزةٍ إلى «تقليم أظافر» الإرهاب بدلاً من اقتلاعها.

هذا التناغم ما بين الثلاثي (أميركا

> فرضت عقيدة تحالف روسيا ـ إيران تبدلاً استراتيجياً على أميركا

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

نتائج مشابهة.
وبغض النظر عن رغبات البعض وتمنياتهم، فثمة تناقضات كثيرة تعيق الدول الكبرى من التوافق على تجفيف منابع الإرهاب وإطلاق مسار الحل السياسي لإنهاء الكارثة السورية. وذلك يتعلق بالدرجة الأولى بتناقض المصالح، وأهمية سوريا الجيو سياسية وارتباط الصراع فيها بملفات أخرى متعددة. مع العلم أن أثمان ذلك التوافق دفعها السوريون من دمائهم التي تم تحويلها إلى أوراق في بازار السياسة، ويبدو أن نهاية الصراع حتى لو ابتلع التطرف سوريا وحولها إلى أشلاء، لن تكون قبل أن تضمن الأطراف المتحكمة في

آليات الصراع السوري مصالحها وأهدافها، وذلك يتصل بأشكال مختلفة ومتباينة مع مصالح أطراف الصراع الداخلية. وهذا يدل على أن المجموعات المتطرفة و«المعتدلة» ما زالت تؤدي أدواراً وظيفية، وبقاؤها يرتبط بشكل مباشر بتحقق الأهداف الرئيسية للجهات الدولية والإقليمية الداعمة لها.
وأياً تكن الأسباب الكامنة وراء التدخل العسكري الروسي المباشر، فإن استمرار الاستعصاء السياسي سوف يؤدي إلى استطالة الصراع، وإلى مزيد من الدمار، تحديداً إذا تمسكت واشنطن وحلفاؤها بدعم وتمويل الصراع. أما في حال توسيع دوائر التنسيق بين روسيا وواشنطن، فذلك يمكن أن يشكل مدخلاً إلى تجاوز الاستعصاء السوري، لكنّه لن يحقق مطالب السوريين في إقامة دولة المواطنة وسيكون متعارضاً مع مصالح «زعماء المعارضة المعتدلة» الذين ما زالوا يراهنون على الدعم الدولي والإقليمي لكسر التوازن الصفري.
وقد أكدنا أن المنطقة تخضع في سياق التناقض الدولي إلى عملية إعادة توضيب، وإن بدا أن ثمة تناقضاً بين القوى الدولية الكبرى لكنها تجتمع على أن مصالح رأس المال هي الأساس، وذلك يرتبط عضوياً وبنيوياً بالمستوى السياسي.
في السياق ذاته، يتزامن استمرار معادلة الرعب الصفرية مع انطلاق جولات فيينا، التي من المتوقع أن تستهلك مساحات زمنية مجهولة، وفي سياقها ستطوى مقررات بيان جنيف «1 . 2» بانتظار توافقات دولية أخرى يبدو أن آفاقها لم تتضح بعد. وذلك يرتبط بشكل مباشر بنقاط إشكالية متعددة، وقد يكون من أبرزها مصير الرئيس الأسد ودوره في العملية السياسية الانتقالية. وذلك يفضي إلى عرقلة أي تحول سياسي يمكن أن يفضي إلى إنهاء الصراع والانتقال إلى مراحل أخرى، حتى لو أدى ذلك إلى إفناء السوريين، ومعهم سوريا. وأمام تداخل وتناقض مواقف الدول المدعوة لبحث الأزمة السورية سيبقى مصير السوريين مرهوناً بصراع يبدو أن نهايته لن تكون قريبة. هذا في وقت ما زالت الميول الثأرية لبعض من الحكام وأصحاب القرار والمصالح والنفوذ، تتقد تحت الركام، وتحت جثث الموتى، والهياكل العظمية لمن لم يزل على قيد الحياة.

* كاتب وباحث سوري

وتحالفها - داعش - الكيان الصهيوني)، شكّل مأزقاً حقيقياً لـ «عقيدة» تحالف إيران - روسيا في المنطقة، منذ ما يقرب من السنوات الخمس فيها، وذلك كون هذا التحالف يخوض صراعه في المنطقة - ووفقاً لمصالحه الاستراتيجية أيضاً - على أساس الصراع بين ما ينادي به من تثبيت للدولة القطرية بمفهومها القديم في المنطقة، وذلك في مقابل الصراع المضاد لذاك الثلاثي في إقامة الدويلات فيها.
من هنا، فلقد شكّل التدخل الروسي اللاحق، والمتمم لسابقه الإيراني في سوريا، مأزقاً عقيدياً مضاداً لذاك الثالوث، وخصوصاً أن هذا التدخل الحاسم في قراره في ضرورة اجتثاث الإرهاب من المنطقة (وذلك جرى لسان بوتين من الساعة الأولى لتوقيع الاتفاق النووي الإيراني مع الخمسة زائد واحد)، والذي أعقبه قرع الروس لجرس الإنذار لأميركا بضرورة التوقف عن الاستثمار بالإرهاب، وذلك كان من خلال المبادرات التكاملية التي أطلقتها روسيا، ومن ثم إقامة الجسر العسكري الجوي إلى سوريا... وصولاً إلى إطلاق السهم المضاد فيها، منذ الثلاثين من أيلول الماضي.
لقد فرض هذا وذاك، على أميركا وتحالفها، تغيير عقيدي في استثمار الارهاب وتقليم أظافره، إلى تبني عقيدة جديدة في وراثته، وذلك رغماً عنهم ضمن منطق تقاسم التركة بدلاً من خسارتها بكليتها... وهذا كله قد ظهر في تغيّر الأسلوب واللهجة الغربية في أمر مكافحة الإرهاب، سواء أكان في فيينا أو ما نتج عنها.
هذا التبدل العقيدي المفروض على أميركا وتحالفها تجاه مكافحة الإرهاب، فرض وبشكل تلقائي، تبدلاً في عقيدة داعش التمكينية في الجغرافيا، إلى إيغالية في ساحات المستثمرين، فكانت تفجيرات تركيا واعتداءات باريس الأخيرة خيرُ شاهدٍ على ذلك... إنه عودٌ إرهابي على بدء نحو «التقعيد» (اساليب القاعدة الأم)، ولكن بشكلٍ مرغم هذه المرة. خلاصة القول، لقد فرضت عقيدةٌ تحالف روسيا - إيران في المنطقة، تبدلاً استراتيجياً عقيدياً على أميركا وتحالفها من جهة، وداعش وأخواتها من جهة أخرى، ولكن بنكهةٍ أوبامية وداعشية هذه المرّة، بعيداً عن البوشية والقاعدية في المرة السابقة.
إنها لمفارقة حقاً، فلقد مكنت أميركا، القاعدة وحاضنتها طالبان من افغانستان، وبالرغم من ذلك كان 11 أيلول الأميركي، والذي فرض على أميركا بالانتقال من التمكين الموهوم بالتحصين مباشرة نحو الإيغال، الأمر الذي أضعف القاعدة، وأنبت من رحمها داعش بعقيدة مغايرة... ظنت معها أميركا وتحالفها بأنها طوق نجاة لهم، وذلك في الأمن والاستراتيجيا والمصالح على حد سواء.
ولكن إنه زمن قلْبُ العقائد، وبحد السيف المضاد هذه المرّة... فما كان من 11 أيلول، إلّا أن حضر مجدداً... وفي فرنسا كانت هذه الجولة!

* باحث وكاتب سياسي

ماذا في خلفية الحرب السعودية على الإعلام؟

علي جابر *

ماذا وراء مسلسل حجب بعض القنوات الفضائية ذات التوجهات المعروفة على صعيد قضايا المنطقة، خصوصاً قضية فلسطين؟ فالقرار الذي تقف وراءه المملكة العربية السعودية يتجاوز دعوى مخالفة قواعد العمل الإعلامي التي جرى تداولها في مقابلات مزعومة تبيّن عدم صحتها بالصوت والصورة، إلى أن يكون قراراً سياسياً كجزء من الحرب عدة والصراع الذي تخوضه السعودية في محورها مع خصومها.
وتثبت السعودية، أو تريد، أنها الأقدر في الميدان الإعلامي والأعلى يداً، على الأقل على الصعيد التقني وبقطع النظر عن المصداقية. وبميزانهم هذا فعندما تحجب قناة فضائية فهي تسجل انتصاراً.

> المطلوب عند أصحاب «مشروع التصفية» التخلص من الأصوات المقاومة

لكن هذا يكاد يكون أمراً شكلياً فيما إذا أردنا أن نقرأ خلفيات هذا الموقف، خاصة وأنه يستدعي حملة استنكارات واسعة في وجه النظام السعودي وأدواته (كشركة عرب سات). يربط كثيرون هذا الموقف العدواني بقضية المقاومة وإعلامها الذي رسّخ مصداقية عالية في عقول ونفوس العرب والمسلمين حتى عند البعض الذين لهم رأي سياسي يخالف موقف المقاومة. وصار هذا الإعلام، من قناة الميادين إلى قناة المنار غيرهما، عبئاً على إدراة الصراع لتصفية القضية الفلسطنية في زمن انتفاضة القدس المحتلة أو الهبة الفلسطينية.
إذن المطلوب عند أصحاب «مشروع التصفية» التخلص قدر الممكن من العيون والأصوات الإعلامية المقاومة، لتسهل عملية التصفية لقضية فلسطين والتطبيع مع الكيان الصهيوني.
وهذا الربط منطقي إلى حد بعيد. غير أن هناك جانب آخر تجدر الإضاءة عليه ينسجم تماماً مع المشروع الأساسي للحركة السعودية الوهابية منذ تأسسها وتمكنها من إقامة المملكة على خلفية مذهبية حادة أنتجتها العقيلة البدوية في نجد.
وقد اصطدم هذا المشروع منذ بدايته مع المحيط الإسلامي السني قبل الشيعي بالمعنى المذهبي، ويتمثل بنشر السلفية الوهابية التكفيرية في أرجاء العالم الإسلامي وعلى قاعدة «تسلّف وتوهّب تسلم». لم يكن في بال الوهابيين آنذاك أية أهمية للإعلام وإلى ما قد يؤول إليه، لكنهم أدركوا مؤخراً هذه الأهمية. وتجلى ذلك في العدد الكبير للقنوات التلفزيونية الفضائية على أنواعها (سياسية ودينية ورياضية...) وكذلك الصحف ووسائل الإعلام الأخرى. فالنظام السعودي خاصة والخليجي عامة ولّاد على المستوى الإعلامي إلا أن القضية لا تحسمها الكثرة العددية للوسائل بل التأثير النوعي لها. لقد دأبت وسائل الإعلام والدعاية السعودية التركيز على الانقسام المذهبي بين المسلمين السنة والشيعة حتى لا تكاد توجد قضية أخرى لدى هؤلاء، سواء في البرامج السياسية أو الخطب والبرامج الدينية، ليتحدثوا عنها ويحرضوا فيها.
وفي المقابل ينبري صوت الميادين وصوت المنار صوتاً وحدوياً ينادي بوحدة العرب والمسلمين على قضاياهم ولا سيما قضيتهم المقدسة فلسطين وهذا الصوت يؤثر في مجامع القلوب ويجمع الشوارع العربية أكثر بكثير مما تؤثر فيه ترهات خطب مشايخ الوهابية التي تثير الغضب تارة والضحك أخرى.
القضية تبدو أيضاً هنا، في المواجهة بين جبهتين: واحدة تدعو إلى الفتنة والانقسام واستباحة الدماء والأعراض وتصفية المقدسات، وأخرى تدعو إلى الوحدة وصناعة القوة وصيانة الدماء والأعراض لاستعادة المقدسات.

* كاتب لبناني

حين تتساوى الرقّة وباريس

أياد المقداد *

يستطيع الغرب أن يواصل غاراته على الرقّة وأن يستخدم أفضل ما توصلت إليه تكنولوجيا الموت والدمار التي أبدع في إنتاجها، ويستطيع أن يبيد أكبر عدد ممكن من الدواعش. لكنّ هذا الغرب عاجز وبالتأكيد عن هزيمة الداعشية التي انتقلت إلى عقر داره لتزرع الموت وبوسائل بدائية ولكنّ مؤلمة في شوارعه ومطاعمه الراقية وملاعب الترفيه. لم تعد الحرب شيئاً يجري في بلاد بعيدة متخلفة لا تعني الغربي العادي إلّا حين يصادف أن يسمعها في نشرات الأخبار أو حين يتصفح جريدته في الصباحات الممطرة، وهو يستقل المترو ليقصد عمله بهدوء وطمأنينة. صار هو أيضاً شيئاً من الخبر، وصار هو أيضاً قتيلاً بالقوة أو جثة على رصيف. صار بإمكان الغربيّ أن يقلق على أطفاله وهم يقصدون مدارسهم وأن يشعر بألم وداع حبيته صباحاً التي قد لا يلقاها مساء. لقد تغيّر الزمن وعلى الغربيين أن يعيدوا حساباتهم وأن يودعوا

> زرع الغرب قهراً وأرسى أنظمة رذيلة مدفوعاً بمصالح النفط والسوق

الزمن الذي كانوا فيه في منأى عن الحدث، رغم أنّهم دوما كانوا صنّاعه. لكنّ هناك فرق كبير بين موت الدواعش الهانئ الحالم بلقاء اثنين وسبعين من أجمل نساء الكون في جنات تطفح بأنهار الخمر والعسل وبين موت الغربيين الحزين وتشييعهم البارد بوردة أو بشمعة في عالم تتسع فيه رقعة الداعشية من شمال الصحراء الأفريقية حتى حدود الصين، في حين تبدو القارة الأوروبية جزيرة تتأهب لاجتياح الرايات السود في أكبر موجة سوداء عرفها التاريخ. لقد زرع الغرب سواداً وزرع قهراً وأرسى أنظمة رذيلة مدفوعاً بمصالح النفط والسوق ولم يكن ليتخيّل يوماً حتى في كوابيسه الأشدّ ظلاماً أنّ العقاب سيكون في مدنه هو بالذات. في حربه على إيران ما بعد الثورة الخمينية قام الغرب بتجنيد الإسلام الوهابي ليدفع بصدّام حسين إلى حرب أطاحت برؤوس ملايين البشر ودمّرت مدناً بأكملها وسببت من الألم والأسى ما يكفي لمئة عام مقبلة. وفي المقابل كانت أسعار النفط المتهاوية وسوق السلاح الرائج وآلاف الألغام البحرية تؤسس لنهضة اقتصادية عارمة ولرفاهية فاحشة لم يعد معها الإيطالي مضطراً للاعتماد على البطاطا كطبق رئيسي في وجباته. لقد اكتشف الغرب لعبة رابحة واستمر في ممارستها في سوريا والعراق وفي كل مكان استدعت فيه مصالح رفاهية شعوبه القيام بها. فداعش التي موّلتها دول النفط العربي لمواجهة الإيراني وحلفائه «الروافض» تمكنت من السطو على منابع النفط محققة ثلاثة ملايين يورو يومياً، وهي تستخدمها بحرفية وتقنية عالية أذهلت الأوروبيين أنفسهم الذين لطالما اعتقدوا أنّ مجموعات «التخلّف الإسلامي» لن تتجاوز حواري الموصل والرقة وبعض نواحي حلب. فأوروبا البعيدة جغرافياً قد تتعرض لبعض أنماط الإرهاب لكنّ هذه الـ«أوروبا» لم تتوقع أبداً حرب شوارع في مدنها وإعلان حالة طوارئ. لقد دخلوا الحرب حرفياً وأصبحوا على تماس مع وحوش الدولة الإسلامية وفي قلب مجتمعاتهم، وهي مجتمعات مستعدة لأن ترسل أساطيلها وطائراتها لتقتل ما أمكن، لكنّها لن تستطيع مطلقاً أن تتحمل المواجهة في بيتها مع كائنات كلّ همّها أن تقتل وتُقتل وهي تعد بالمزيد. وهو ما يجعل من باريس والرقة مدناً متساوية طالما أنّها ترتشف من الكأس ذاته. هي الورطة القاتلة، فليست نهاية الداعشية بالأمر السهل. يكفي تتبع عدد المغرّدين على صفحات التواصل الاجتماعي والمزاج العام ليخرج أي باحث بنتيجة مفادها أنّ أكثرية المغرمين بداعش، فضلاً عن أغلبية في بعض دول الخليج العربي، يخرجون من شوارع مضاءة ذات أرصفة جميلة وضمان اجتماعي وبدل بطالة في أرقى عواصم العالم. وهم يعتقدون أنّ من واجبهم إخضاع ذاك العالم لمنطق الشريعة الإسلامية التي يجب أن تعمّ الكون طالما أنّ القاعدة «أُمرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاّ الله محمد رسول الله». وهو شعار لطالما شعر معه الأميركيون بارتياح كبير وبغبطة وهم يتابعون سحل طالبان للرئيس الأفغاني الأسبق نجيب الله بعد رفض الأمم المتحدة منحه حقّ اللجوء في أحد مقراتها، منذ عقود. المعركة طويلة وعلى أوروبا أن تستجمع أنفاسها أو تُعلن إسلامها وكفى الله المؤمنين شرّ القتال.

* كاتب لبناني

تحقيق

مناطقُ «آمنة» في قلب النار... و«بلا منيّة»

تقول الفكرة السائدة في أذهان معظم المتابعين إنّ نيران الحرب لم تستثنِ أيّ بقعةٍ سوريّة، بما في ذلك بعض المناطق التي شهدت عقد اتفاقات لوقف إطلاق النار من دون أن تُشكّل تلك الاتفاقات ضامناً حقيقيّاً. في واقع الأمر هناك نقاط بعينها بقيت بمنأى عن كل أنواع الاستهدافات، فلا هي نُهبت، ولا قُصفت، رغم أنّها تقعُ في قلب النار

صهيب عنجريني

على امتداد الجغرافيا السوريّة، ثمّة نقاط «مُحيّدة» عن النيران، رغم وجودها في مناطق بالغة السخونة. ليس من بين النقاط المذكورة مدارس، أو مشافٍ، أو تجمّعات سكنيّة مثلاً، ولا علاقةَ للمنظمات الإنسانية أو الهُدن والاتفاقات بتحييدها. ثمّة عوامل أكثر «واقعيّة» و«فاعليّة» أفضت إلى تجنّب كل الأطراف استهداف مثل تلك النقاط، عوامل «اقتصاديّة» حيناً، و«سياسيّة» حيناً آخر. في ما يأتي نماذج عن تلك «المناطق المُحيّدة».

«قصر موزة» بقي في مأمنٍ قبل أن تُحوّل حدائقه إلى «مركز تدريب عسكري» (الأناضول)

مصانع الأدوية في حلب

تحتضن مناطق ريف حلب (الأقرب إلى المدينة) عدداً من أكبر مصانع الأدوية في سوريا. ورغم أنّ المعارك حطّت في تلك المناطق منذ بواكير الأزمة، غيرَ أنّ معظم تلك المصانع استمرّت في عملها حتى وقت قريب من دون أن يلحقَ بها أيّ أذى، ومردّ ذلك بطبيعة الحال إلى اتفاقات غير مُعلنة بين أصحابها والمجموعات المتقاتلة. وتجدر الإشارة إلى أنّ التيار الكهربائي مقطوع بالكامل عن معظم المناطق المحيطة بالمصانع، وقد استمرّت في العمل اعتماداً على توليد الكهرباء بالديزل، ما يعني أنّ حركة النقل من المصانع وإليها لم تقتصر على المواد الأوليّة والأدوية، بل تعدّتها إلى المحروقات، ومن أشهر تلك المصانع: «أوبري للصّناعات الدوائيّة».

يقع المصنع على أوتوستراد حلب ـ دمشق، على أطراف مدينة الزربة (ريف حلب الجنوبي). ورغم تناوب مجموعات عدّة السيطرة على المنطقة، غير أن المصنع استمرّ في عمله حتى وقت قريب. استمرّ أصحاب المصنع في التردّد إليه، والإشراف على سير العمل فيه حتى أواخر عام 2012، حيثُ تعرّض اثنان منهم للاختطاف على يد إحدى العصابات. وأفضت المفاوضاتُ إلى إطلاق سراحهما بعد دفع فدية بقيمة ثلاثين مليون ليرة سوريّة (نحو 300 ألف دولار في حينها). بعدها، امتنع أصحاب المصنع عن الذهاب إليه، واكتفوا بإدارته عن بعد، من دون أن يؤثر ذلك بسير العمل فيه. تواصلت حركة سيارات الشحن دخولاً (لنقل المواد الأوليّة) وخروجاً (لنقل الأدوية المُنتجة) فضلاً عن دخول العمّال وخروجهم، قبل أن تتوقّف تماماً قبل نحو شهرين مع بدء العمليات العسكريّة الأخيرة في ريف حلب الجنوبي. في الوقت الراهن باتت الاشتباكات على مقربة منه، وما زالت الآلات وخطوط الإنتاج موجودة داخل المبنى مع توقفها عن العمل تماماً.

أسيا للصّناعات الدوائيّة: يقع المصنع في قرية كفر حمرة (منطقة جبل سمعان، على أطراف حلب الشمالية الغربية). مثل غيرها من مناطق الريف الحلبي وقعت القرية تحت سيطرة المجموعات المسلّحة منذ عام 2012، وتتالت عليها مجموعات عدّة. لكنّ «أسيا»، الذي يُعدّ واحداً من أضخم مصانع الأدوية في الشرق الأوسط استمرّ في العمل رغم الظروف والمعارك المحيطة، وتواصلت حركة النقل منه وإليه. أكثر من ذلك، تؤكّد مصادر متقاطعة أن حركة تصدير منتجات المصنع إلى خارج سوريا تواصلت (وإن بوتيرة أقل) حتى الربع الأخير من عام 2014. وكانت عمليات التصدير المذكورة تجري عبر «واجهات تجارية» تُركيّة. في مطلع العام الحالي سرت أنباء عن نقل أصحاب المصنع خطوط الإنتاج خارج المنطقة (كانت حينها تحت سيطرة «الجبهة الشّاميّة»)، وأفادت تقارير صحفية «معارضة» حينها بأنّ وجهة الخطوط هي محافظة حمص. لكنّ مصادر أخرى أكّدت لـ«الأخبار» أنّ «خطوط الإنتاج نُقلت أوّل الأمر إلى الأراضي التركيّة، قبلَ أن تُنقل لاحقاً إلى السودان، تمهيداً لافتتاح مصنع بديل هناك». تشير المصادر إلى أن «عمليّة النقل جرت ببطء شديد، وعلى مراحل، مع تكتّم كبير على وجهتها الحقيقيّة».

ألفا للصّناعات الدّوائيّة: يقع المصنع في منطقة المنصورة (ريف حلب الغربي) الخاضعة لسيطرة «حركة نور الدين زنكي». استمرّت خطوط الإنتاج بالعمل، بتواتر ينخفض ويرتفع تبعاً لخريطة الاشتباكات المحيطة، من دون أن تتوقّف. في الشهر الماضي تواردت أنباء عن تعرّض المصنع لأضرار من جرّاء غارات جويّة روسيّة استهدفت المنطقة (شأنه في ذلك شأن مصنع أسيا)، من دون تأكيد تلك الأنباء بنحو قطعي. في الوقت الراهن تؤكّد مصادر محليّة لـ«الأخبار» أنّ «العمل مستمرّ داخل المصنع، لكن بوتيرة أخف من السابق».

الشركة الوطنيّة للصناعات الدوائيّة: يقع المصنع في بلدة كفرناها (المجاورة لخان العسل، ريف حلب الغربي). تعرّض للنهب على يد «حركة نور الدين زنكي» قبل ثلاث سنوات، وتوقّف عن العمل لفترة طويلة، قبل أن يعود إلى العمل جزئياً أواخر العام الماضي. بين شهري آب وأيلول الماضيين نقل أصحابه قسماً كبيراً من محتوياته، قبلَ أن يتعرّض في أواخر تشرين الأوّل لدمار كبير من جرّاء غارات جويّة روسيّة. وتؤكّد مصادر ميدانيّة معارضة لـ«الأخبار» أنّ «المبنى كان قد تحوّل إلى مقر لإحدى الكتائب التابعة لجبهة النصرة في المنطقة بعد إفراغه».

«قصر موزة» في تدمر

لا يعلمُ معظم السوريين أنّ درّة الحضارة الواقعة بين براثن تنظيم «الدولة الإسلاميّة» تحوي قصراً أُنشئ قبل سنوات لزوجة أمير قطر السابق، ووالدة الأميرة الحالي موزة بنت ناصر المسند. يعود تاريخ إنشاء القصر المذكور إلى عام 2009، على امتداد نحو خمسة هكتارات بموجب استثناءات خاصّة، حيث كان التقارب السوريّ القطريّ في أوجه. عقب استيلاء تنظيم «داعش» على مدينة تدمر في أيار الماضي، نشرت مواقع تابعة للتنظيم المتطرّف صوراً للقصر المذكور تحت مسمى «القصر القطري». ونقلت مصادر سورية معارضة في حينها أنباءً عن إقفال التنظيم القصر، ومنع عناصره من الاقتراب إليه. ورغم تهديم «داعش» عدداً من المواقع التاريخيّة في المدينة

> مكتبة طلاس واحدة من أضخم المكتبات الشخصيّة في العالم

تستعد دمشق لإرسال أكثر من 700 ألف طن من الحمضيات إلى موسكو التي توقفت عن استيراد المحاصيل التركية، وفق ما أعلن رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية، فارس الشهابي، لوكالة «فرانس برس».

وقال الشهابي: «جهزنا 700 ألف طن من الحمضيات، معظمها من البرتقال، لكي نرسلها إلى الأسواق الروسية»، مشيراً إلى أنّ «الشحنة الأولى انطلقت إلى روسيا» من دون تحديد الكمية، مضيفاً أن منتجات أخرى ستُرسَل أيضاً، بينها النسيجيات والألبسة.

وقال رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها، سامر الدبس، وفق تصريحات لوكالة «سانا»، إنّ «الاستعدادات بدأت لتنظيم زيارة وفد اقتصادي من رجال الأعمال والصناعيين السوريين إلى روسيا لبحث فرص التعاون».

وبحسب وزارة الزراعة، يتجاوز إنتاج الحمضيات في سوريا 1,05 مليون طن سنوياً».

(أ ف ب، سانا)

تقرير

نسبة للشهيد والمسلح والمهرّب: مواقع حملت أسماء «حماتها»

الحسكة ـ أيهم مرعي

تترك الحرب التي تعيشها سوريا أثرها في أكثر من اتجاه، ومنها إطلاق تسميات على مناطق لم تكن تحمل أسماء واضحة، أو ليس لها اسم، لتسمّى بحسب أهميتها المستجدة أو نسبة لأشخاص تركوا الأثر فيها.

أبرز هذه المناطق كانت في دير الزور التي أخذت عدد من المناطق أسماءها الجديدة بفعل تأثيرات الحرب، كـ«كتيبة الضّامن» نسبة لقائد كتيبة دفاع جوي شرق المطار العسكري، التي كان يقودها العقيد ضامن.

الرجل الذي انسحبت جميع قطع «الفوج 113» التابع له، باستثناء كتيبته التي بقيت تقاتل لفترة طويلة ولم تسقط إلا بعد إصابته، ليصبح اسمها (حتى في إحداثيات الجيش) باسم «كتيبة الضامن». أما «بيت الشهيد»، فهو اسم أطلق على منزل تحصّن فيه ضابط سوري برتبة عقيد مع مجموعته بالقرب من قرية المريعية في الدير، واستشهد في داخله.

وفي مقلب المسلحين، أخذت تلّة مرتفعة، جنوب شرق مطار دير الزور، اسمها من اسم أحد المسلحين والملقّب بـ«كرّوم»، وهو من «الجيش الحر» كان يرصد تحركات الجيش في المنطقة، قبل أن يُقتل في المعارك، فيما أخذت نقطة «أبو الوليد» القريبة من المطار، أيضاً، من صاحب الأرض الزراعيّة في المكان، لتصبح معروفة عسكرياً باسم نقطة «أبو الوليد»، فيما أطلق على منطقة بالقرب من المطار، اسم «ساتر الدّشم»، نسبة لعدد كبير من

مشهد سياسي

دعوة للقاء سوري في نيويورك... وموسكو «متريثة»

يومان سعوديان لـ«توحيد» معارضتها

يومان يفصلان عن بيان اجتماع الرياض الختامي. مقررات تنتظرها واشنطن لتؤكد على إثرها لقاء نيويورك المكمّل للقاءات فيينا حول الأزمة السورية.
لكن رغم إعلان الدعوة، لا تبدو موسكو متفائلة بعقد المؤتمر بموعده، فمن «السابق لأوانه إعلان استعدادنا لتلبية الدعوة»، حسب وزارة خارجيتها.
العاصمة الروسية لديها تحفظات عديدة على مؤتمر الرياض بما يشمل من مدعوين وغياب أطراف أساسية عنه.

> اجتماعات تمهيدية في الرياض حضر جانباً منها دبلوماسيون غربيون

ويظهر كأن اللاعبين الدوليين بانتظار نتائج الاجتماعات السعودية يوم غد الخميس لتثبيت موعد اجتماعات نيويورك من عدمه.
وأعلن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، احتمال استضافة بلاده لاجتماع دولي بخصوص الأزمة السورية، في نيويورك في 18 من الشهر الجاري.
وأضاف، خلال مؤتمر صحافي عقب لقائه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في باريس، أنّ اجتماع نيويورك مرتبط بنتائج مؤتمر ممثلي المعارضة السورية الذي بدأ في مدينة الرياض، معرباً في هذا السياق عن أمله أن تتمكن الأطراف المعنيّة بمساعدة الأمم المتحدة، من التوصل إلى عملية وقف إطلاق النار في سوريا.
ورغم دعوة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الدول المشاركة إلى اجتماع نيويورك، تريثت موسكو في إعلان مشاركتها. وجاء في بيان للمتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أنّه «نظراً إلى الطريقة التي تتقدم فيها الأمور، نعتقد أن من السابق لأوانه إعلان استعدادنا لتلبية الدعوة».
في موازاة ذلك، يستمر وصول المدعوين من أطياف معارضة سورية إلى الرياض للمشاركة في مؤتمر دعت إليه السعودية، وعقد بعضهم اجتماعات غير رسمية تحضيراً لانطلاق المحادثات اليوم.
وعقد عدد من المعارضين اجتماعات تمهيدية حضر جانباً منها دبلوماسيون غربيون، في فندق «إنتركونتيننتال» بالرياض.
وأفاد مصدر مشارك في اللقاءات التحضيرية، لوكالة «فرانس برس» بأن «النقاشات التي ستبدأ صباح اليوم، ستبحث في مبادئ الحل السياسي وتشكيل وفد لمفاوضات محتملة مع النظام. وستعقد جلسات متواصلة ليومين مدة كل منها ساعة ونصف ساعة، يتوقع أن يصدر بعدها بيان ختامي».
وتوقع عضو «الائتلاف»، سمير نشار، أن يواجه المؤتمر «مهمة صعبة» في التوصل إلى رؤية موحدة، خصوصاً لجهة الاتفاق على دور الرئيس بشار الأسد في أي مرحلة انتقالية.
وشملت الدعوة، إضافة إلى «الائتلاف»، «هيئة التنسيق الوطنية»، وشخصيات من «مؤتمر القاهرة» وأخرى «مستقلة»، كما دعي ممثلو فصائل مسلحة كـ«الجبهة الجنوبية» و«جيش الإسلام» و«حركة أحرار الشام الإسلامية».
وقال المعارض هيثم مناع لوكالة «فرانس برس» إنّه لن يشارك في المؤتمر لأنه «لم يستجب مع أمور حذرنا منها»، ولا سيما «دعوة حركة أحرار الشام التي تقاتل جنباً إلى جنب مع جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة».
وأبدى مناع «تشاؤمه» من نجاح المؤتمر، معتبراً أنه سيكون «حقل ألغام وقنابل عنقودية، وكل عناصر الانفجار موجودة فيه».
في السياق، قال دبلوماسي غربي، لوكالة «رويترز»، إنّ المحادثات في السعودية «ليست شاملة. ليس هذا المنبر الموحد الشامل للمعارضة». وأضاف: «لا أتوقع أن تكون (محادثات) الرياض خطوة بناءة... اتسم الأمر برمته بالسلبية الشديدة ويبدو مثل قائمة رغبات سعودية ـ تركية».
في المقابل، انتقد مشاركون في «مؤتمر سوريا الديمقراطية» الذي تستضيفه مدينة المالكية في محافظة الحسكة تغييب الأكراد عن اجتماع الرياض، معتبرين أن القوى الموجودة في الداخل هي «الأكثر جدارة» لوضع رؤية حول مستقبل النظام السياسي. وقال المتحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية»، العقيد طلال سلو، لوكالة «فرانس برس»: «لسنا قوى وهمية على الأرض (...) ولهذا يجب أن تكون لنا الكلمة الأساسية في مستقبل سوريا»، مضيفاً أن «عدم دعوتنا إلى مؤتمر الرياض مؤامرة».
وانعقد «مؤتمر سوريا الديمقراطية لقوى المعارضة» في يومه الأول بمشاركة «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، أبرز حزب كردي سوري، وتيار «قمح» الذي يرأسه هيثم مناع، بالإضافة إلى عدد من الأحزاب الكردية والسريانية والآشورية ومنظمات مدنية.
ورأى أحد منظمي المؤتمر، نبراس دلول، المنتمي إلى تجمع «عهد الكرامة والحقوق» أن المشاركين في مؤتمر المالكية يجهزون أنفسهم «لأي عملية تفاوض ونقوم بلملمة شتات المعارضة السورية المؤمنة بالحل السياسي والدولة المدنية الديمقراطية». وينهي المؤتمر أعماله اليوم الأربعاء تزامناً مع بدء مباحثات الرياض. وسيدرس مؤتمر المالكية من جهته «بناء نظام ديمقراطي برلماني تعددي في دولة لامركزية» بالإضافة إلى الاعتراف الدستوري بحقوق الأقليات في سوريا.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

كيري: اجتماع نيويورك مرتبط بنتائج مؤتمر الرياض (أ ف ب)

تركيّا»

المنكوبة، ونهب مواقع أخرى، غير أن «قصر موزة» بقي في مأمنٍ من أي ممارسات مماثلة، قبل أنْ تُحوَّل حدائقه المترامية قبل قرابة شهرين إلى «مركز تدريب عسكري» لعناصر التنظيم. ووفقاً لما أكدته مصادر عدّة من داخل المدينة لـ«الأخبار»، فإنّ القصر «ما زال في منأى عن نيران الحرب، بما في ذلك الغارات الجويّة».

مكتبة طلاس في الرستن

في بلدة الرّستن مسقط رأس وزير الدفاع السوري الأسبق مصطفى طلاس، يقع بيت طلاس ومكتبته الشخصيّة. تُصنّف المكتبة واحدةً من أضخم المكتبات الشخصيّة في العالم بـ 135 ألف عنوان بين كتاب مطبوع ومخطوط. المكتبة وفقاً لما نقلته مصادر إعلاميّة عن طلاس نفسه قبل سنوات «هي ثاني أكبر مكتبة شخصيّة في العالم». ورغم أنّ الرستن كانت من أوائل المدن السورية التي قال السلاح فيها كلمته، ورغم تحوّل منطقة المكتبة إلى خط تماس يفصل مناطق سيطرة المسلحين عن مناطق سيطرة الجيش السوري فقد استمرّت في منأى عن نيران المعارك. وتؤكد مصادر محليّة لـ«الأخبار» أنّها «لم تتعرّض لأي اعتداء أو محاولة نهب» على امتداد السنوات السابقة.

تقرير

قضيّة رواتب «الفرات» إلى انفراج

صهيب عنجريني

قضيّة رواتب موظفي «المؤسسة العامة لسد الفرات» في طريقها إلى الانفراج. فبعد أخذٍ وردٍّ استمرّ منذ أن أوقفت الحكومة السوريّة تسديد رواتب حوالى 1500 موظف وعامل في المحطّات والسدود التابعة للمؤسسة («الأخبار»، العدد 2735)، صدرت أخيراً توجيهات عن رئاسة مجلس الوزراء بتسديد الرواتب المتراكمة. وعلمت «الأخبار» أن «التوجيهات لم تقتصر على موظفي الفرات، بل قضت بالعمل على تسديد كل الاستحقاقات المتراكمة للموظفين الحكوميين الذين لم يغادروا محافظتي الرقّة وإدلب».
المدير العام لـ«مؤسسة الفرات»، المهندس نجم البنية، أكّد لـ«الأخبار» صحّة هذه المعلومات، وأوضحَ أنّ «العمل جارٍ حالياً على إعداد قوائم مفصّلة ببيانات موظفي المؤسسة المستحقين للرواتب، علاوة على جداول دوام دقّقها الرؤساء المباشرون والمُديرون المعنيون، تمهيداً لرفعها إلى الجهات الحكوميّة ليُصار إلى صرف المستحقّات»، كما توقّع «البنية أن تتوّج الجهود بصرف مستحقّات العاملين في المؤسسة قبل انقضاء العام الحالي».

أطلق على منطقة بالقرب من المطار، اسم «ساتر الدشم» (الأخبار)

الدشم نصبها الجيش على قناة ريّ قريبة من المطار محاذية للمطار العسكري. وفي الحسكة، اشتهرت بئر نفطية في منطقة تل علو في ريف اليعربية، باسم «بئر حفوظ»، نسبة لمسلح محلي اسمه «حافظ الجريان» كان يسيطر مع مجموعته على البئر، قبل أن تسيطر عليه «الوحدات» الكرديّة، ويُعثر على جثته بالقرب من بحيرة الخاتونية بريف الهول، بعد معلومات عن إعدامه على يد تنظيم «داعش».
كذلك أخذت بعض الأسماء تتردد على عدّة مناطق بعد سيطرة «الوحدات» الكردية، ومن بين هذه المناطق جبل عبدالعزيز، الذي يقطنه عدد من العشائر العربيّة، ليسمى لاحقاً باسم «جبل كزوان»، مبررين بأنه اسم كردي قديم للمكان، والحال ذاته انطبق على مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي، الذي أطلق عليها اسم «كر سبي»، بعد ضمّها لـ«الإدارة الذاتيّة لمقاطعة كوباني» (عين العرب).

على الغلاف

واشنطن لبن سلمان: حربك انتهت

أسباب انعطافة السعودية نحو الحل ومفاوضات «جدية» في مسقط

بعد التعنّت السعودي الذي طال إزاء الحرب على اليمن، بدأ موقف الرياض وفريقها اليمني بانعطافة واضحة مع القبول بالذهاب إلى المحادثات السياسية المرتقبة، بسقوف، كما يبدو، أكثر انخفاضاً من التي كانت سابقاً. أسباب عدة أدت إلى هذا التغيّر، أهمها الفشل العسكري المدوّي والضغوط الأميركية على آل سعود

أبدت دوائر أميركية انزعاجها من الإهانة التي تعرضت لها الترسانة العسكرية الأميركية على يد الجيش اليمني (الأخبار)

لقمان عبدالله

انخفض السقف العالي لدول العدوان على اليمن. كانت السعودية ترفض بصورة مطلقة أي مفاوضات سياسية قبل التعهد بتنفيذ القرار الدولي 2216 بحذافيره، ثم رفضت آلية تنفيذية لبنوده تعطي صنعاء هامش مناورة، فيما كانت تصرّ على انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» بشكل كامل من المدن مع تسليم السلاح المتوسط والثقيل من دون شروط، مطالبةً بعودة «الشرعية» الى صنعاء بضمانات عربية. ولكن، فجأة انعطفت دول العداون نحو البحث عن حل، متجاوزة «حالة إنكار الواقع» نحو استدارة تكاد تثير الريبة لشدة انعطافتها. فما الذي يجري؟

منذ عشرة أيام تقريباً، بدأت مفاوضات يديرها مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ وفريق عماني برئاسة أحد أبرز مستشاري السلطان قابوس، وبمشاركة وسطاء دوليين وإقليميين. وبخلاف المرات السابقة، تجري المفاوضات في أجواء جدية وفعالة. وتتعامل الأطراف، بعضها مع بعض، من موقع الندّية. وهناك بحث حقيقي عن مخارج. وهي المرة الأولى التي تشعر فيها الأطراف بأن دول «التحالف» تعبت من استمرار الحرب واستنزافها لمواردها وهيبتها. هذه الدول، لا سيما الأساسية منها، تشارك في المفاوضات مباشرة وفي «الكواليس» وعبر الوسطاء بحقيبة خاوية ومحكومة بسقوف عالية، الأمر الذي يفرض على إدارة المفاوضات بذل الجهود في إيجاد المخارج وليس المطالب، خصوصاً أن وفد صنعاء محكوم بالسقف الذي وضعه السيد عبد الملك الحوثي في أحد خطاباته حول «أننا لسنا معنيين بإيجاد مخارج للعدوان، وأن المهم بالنسبة الينا مصلحة الشعب اليمني».

وفي الواقع، إن جملة من الوقائع تجمعت خلال فترة قصيرة فرضت على دول العدوان الاستدارة الحادة والإسراع في البحث عن إيجاد مخارج لوقف العدوان، مع العزوف عن سقوفها وأهدافها في اليمن، المعلن منها وغير المعلن. وفي هذا الإطار يمكن تسجيل الآتي:

أولاً، إعلان اليمن الانتهاء من المرحلة التمهيدية التكتيكية على الحدود مع السعودية والانتقال إلى البدء بالخيارات الاستراتيجية، مترافقاً مع إصدار «الاعلام الحربي» التابع للجيش مشاهد سقوط الحاميات الحدودية بشكل مهين ومخز. وأظهرت هذه المشاهد تهاوي الجيش السعودي وهروبه من مناطق واسعة، الأمر الذي مهّد للجيش اليمني الوصول الى مشارف مناطق رئيسية (نجران، جيزان، عسير) في الجنوب السعودي.

ثانياً، فشل الهجمات العسكرية المتكررة لمرتزقة العدوان في جبهة تعز، مع الخسائر الفادحة في صفوفهم، لا سيما أن الجيش و«اللجان الشعبية» اعتمدوا مع هؤلاء المرتزقة تكتيك حرب العصابات، وكمنوا لهم خارج جبهات القتال، أو تم استدراجهم إلى مناطق قاتلة داخل مناطق الجيش ومن ثم الإطباق عليهم، إلى درجة أن مستشفيات الجنوب اليمني لم تعد تتسع للجرحى القادمين بالمئات من جبهات القتال. وبعدما رفض أبناء الجنوب المشاركة في معارك الشمال، باستثناء القوى السلفية، تلقّت هذه الأخيرة ضربات قاسية، خصوصاً في موقعتي «معسكر العمري» القريب من باب المندب، حيث سقطت في الموقعة الأولى كل قوات هاشم السيد المشكّلة من مئات العناصر السلفيين بين قتيل وجريح، كذلك قتل ابن السيد وابن أخيه، فيما أصيب السيد بإصابة بالغة. أما الموقعة الثانية فكانت حين استُدرجت إحدى القوى السلفية إلى معبر إجباري في الوازعية، فقتل وجرح المئات، وعلى هذا المنوال تكرر المشهد في أكثر من مديرية في تعز.

وعلى ضوء الإخفاقات وحالة التعب والإعياء للوحدات المقاتلة، وجّه عدد من القادة العسكريين التابعين لمسلحي هادي، بقيادة العقيد الركن ناصر باصميع، رسالة إلى هادي، اعترفوا فيها بأن «معركة تعز» غير مجدية بتاتاً، ولن تكون في وضعها الراهن إلا معركة استنزاف لـ«التحالف» بقيادة السعودية، ولما يسمى «الجيش الوطني» و«المقاومة». الرسالة المذكورة جاءت بعدما حسم الجيش و«اللجان» المعارك في محاور الحصب، والدمغة، وماوية، ونجد قسيم والوازعية في تعز.

ثالثاً، تبدل المزاج القبلي في مأرب للقبائل المحسوبة على حزب «الإصلاح» والرئيس الفار هادي، بعد الانجازات التي حققها الجيش و«اللجان»، إلى درجة أن قائد المنطقة الثالثة عبد الرب الشدادي، المحسوب على هادي، اجتمع بالقبائل وطلب الهدنة، ووقف إطلاق النار في المحافظة مع الجيش، غير أنه لم يستطع ضمان وقف الغارات السعودية، ففشل مقترحه، ما استدعى القبائل إلى تسلم المبادرة، وهي تعمل حالياً على التواصل مع الجيش وتسوية أوضاعها.

رابعاً، تدهور الوضع في الجنوب اليمني بعد سيطرة «القاعدة» و«داعش» على مناطق واسعة في محافظة أبين والانهيار الأمني في عدن وانفلاته من أيّ قيود. وأصبحت عمليات القتل تحصى بالساعة وليس باليوم، وكان البارز فيها اغتيال المحافظ المعين حديثاً اللواء جعفر سعد، ليشكل اغتياله ضربة قوية لـ«التحالف»، لما لذلك من سمعة سيئة وفقدان للهيبة.

خامساً، العداء المستحكم بين قوى رئيسية في العدوان، وهي دولة الامارات والقوة المحلية الرئيسية المتحالفة مع العدوان، مثل حزب «الاصلاح» (الإخوان المسلمين)، وتوجيه الاتهامات المتبادلة بين الطرفين. ففيما اتهم «الاصلاح» القوات الاماراتية بالتردد والتراجع، هاجم وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، «الإصلاح»، متّهماً إياهم بأنهم لم يشاركوا في الحرب وما زالوا يحتفظون بأموالهم وقواهم لفترة ما بعد الحرب، مؤكداً أن لديه تقارير بهذا الشأن.

وبشأن مشاركة بلاده في قرار الدخول في العدوان، وصفه قرقاش بـ«الصعب لكون اليمن بلداً معقداً»، في اعتراف ضمني بالمأزق التي وصلت إليه بلاده في اليمن. وقال قرقاش إنه ليس متفائلاً بالحل السياسي المقبل في جنيف، لأن الذين يتفاوض معهم «أمراء حرب». وقد علمت «الأخبار» من مصادر موثوقة بأن دولة الامارات تتواصل مع فصائل في «الحراك الجنوبي» (وُصف سابقاً من الاعلام الخليجي بالحراك الايراني) وبأن العروض المطروحة هي المساعدة في الحلّ الأمني بوجه الاصلاح والقوى المتطرفة، إلا أن هذه الفصائل تشترط الاعتراف باستقلال الجنوب اليمني وانفصاله عن الشمال.

> **طلبت واشنطن من بن سلمان إعادة هيكلة الجيش السعودي مع عقيدة قتالية**

سادساً، فشل القوى الرديفة في العدوان، وبالتحديد القوتين السودانية والكولومبية، في معركة تعز ووقوع خسائر في صفوفهم، ما استدعى الرئيس السوداني عمر البشير إلى الإعلان أن مهمة بلاده في اليمن «تقتصر على الإسناد والدعم اللوجستي».

سابعاً، الحرج الأميركي من إطالة

جنيف: وقف إطلاق النار ثم مفاوضات سرية

أعلن في الرياض نية الرئيس اليمني الفار عبد ربه منصور هادي طلب هدنة إنسانية تتمثل في وقف مشروط لإطلاق النار مع بداية مشاورات جنيف منتصف الشهر الحالي، بينما أعلنت حركة «أنصار الله» ضرورة بدء وقف إطلاق النار قبل بدء المفاوضات.

وفي لندن، كشفت صحيفة «راي اليوم» الالكترونية عن اتصالات إيرانية ـ سعودية تجري في سلطنة عمان، لأجل تسهيل مؤتمر جنيف بين اليمنيين، وأن اتفاق وقف إطلاق النار كان ثمرة أولى لهذه المحادثات التي ترعاها مسقط.

وأوضح مدير مكتب هادي الدكتور عبدالله العليمي «أن الطلب يأتي كبادرة حسن نية ومرونة عالية بهدف الوصول إلى نجاح المشاورات القادمة، وهذا كله مرهون بمدى التزام الميليشيا الانقلابية بوقف إطلاق النار ووقف عدوانها وتحركاتها العسكرية واستهداف المدن وإتاحة الفرصة للإغاثة الانسانية العاجلة بالوصول الى المحافظات المحاصرة، وخاصة محافظة تعز التي يعاني سكانها لأشهر من الحصار العدواني اللاإنساني المدمر».

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت أن «محادثات جنيف ستعقد في مكان سري لن يسمح للإعلام بدخوله»، وذلك بهدف «توفير كل فرص النجاح للمحادثات». وكان المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ قد أكد أن ثلاثة وفود ستشارك في المؤتمر الذي من المرجّح أن يعقد في إحدى القرى السويسرية، على أن يضم كل وفد 12 عضواً، بينهم ثمانية مفاوضين رسميين وأربعة مستشارين لإجراء «مشاورات مباشرة».

من جهته، قال الناطق باسم أنصار الله، محمد عبد السلام، أن الحركة ستتوجه إلى جنيف، طامحةٍ إلى أن تكون هناك أجواء مساعدة لتثبيت حالة وقف إطلاق النار المتفق ـ بشأنها مع الأمم المتحدة ـ وأن تستأنف العمليةُ السياسية في حوار يمني ـ يمني بعيداً عن إملاءات الخارج وضغوطه، في إشارةٍ إلى أن المحادثات ستعقب وقف إطلاق النار لا العكس.

وعبّر عبد السلام عن اعتقاد «أنصار الله» بأن قرار وقف العدوان يعود إلى الطرف السعودي والأميركي في الدرجة الأولى. وأضاف أنه «إذا أدركت الرياض وواشنطن أن هذه الحرب عبثية ولم تعد مفيدة، لا سياسياً ولا مدنياً ولا إنسانياً، فإن الحرب بلا شك ستتوقف».

(الأخبار)

هل رفعت السعودية الغطاء الأمني عن هادي؟

مدة الحرب، لا سيما أن «القاعدة» و«داعش» أصبحا يتغذيان من استمرارها ويتمدّدان في ظلها، وبعد ظهور رأي عام غربي معارض لها. وقد عبّر كبار الكتّاب والصحف الغربية عن انزعاجهم من دعم واشنطن والغرب، مطالبين الادارة الاميركية بضرورة الضغط لوقف إطلاق النار. وقد علمت «الأخبار» بأن دوائر القرار في واشنطن أبلغت وليّ وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، أن المهل التي أعطيت له قد انتهت، وطلبت منه الانصراف إلى إعادة هيكلة الجيش السعودي بناءً على عقيدة عسكرية فاعلة. وأبدت هذه الدوائر انزعاجها من الإهانة التي تعرضت لها الترسانة العسكرية الاميركية على يد الجيش اليمني. وعلمت «الأخبار» بأن بن سلمان يأخذ التحذيرات الاميركية على محمل الجد.

بدأ السعوديون بمحاولة التخلص من حرب اليمن بعد التيقّن من نفاد كل الخيارات، مفضّلين التفرغ للملف السوري، لأن في ذهن القيادة السعودية أنه لا يزال بالإمكان تحصيل مكاسب يمكن استثمارها في اليمن. وعلمت «الأخبار» بأن السعودية باشرت التواصل، بعيداً عن الأضواء، مع أطراف يمنية أساسية حليفة لـ«أنصار الله»، وأن المفاوض السعودي قدّم تنازلات جذرية بعيداً عمّا كان مطروحاً سابقاً. وفي الأيام الماضية، مهدت الماكينة الاعلامية الخليجية للانعطافة الحادة للاستدارة والتبرير لها، بالكشف، نقلاً عن مصادر خليجية ويمنية مطلعة، عن أن «أنصار الله» حصلت على دفعات جديدة من الأسلحة وصفت بالحديثة والمتطورة من إيران ودول إقليمية ودولية أخرى، وأن عمليات التهريب تجري من محافظات حضرموت وشبوة والمهرة والمناطق الصحراوية التي تربط اليمن بدول في المنطقة على بحر العرب (غمز من ناحية سلطنة عمان). وكذلك جرى التمهيد للاستدارة من خلال الترويج بأن ما يسمى «الشرعية» (هادي وبحاح) تتعرض لضغوط شديدة للمشاركة في مفاوضات مباشرة مع «أنصار الله» بغية إيقاف الحرب.

طريق مسدود تواجهه السعودية في محاولاتها إيجاد مخرج مشرّف لها من المستنقع اليمني، ربما تكون الكوّة الوحيدة في فتحه رفع الغطاء الأمني عن الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي. هذا على الأقل ما يسرّ به تقرير أمني سرّي سرّبته شخصية سعودية سبق أن أيّدت العدوان، بحجة أن انتفاء وجود هادي يعني بطبيعة الحال زوال أسباب العدوان

تعز ــ **الأخبار**

يبدو أن العدوان السعودي على اليمن قد شارف على نهايته، فيما تبرز سيناريوات إنقاذ للسعودية من المأزق الذي باتت تشعر أن لا خلاص منه. فشل ميداني وسياسي متراكم، هو الحصيلة الوحيدة لحرب الرياض المستمرة منذ تسعة أشهر. السيطرة على بعض المحافظات الجنوبية في تموز الماضي، هي آخر «إنجازات» قوات «التحالف» الذي تقوده السعودية، قبل أن يتبيّن أنها عملية «تحرير لمصلحة متفرعات تنظيم القاعدة» الذي يثبت سيطرته من المكلا في حضرموت إلى عدن مروراً بأبين، في سيطرة شبه تامة على الشريط الساحلي الجنوبي، فضلاً عن الامساك بمناطق واسعة من وادي حضرموت وباقي المحافظات الجنوبية.

معركة «تحرير تعز» كانت آخر الرهانات الخاسرة لقوات «التحالف» والمجموعات المسلحة المؤيدة لها، حيث غرق العدوان في المحافظة التي ظلّت عصية حتى الساعة، حتى إن قادتهم أقرّوا بذلك (رسالة قائد العمليات في تعز ناصر باصميع إلى الرئيس الفار عبد ربه هادي قبل أيام)، فيما سكتت التغطية الاعلامية الخليجية لمعركة تعز فجأةً، بعدما هلّلت لها رغبة في انتصار يضمن «الخروج المشرّف» من الحرب.

ومع اقتراب انعقاد المحادثات السياسية، يجري التداول على مستويات أمنية بمعلومات تحذر من إمكانية تعرض هادي لعملية اغتيال في عدن، وعلى أيدي التنظيمات التكفيرية، ما يحقق حجة ضرورية للسعودية، بغية طيّ صفحة العدوان من دون الإقرار بالهزيمة الواقعة فعلاً. فهادي وشرعيته كانا السبب المعلن لشنّ الرياض وحلفائها، بين ليلةٍ وضحاها، في آذار الماضي، حربهم على اليمن، وبمقتله سينتفي سبب العدوان، ما يسهّل إعلان نهايته مع الحفاظ على الحدّ الأدنى من ماء الوجه الذي أهدر في الميدان اليمني.

يسكن هادي في قصر المعاشيق تحت حراسة من قوات إماراتية وسودانية (أ ف ب)

هذه المعلومات وردت في تقرير سرّبته «شخصية بارزة» تقيم الآن في الرياض. وهي شخصية كانت قد أيّدت العدوان قبل أن تغيّر موقفها أخيراً، «لكونها لم تتوقع أن يذهب العدوان إلى هذا الحد من ارتكاب الجرائم والتدمير». وسبق لهذه الشخصية أن قامت بتسريب معلومات وتقارير عن وجود رئيس الامن القومي السابق، علي الاحمدي، ووزراء من حكومة خالد بحاح وقيادات إماراتية في عدن، قبل أن ينفذ الجيش و«اللجان الشعبية» عملية تؤدي إلى مقتل عدد من هؤلاء الذين كانوا في منزل بن فريد العولقي داخل عدن، بواسطة صواريخ «كاتيوشا».

> **قد يجري تسهيل قيام «داعش» أو «القاعدة» بالعملية المحتملة**

ويشير التقرير المسرّب إلى أن الرياض، بعد انعدام خياراتها الميدانية، رأت ضرورة انتفاء مبرر العدوان الذي شنّته وفق قرارات دولية وتأييد من المجتمع الدولي بمبرر شرعية هادي، وبشكل يجعل المجتمع الدولي المؤيد متورّطاً في جرائم الحرب التي ارتكبها العدوان بحق اليمنيين. ولأن هادي كان «الشماعة»، ترى السعودية أنه المسؤول الأول عن هذه الجرائم والشخصية التي ستتحمل العبء كاملاً، لكونه هو من طالب بالتدخل العسكري الخارجي بصفته رئيساً لليمن، من دون أن يتحمل الخارج المعتدي أي مسؤولية، إذ إن تدخله كان «مشروعاً» بموافقة رئيس اليمن بحسب زعمهم. وتهدف التصفية المحتملة كذلك إلى التخلص من عبء الجرائم وإلى دفن أسرار ملف العدوان بصورة كاملة. وبتصفية هادي يتم دفن ملف أسرار العدوان وإلصاق جرائم الحرب بـ«الشرعية» التي طلبت هذا التدخل، خصوصاً مع اقتراب «جنيف ـ 2» واحتمال تحقق حلول سياسية تفضي الى وقف العدوان وفتح ملفات جرائم الحرب التي تدين السعودية. وتفيد المعلومات بأن السعودية تسعى بعد ذلك إلى تقديم خالد بحاح كرجل وحيد للمرحلة، وكخيار وحيد لجميع دول العدوان، ليكون مستقبلاً رئيساً لليمن، بعد الضغط على جميع الاطراف للقبول به. ويشير التقرير إلى أن من يقف خلف هذه الخطة لا يهتم لأن يجري إلصاق اغتيال هادي بالتنظيمات المتطرفة، أو أن يجري تسهيل قيام «داعش» أو «القاعدة» بالعملية. ويسكن هادي الذي عاد إلى عدن قبل أسابيع قليلة في قصر المعاشيق الذي يقع في منطقة نائية على البحر، محاطة بمواقع صخرية، تحت حراسة مشددة من قوات إماراتية وسودانية، كذلك توجد هناك مجموعة من «قوات حراسة» خاصة من جنسيات أجنبية.

ويعيش جنوبي اليمن اليوم أزمة كبيرة جراء الاغتيالات السياسية التي لم تقم السعودية بأي عمل أمني أو عسكري أو سياسي لمنع تكرارها، ما خلق مناخاً لارتكاب الجرائم كالتي تبنّاها «القاعدة» و«داعش» في عدن، والتي استهدفت مختلف الشخصيات في «الحراك الجنوبي» و«المقاومة الجنوبية»، بشكل ظهّرهم خارج اللعبة أمام الرأي العام، وبأنهم أصحاب مشروع مختلف، حيث إن ضحاياهم دائماً خليط من الموالين للسعودية والموالين للإمارات.

وكانت السعودية قد ضغطت على هادي للذهاب إلى عدن مع باقي الوزراء في حكومة بحاح ومجموعة من الشخصيات المؤيدة للعدوان. وبعدما وجدت السعودية نفسها في موقف محرج أمام رفض «المقاومة الجنوبية» لأي حكومة في عدن تضم وزراء من الشمال، أرادت بالسيطرة على تعز أن تنقل حكومة بحاح إليها لكون الوزراء الشماليين غير مرحّب بهم في عدن، حيث هدّدت قوى «الحراك الجنوبي» بطردهم بالقوة. وبالتالي، كان الخيار أن يتم اختيار عاصمتين لعمل هذه الحكومة، الأولى في عدن يتم فيها تشغيل وزارات الجنوبيين، والثانية تعز يقيم فيها وزراء الشمال. وبخلاف ذلك، يكون العدوان قد فشل في الحفاظ على الوحدة اليمنية وساند الانفصال في حال تغيير الحكومة بوزراء كلهم من الجنوب.

فشل هجوم المرتزقة على تعز: مقتل 13 بريطانياً وأسترالياً وكولومبياً

قتل ستة كولومبيين وقائدهم الاسترالي فيليب ستيتمان في مواجهات عنيفة في منطقة العمري في تعز، كما قُتل سبعة مقاتلين أجانب بينهم مستشار بريطاني يدعى آرثر بونستر في منطقة ذو باب في تعز. وأكد مصدر عسكري في تعز، أمس، مقتل المرتزقة في مواجهات عنيفة شهدتها منطقة العمري في مديرية ذو باب جنوب غرب تعز، أدت إلى فشل الهجوم وسقوط قتلى وجرحى في صفوف قوات المسلحين. وبحسب المصدر، فإن القتلى الكولومبيين وقائدهم الأوسترالي كانوا ضمن دفعة قدمت إلى اليمن أخيراً عبر عقد إيجار إماراتي مع شركة «بلاك ووتر» الأميركية.

وقد وقعت هذه المجموعات في كمائن نصبها مقاتلو أنصار الله في منطقة تعز حيث كان "المرتزقة" يحاولون إحداث ثغرة للنفاذ منها بغية تحقيق تطور ميداني لمصلحة العدوان هنا. وهي المحاولة التي أعقبت فشل الميليشيات الجنوبية التي تقاتل الى جانب السعودية. وفي العمق السعودي، واصلت مدفعية الجيش و«اللجان الشعبية» استهداف مركز الرمضة العسكري وقصفت تجمعاً كبيراً للجنود والآليات السعوديين،

كذلك أطلقت القوة الصاروخية التابعة للجيش و«اللجان» صاروخين من نوع «الصرخة» المحلي الصنع على معسكر العين الحارة وموقع السلعة، إضافةً إلى قصف مدفعي طاول مواقع عسكرية جنوب الخوبة في منطقة جيزان. كذلك استهدفت نقاط تمركز للجنود السعوديين ومنصات صواريخ في موقعي نهوقة والعش والربوعة في نجران وعسير.

(الأخبار)

العراق

يبدو أن التصعيد الذي انتهجه حيدر العبادي وحكومته، قبل يومين، ردّاً على إدخال القوات التركية إلى العراق، قد يبقى في إطار التصريحات، فيما أتت زيارة المبعوث الأميركي لـ«التحالف الدولي» إلى بغداد، لتنقذ الوضع وتشكل خشبة خلاص لبغداد، قبل أنقرة، قد تتمثل في تسوية انسحاب تركي صوري، تعقبه بعض المواقف التركية «المحابية» للعراق

تسوية الساعات الأخيرة تفضي إلى انسحاب تركي إعلامي

أحرزت القوات العراقية أمس تقدماً كبيراً في مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار (أ ف ب)

بغداد ـ **محمد شفيق**

حبس الجميع الأنفاس مع بدء العد التنازلي للمهلة التي حددها مجلس الأمن الوطني العراقي (وهي لجنة وزارية يترأسها العبادي) للقوات التركية للانسحاب من الأراضي العراقية، وحتى الساعات الأخيرة لانقضاء المهلة لم يصدر أي موقف لافت من الجانب العراقي سوى التصريحات والبيانات والمواقف التي أعلنتها بغداد، خلال اليومين الماضيين.

لكن «الأخبار» علمت من مصادر مطلعة أن مبعوث الرئيس الأميركي الخاص لـ«التحالف الدولي» بريت ماكغورك، الذي وصل إلى بغداد مساء أول من أمس، نجح في «تسوية» خلال الوقت البدل والضائع، أدت إلى «حفظ ماء وجه العراق» عبر ترتيب انسحاب إعلامي لنحو 300 جندي تركي من أطراف نينوى.

وأوضحت المصادر في حديث لـ«الأخبار»، أن «ماكغورك عقد فور وصوله إلى بغداد لقاءات مكثفة مع المسؤولين العراقيين، وعلى رأسهم العبادي، فيما تولى السفير الأميركي في بغداد مهمة التنسيق والاتصال مع الجانب التركي وإبلاغه بالتطورات ومواقف بغداد وشروطها». وأشارت هذه المصادر إلى أن «التسوية» أفضت إلى انسحاب بعض الجنود الأتراك من المعسكرات التي يوجدون فيها في محافظة نينوى، بما يشبه الانسحاب الإعلامي.

كذلك أكدت أن تركيا سحبت مساء أمس نحو 300 جندي تركي من معسكرين في نينوى كدفعة أولى، ستعقبها لاحقاً مواقف تركية «محابية» للعراق، لافتة الانتباه إلى أنّ من المرتقب أن يبعث رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو رسالة إلى نظيره العراقي تتضمن توضيحاً يرتقي إلى الاعتذار في ما يخص «سوء الفهم» الذي حصل بشأن القوة التركية التي دخلت إلى العراق الخميس الماضي.

بموازاة ذلك، رجح الخبير الأمني هشام الهاشمي أن يكون الجانب الأميركي قد طلب مساعدة السفير الروسي في بغداد لممارسة دوره بالضغط على حكومة بغداد، خصوصاً أن الأخير التقى رئيس الوزراء حيدر العبادي، فجأةً، مساء أول من أمس.

وأشار الهاشمي، في حديث لـ«الأخبار»، إلى أن العراق وتركيا لم يكونا يرغبان في مزيد من التصعيد، نظراً إلى الظروف التي يمران بها، مشيراً إلى بيان وزارة الخارجية العراقية الذي اتسم بأعلى درجات الدبلوماسية والعقلانية، فضلاً عن بيان زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر.

وكان الصدر قد أصدر بياناً، أمس، طالب فيه مجلس النواب العراقي بالتصويت للتصعيد السياسي دون العسكري، واستدعاء السفير التركي لمناقشة ذلك قائلاً: إن «تركيا منذ زمن وهي جاثمة على الأراضي العراقية، فلم صارت مثاراً للجدل ومثاراً للبيانات التي تهدد بضرب مصالحها أو أراضيها، وكأن العراق بحاجة إلى حرب جديدة تقوي من شوكة الاحتلال، بل الاحتلالات، وتقوي من النفوذ الداعشي».

في المقابل، دخل الأكراد، بقوة أمس، على خط التصعيد بين بغداد وأنقرة، حيث أجرى رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني اتصالاً مع العبادي، أكد فيه أن «سيادة العراق

الخنجر والعيساوي والنجيفي: نحو تكتل سياسي جديد

أفاد موقع صحيفة «المدى برس»، أمس، بأن مجموعة من المنفيين العراقيين تسعى إلى توحيد جهودها «لتشكيل ائتلاف سياسي سنّي متماسك، يدعمها في محاربة مسلحي داعش».

وأشار إلى أن التحالف السياسي الجديد يعتزم فتح مكتب له في واشنطن، خلال الأسابيع المقبلة، لإيصال صوته، بشكل أقرب، إلى صناع القرار الأميركي الداعمين للمجتمع السنّي».

وأشار الموقع إلى أن «الائتلاف السنّي يحاول توضيح مخاوفه للجانب الأميركي، لأن الكثير من جمهوره يشعر منذ مدة طويلة بالتجاهل من قبل الحكومة العراقية».

وفي هذا الإطار، نقل الموقع عن الوزير العراقي السابق رافع العيساوي قوله «لقد حان الوقت لإقناع المجتمع الدولي بأننا الحليف الكلاسيكي والحقيقي لمكافحة مسلحي داعش، لأن محافظاتنا احتلت أولاً على يد التنظيم».

كذلك، أشار الموقع إلى أن رجل الأعمال العراقي خميس الخنجر، الذي يعيش في دبي، هو مؤيد لـ«الائتلاف السنّي الجديد»، الذي انضم إليه أيضاً محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي، الذي أقيل من منصبه بعد سيطرة «داعش» على مدينته في الصيف من العام الماضي.

(الأخبار)

تركيا

أنقرة تلوّح بفرض بعقوبات مضادة على روسيا

بالتزامن مع دعوة موسكو مجلس الأمن لبحث إسقاط تركيا القاذفة الروسية، إلى جانب توغل الجيش التركي في محافظة نينوى العراقية، أعرب رئيس الوزراء التركي عن استعداد بلاده «لتبادل وجهات النظر، والدخول في حوار مع روسيا»، ملوّحاً في الوقت نفسه بفرض عقوبات اقتصادية على الأخيرة

«يجب على روسيا أن تدرك أن وراء الحدود السورية ـ التركية إخوة لنا، ومهمتنا هي حماية حقوقهم، إلى جانب حماية حدودنا، وإن أي إجراء اتخذناه كان من أجل حماية بلدنا، ومساعدة المدنيين في سوريا»، قال أمس رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو، في كلمته أمام الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم. وبالتوازي مع إبداء رغبة حكومته في الحوار مع موسكو، شدد داوود أوغلو على أن أنقرة «لن تسمح إطلاقاً بفرض أي إملاءات عليها»، وأن بإمكانها، «عند الضرورة»، أن تفرض عقوبات مضادة على روسيا، رداً على العقوبات الجوابية التي اتخذتها موسكو إثر اسقاط مقاتلات تركية قاذفة روسية كانت تحلق فوق شمالي سوريا في 24 تشرين الثاني الماضي.

وفي حين استهدفت العقوبات الروسية بحق تركيا قطاعات السياحة والزراعة والطاقة والمقاولات والأشغال العامة، لم يحدد داوود أوغلو طبيعة العقوبات التي قد تفرضها أنقرة. وبحسب تقديرات أعلنها يوم أول من أمس نائب رئيس الوزراء التركي لشؤون الاقتصاد، محمد شيمشك، سيتكبّد الاقتصاد التركي خسائر بنحو 9 مليارات دولار، نتيجة العقوبات الروسية. وعلّق داوود أوغلو أمس قائلاً إن تركيا «لن تكون في وضع صعب بسبب مثل هذه الامور»، مضيفاً أن حكومته تُعدّ «خططاً بديلة».

وبعد أن استدعت أنقرة يوم أول من أمس السفير الروسي لديها، بعد نشر صور لجندي روسي يحمل قاذفة صواريخ مضادة للطائرات، على متن بارجة روسية في المياه التركية، أعلنت أمس المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن سفينة الإنزال الروسية، «تسيزار كونيكوف»، التابعة لأسطول البحر الأسود، لم تنتهك أي بندٍ من معاهدة «مونترو» أثناء عبورها مضيق البوسفور، مضيفة أن حماية السفينة حق شرعي لأي طاقم. وأوضحت زاخاروفا أنه «عندما سأل دبلوماسيونا الجانب التركي عن الأمر المحدد الذي يجده مخالفة، لم يُبلغوا عن أي شيء واضح. ونحن لم نسمع سوى الإشارة إلى القواعد والقوانين الدولية».

في سياق آخر، وفي كلمة داوود أوغلو نفسها أمام نواب حزبه، قال رئيس الوزراء التركي إن «قمة تركيا والاتحاد الأوروبي حققت مكاسب كبيرة للسوريين، وإن الاتحاد سيوفر دعماً عاجلاً ومستمراً للاجئين السوريين في تركيا»، حيث كان الاتحاد قد تعهّد بتقديم 3 مليارات يورو. ورأى داوود أوغلو أن «الادعاءات بأن تركيا بحاجة إلى هذا المبلغ هي كذبة كبيرة». وفي هذا السياق، أكد داوود أوغلو «عزم الحكومة على تسريع مسيرة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وإعادة هيكلة نظام القضاء في البلاد، وفقاً للقواعد والمعايير الأوروبية والدولية».

> **تركيا تُعدّ «خططاً بديلة» في مواجهة العقوبات الروسية**

ميدانياً، أوقفت السلطات التركية 18 شرطياً، بينهم الرئيس السابق لدائرة التهريب والجرائم المنظمة في مديرية الأمن العامة ومساعده، إضافة إلى مساعد مدير فرع مكافحة الجرائم المالية السابق في إسطنبول، وذلك في عملية أمنية شملت 13 ولاية، ضمن تحقيقات متعلقة بما يُعرف بـ«الكيان الموازي». وبحسب مصدر أمني، لا تزال العملية الأمنية متواصلة من أجل توقيف باقي الأمنيين الـ27 الذين صدرت بحقهم قرارات توقيف قضائية. وفي الوقت نفسه، أُصيب عنصران من قوات الأمن التركي بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة زرعها عناصر من حزب

«مكافحة الشغب» التركية تدخل جامعة اسطنبول لقمع تظاهرة يسارية (أ ف ب)

المقبول الاعتقاد بأن تركيا ستتخذ خطوة تقوّض سيادة العراق وسلامة أراضيه والتي تمثل لتركيا حساسية كبيرة»، مشيرة إلى أنه «نظراً إلى الحساسية التي أبدتها السلطات في العراق وهو (بلد) صديق وشقيق فقد توقفنا عن إرسال قوات إلى بعشيقة قبل يومين».

في غضون ذلك، طالبت روسيا بنقاش غير رسمي في مجلس الأمن الدولي بشأن العمليات العسكرية التركية في سوريا والعراق، بحسب ما صرح به دبلوماسيون.

ميدانياً، أحرزت القوات العراقية، أمس، تقدماً كبيراً في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار جعلها قاب قوسين أو أدنى من مركز المدينة، بعد

> **طلب العبادي من «الأطلسي» استخدام صلاحياته لحثّ تركيا على الانسحاب الفوري من أراضيه**

تحرير حي التأميم وقيادة عمليات الأنبار السابقة والحالية، بحسب مصادر أمنية في قيادة العمليات.

وقالت المصادر لـ«الأخبار»، إن قوة عسكرية مشتركة وبإسناد من الطيران العراقي والتحالف الدولي تمكنت من تحرير البوابة الشمالية والجزء الشمالي لمقر قيادة عمليات الأنبار، أدت إلى مقتل وإصابة وهروب العشرات من عناصر «داعش».

كذلك تمكنت قوة مشتركة من جهاز مكافحة الإرهاب والجيش العراقي والشرطة المحلية من تحرير منطقة التأميم غربي الرمادي، بشكل كامل، بعد قتال ومعارك ضارية دامت أسابيع.

المصادر ذاتها أشارت إلى أن القوات العراقية المشتركة تتقدم، حالياً، لتحرير القصور الرئاسية قرب المواقع التي حررت.

خط أحمر»، بحسب بيان رسمي صادر عن مكتب العبادي. ونقل البيان عن البرزاني قوله: «نرفض دخول أية قوات للعراق، ونحن مع كل من يساعدنا ضد عصابات داعش الإرهابية، ولكن بالتنسيق والتشاور والحفاظ على السيادة».

بدوره، أعلن «حلف شمال الأطلسي»، مساء أمس، أول موقف له من التصعيد التركي الأخير، حيث أكد الأمين العام للحلف يانس ستولتنبرغ، في اتصال هاتفي مع العبادي، أنه سيخبر الدول الأعضاء بالموقف العراقي، وكيف أن القوات التركية دخلت إلى العراق من دون علم الحكومة المركزية. وكان العبادي قد طلب من «الأطلسي» استخدام صلاحياته لحثّ تركيا على الانسحاب الفوري من الأراضي العراقية، بحسب ما ذكر بيان للمكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء.

وكانت قد سبقت هذه الردود العراقية تصريحات من الجانب التركي، فقد أعلنت وزارة الخارجية التركية في بيان لها، أن «من غير

تقرير

«عارض الأزياء» رئيسا للموساد

يحيى دبوق

أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تعيين يوسي كوهين، مستشار الأمن القومي الحالي، رئيسا لجهاز الموساد للاستخبارات والمهمات الخاصة، لتتحدد بذلك هوية الرئيس الجديد للدبلوماسية الاسرائيلية الموازية، في علاقات اسرائيل غير المعلنة والبعيدة عن الاضواء، مع دول صديقة وحليفة في المنطقة العربية والعالم.

وعليه، يكون نتنياهو قد انهى فترة انتظار وتكهنات سادت الاعلام العبري في الاسبوعين الماضيين، حول خليفة رئيس الموساد الحالي، تامير باردو، بتفضيله كوهين على منافسيه الاخرين، وهما نائب رئيس الموساد السابق والمدير العام لوزارة الشؤون الاستراتيجية الحالي، رام بن باراك، ونائب رئيس الموساد الحالي، الذي يشار إليه بالحرف «ن»، ويحظر نشر اسمه الكامل.

وقال نتنياهو، في بيان صدر عن مكتبه الاعلامي، ان جهاز الموساد يعمل على مدار الساعة بجرأة لا مثيل لها لضمان امن اسرائيل في وجه تهديد الارهاب والتهديد الايراني وتهديدات اخرى.

واضاف ان الموساد جهاز عملياتي واستخباري وأحيانا هو المسؤول عن اقامة علاقات سياسية، وخاصة مع دول لا نقيم معها علاقات رسمية، مشيرا الى ان الجهاز سيواصل تعزيز القوة الاسرائيلية واحباط التهديدات من خلال طرق وعمليات سرية، كما ان عليه ان يلائم قدراته مع عصر السايبر والتكنولوجيا المتطورة، ليكون افضل اجهزة الاستخبارات في العالم.

وشدد نتنياهو على الدور الخاص الذي يؤديه الموساد في تقديم المساعدة على الصعيد الدبلوماسي وعلى صعيد تطوير علاقات اسرائيل السياسية والدبلوماسية في كل انحاء العالم، بما يشمل دولا عربية واسلامية، بما في ذلك دول عربية وإسلامية، لافتا الى ان هذه العلاقات جرى التعبير عنها في الاسبوع الماضي في باريس (خلال مؤتمر المناخ)، حيث التقيت زعماء كثيرين اعربوا عن تقديرهم لاسرائيل لانها تقف صامدة امام قوى التطرف الاسلامي.

ولم يأت كوهين من خارج جهاز الموساد، رغم انه ترأس في السنوات الاخيرة مجلس الامن القومي، اضافة الى منصب مستشار رئاسة الحكومة لشؤون الامن القومي، اذ خدم كوهين طويلا في الموساد، وتولى سابقاً رئاسة شعبة «تسومت» في الجهاز، وهي الشعبة المسؤولة عن تجنيد العملاء حول العالم، كما تولى ايضا منصب نائب رئيس الموساد، الذي يجعله مرشحا طبيعيا لرئاسة الجهاز.

كوهين، الذي يلقب في اسرائيل بـ «عارض ازياء»، بسبب ظهوره الأنيق واهتمامه الكبير بمظهره الخارجي، تنتظره تحديات غير سهلة كرئيس لأحد اهم اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، التي اجملها الاعلام العبري بأربعة تحديات رئيسية: التهديد الايراني ومتابعة نشاطات طهران النووية والعمل على كشف اي انتهاك للاتفاق الذي وقعته اخيرا من الدول الكبرى، ومواصلة الجهود التي بدأها سلفه في المنصب مع الدول العربية المعتدلة، باعتبار الجهاز هو القناة الرئيسية للعلاقات السياسية غير المعلنة لاسرائيل، اضافة الى تتبع

«الارهاب الاسلامي» وتحديدا تنظيم الدولة الاسلامية «داعش».

التحدي الرابع الذي يواجه كوهين، هو تحد نابع من الساحة الداخلية الاسرائيلية نفسها، ومرتبط بعلاقاته الشخصية الوطيدة مع نتنياهو، اذ عليه ان يتخلص من صورة «المقرب» لديه، وان يثبت انه قادر بالفعل على مواجهته في القضايا الخلافية، حيث لجهاز «الموساد» رأي مخالف.

وأشارت صحيفة هآرتس امس، الى ان قرب كوهين من نتنياهو هو «نعمة ونقمة في الوقت نفسه»، مضيفة ان «كوهين يعرف جيدا ما يدور في ذهن رئيس الحكومة، ويعرف نقاط ضعفه وقصوره، وهو الان امام اختبار كبير يتناقض مع منصبه الماضي كمستشار لنتنياهو، بان يقول الامور كما هي وان يعمل بمهنية واستقلالية، من دون السعي الى ارضائه وتملقه».

من جهتها، شددت صحيفة «يديعوت احرونوت» على ان اختيار نتنياهو لكوهين رئيسا للموساد، يشير الى ان رئيس الوزراء «يولي اهمية خاصة جدا للعلاقات الخارجية السرية لاسرائيل مع دول لا تقيم معها علاقات دبلوماسية، وهي تحتل لديه رأس سلم اولوياته في هذه الفترة»، موضحة ان «العلاقات السرية مهمة جدا مع الدول العربية التي تفضل إقامة قنوات سرية مع إسرائيل، وخاصة في القضايا التي تجمعها وإسرائيل مصالح مشتركة»، واضافت انه «من دون هذا التعاون لن يكون بإمكان إسرائيل محاربة الإرهاب الذي يرعاه المحور الشيعي الراديكالي بقيادة إيران، ولا الإرهاب السني الجهادي وعلى رأسه تنظيم داعش».

صحيفة «معاريف»، وتحت عنوان «نتنياهو أراد رئيساً للموساد يعرف اكتشاف رغبة أسياده»، أشارت إلى ان كوهين الرجل الفطن ومشغل العملاء «يملك افاقا ضيقة وجرأة محدودة»، وهذا ما يريده نتنياهو بالتحديد من رئيس الجهاز «فهو (كوهين) يعرف تحديد رغبة أسياده، ويقيس بدقة روح القائد، وليس مغامرا جدا. ويعرف جيدا نوعية البضاعة التي يطلبها سيده، وسيبذل كل جهد ممكن لتوفيرها له».

العمال الكردستاني في عربتهم المدرعة، في ولاية هكاري، جنوبي شرقي البلاد. وكانت قوات الأمن قد بدأت عملية لإزالة المتفجرات والمتاريس المفخخة التي نصبها المقاتلون الأكراد في القضاء، ما تسبب في اندلاع الاشتباكات مع المقاتلين الأكراد.
(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

تبرعات شعبية لإعادة بناء منازل الشهداء والأسرى

رام الله ـ ميساء الأحمد

«ما هدمه الاحتلال بالقوة، نبنيه بالحب والتعاون»، شعار «حملة الدعم والتكافل» التي أطلقها شباب مخيم شعفاط في القدس المحتلة لجمع التبرعات من أجل إعادة إعمار منزل الشهيد إبراهيم العكاري الذي هدمه الجيش الإسرائيلي وما تضرر حوله من بيوت اخيراً.

ومنذ بداية الهبة الشعبية الفلسطينية، التي انطلقت في تشرين الأول الماضي، وكجزء من سياسة العقاب الجماعي التي يمارسها العدو بحق عائلات الشهداء والأسرى المتهمين بتنفيذ عمليات، فجرت قوات العدو خمسة منازل في نابلس لأهالي الأسرى المتهمين بتنفيذ عملية بيت فوريك، وهم: يحيى الحاج حمد وكرم المصري وسمير كوسا وراغب عليوي، كما فجرت منزل الأسير ماهر الهشلمون في الخليل، والأسير محمد أبو شاهين في مخيم قلنديا، وليس أخيرا منزل العكاري في شعفاط، فضلا عن أنها أغلقت شقة الشهيد عدي أبو الجمل بالباطون في بلدة جبل المكبر.

أحد منظمي لجنة إعادة إعمار منزل العكاري، تحفظ على اسمه، ويدعى أبو أحمد، قال: «في أقل من يومين على تفجير بيت الشهيد العكاري دون سابق علم أو إنذار، سارع أهالي المخيم إلى تشكيل لجنة لإعادة إعمار المنزل ولم شمل أسرته من زوجته وخمسة أطفال»، مضيفا: «لم تحل ليلة التفجير الأولى حتى كانت الأسرة في منزل مجهز بالكامل، بعدما استأجر الأهالي شقة جرى تجهيزها وفرشها بالكامل».

زوجة الشهيد العكاري قالت، من جهتها، إنها لم تشعربالغربة بين أهالي المخيم الذين لم يتركوها لحظة تستذكر فيها حجم الفاجعة بعدما فقدت زوجها ومنزلها الذي كان يحتضن أطفالها.

ويقول شاب آخر في تلك اللجنة إنهم استطاعوا جمع 300 ألف شيكل إسرائيلي (ما يعادل 80 ألف دولار)، كمبلغ مجهز لترميم منزل العكاري بعد التأكد من إمكانية ذلك قانونيا، لأن قوات العدو سلمت قرار الهدم والمصادرة، ما يعني منع البناء في الموقع... «أو سنشتري لهم بيتا بديلا في مكان قريب». وعن إقبال أهل المخيم، أشار القائمون على الحملة إلى أن «أهل الخير لن يتوانوا عن تقديم المساعدة المادية والعينية... حتى أطفال المخيم منهم من تبرع بمصروفه اليومي أو حصالة نقوده لأبناء الشهيد».

هذ المشهد التعاوني لم يكن مختلفا في شمال الضفة المحتلة، حيث شكل أهالي نابلس حملة باسم «إعمار منازل الأحرار»، وذلك لإعادة ترميم منازل الأسرى المهدمة وتأمين مسكن يليق بهم.

منسق الحملة، مازن الدنبك، يقول، إنهم جمعوا في اليوم الأول 115 ألف شيكل إسرائيلي (نحو 30 ألف دولار)، وقرابة 100 ألف شيكل قيمة المواد العينية (ما يعادل 26 ألف دولار)، على أن تستمر الحملة لمدة أسبوع كامل، وفي اليوم الأول من نشاطهم، عمد القائمون على الحملة إلى فتح الصندوق الذي جمعت فيه التبرعات أمام عائلة الأسير كرم المصري، ثم سيجري فتحه خلال الأسبوع الجاري أمام باقي العائلات المتضررة، ثم وضعها في حساب بنكي الهدف منه ترميم البيوت أو شراء منازل جديدة لهذه العائلات. وأضاف الدنبك: «إقبال أهل الخير على التبرع دليل على تحد حقيقي للاحتلال».

في المقابل، أبدت والدة الأسير كرم المصري سعادتها الكبيرة لانطلاق الحملة، وقالت: «عند تفجير المنزل تخيلنا أننا سنبقى دون مأوى».

وعلى الصعيد الرسمي والفصائلي، قدمت بعض المساعدات إلى الأهالي لكن مشهد التكافل الاجتماعي يحمل في طياته دلالات على التكاتف الفلسطيني الشعبي في دعم هذه الانتفاضة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فيما قال محافظ نابلس، أكرم الرجوب، إنه عُقد لقاء موسع مع مؤسسات أهلية ورسمية لإغاثة العائلات المتضررة، موضحا أنه جرى تشكيل لجنة أهلية مكلفة إعادة الإعمار، والتنفيذ شأن بلدية نابلس، فيما تكفلت المحافظة بإيواء العائلات التي تعرضت بيوتها للهدم، «بمعنى دفع إيجار البيوت التي يسكنونها حاليا».

تقرير

آخر صيحات ترامب: يجب منع المسلمين من دخول أميركا

لا يدع دونالد ترامب مناسبة إلا ويستغلها ليعبّر عن أفكاره المثيرة للجدل، معقباً عليها بتصريحات نارية، عادة ما يتلقفها الإعلام الأميركي في سياق الشجب والإدانة والاستنكار، خصوصاً خلال الفترة الأخيرة التي حفلت بتطورات داخلية أميركية أحدثها هجوم كاليفورنيا، الذي اشتبه بأن عناصر من "داعش" وراءه، وما سبقها من اعتداءات في باريس، التي فتحت الباب أمام استعار الهجوم على اللاجئين.

دونالد ترامب، الذي يعتبر من أبرز المتنافسين للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، أحدث هذه المرة بلبلة على المستوى السياسي الأميركي والدولي، لا الإعلامي فقط، وذلك بعد دعوته إلى منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة، وإن لاقى الأمر تصفيقاً من أنصاره.

وكما في كل مرة يخرج فيها بتصريح ناري، فقد ندد اليمين واليسار في الولايات المتحدة بهذه الدعوة، بينما قوبلت بإدانة من رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس الذي اعتبر في تغريدة على موقع "تويتر"، أن "السيد ترامب، مثل آخرين، ينمّي الكراهية والخلط (بين الأمور)"، فيما صرح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بأنه "يعارض تماماً" مقترح ترامب، الذي اعتبر أنه "ببساطة سيئ وغير مجد ومن شأنه أن يزرع الشقاق".

واستنكرت دار الإفتاء المصرية بشدة تصريحات دونالد ترامب، واصفة إياها بـ"المتطرفة والعنصرية".

وجاءت تصريحات ترامب رداً على الرئيس باراك أوباما، الذي حضّ الأميركيين في خطابه، الأحد، على تفادي الخلط بين مجموعة "داعش" والإسلام. وقال ترامب، في بيان، إنه يريد غلق الحدود الأميركية أمام المسلمين، "حتى نصبح قادرين على تحديد هذه المشكلة وفهمها". إلا أنه أوضح بعد ساعات من ذلك، وسط تهليل أنصاره في كارولاينا الجنوبية، أنه "لدي أصدقاء مسلمون وهم أناس جيدون جداً، لكنهم يعرفون أن هناك مشكلة ولم يعد بإمكاننا التساهل إزاء ذلك".

وبرّر الملياردير الأميركي موقفه بالقول إن الكثير من المسلمين يؤيدون الجهاد العنيف ضد الأميركيين، أو يفضلون العيش وفق تعاليم الشريعة الإسلامية وليس الدستور الأميركي.

وانهمرت الإدانات السياسية في الولايات المتحدة لتصريحات المرشح الجمهوري، بما في ذلك داخل المعسكر

> **برّر ترامب موقفه بأن الكثير من المسلمين يؤيدون الجهاد العنيف ضد الأميركيين**

الجمهوري من ماركو روبيو إلى كريس كريستي. حتى أن جيب بوش، الذي دعا إثر اعتداءات باريس إلى استبعاد اللاجئين السوريين فقط، وصف ترامب بأنه "مختل". كذلك، أدان البيت الأبيض تصريحات ترامب، ووصفتها هيلاري كلينتون - أبرز مرشحي الحزب الديموقراطي - بأنها "تستحق التنديد وتثير الانقسام وتنطوي على أحكام مسبقة".

وعلى المستوى الإعلامي، حتى بالقياس إلى تصريحات ترامب النارية السابقة، فقد بدا مقترح ترامب استثنائياً هذه المرة. وفي هذا المجال، رأت مجلة "ذي نيو ريبابلك" أنه "أكد فاشيته المخيفة"، متسائلة: "ماذا بعد الآن؟". أما جون كاسيدي، فقد اعتبر في مجلة "نيو يوركر" أن ترامب هو "مارين لو بن أميركا"، في إشارة إلى زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا، بينما عنونت صحيفة "ذي واشنطن بوست" نقلاً عن خبراء أن "فكرة ترامب منع دخول المسلمين، سخيفة وغير دستورية".

من جهته، أشار موقع "ديلي بيست" في أحد تقاريره إلى أن "ترامب يحب فقط المسلمين الأغنياء". وقال كاتب التقرير ديان عبيدالله إن هؤلاء يوجدون غالباً في الخليج، ولديهم الكثير من المال. وقال: "إذا ما أظهر أحد المسلمين المال لترامب، فإن كل مخاوفه تجاه المسلمين ستخرج من نافذة طائرته الخاصة".

وأعطى الكاتب مثالاً إلى ما ذهب إليه، وهو أن ترامب "يحب حسين سجواني مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة داماك للعقارات الفاخرة". ولفت إلى أن المرشح الجمهوري كان "قد وصف سجواني بالصديق الجيد والرجل العظيم، إضافة إلى غيرها من الألقاب"، موضحاً أنه "في أيار 2014 توجه إلى دبي لقضاء الوقت مع صديقه المسلم، بينما كانا يعلنان تنفيذ مشروع عقاري ضخم، خططت لإقامته في الإمارات".

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 2167

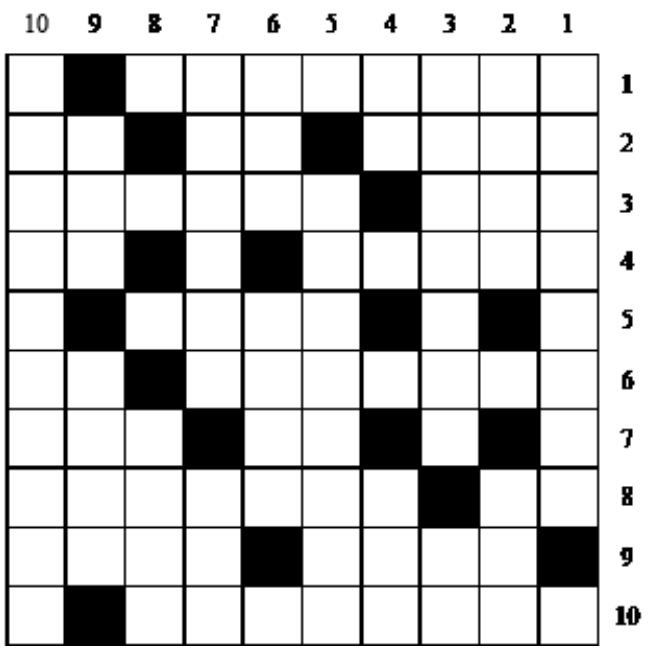

أفقيا

1- زوجة الملك الصالح الأيوبي وملكة مصر بعد وفاة زوجها بعده تزوجت بوزيرها عزّ الدين أيبك مؤسس دولة المماليك – 2- سقطة الحصان – أنت بالأجنبية – أصل – 3- رغب واشتهى الفاكهة – المادة الصمغية التي تضمدّ بها الجراحات أو سائل عطريّ – 4- يضع شرطاً على حصان في السباق – ضمير متصل – 5- بيتك ومنزلك – 6- بحيرة في بعلبك على منعطف جبل المنيطرة تروي البقاع – هاج الدم – 7- بذر الأرض – تُقال على الهاتف – 8- حرف جر – أرخبيل هندي في خليج البنغال – 9- رجل ما دام في عرسه – بيت الأسد – 10- مدينة ليبية يُسجل فيها أعلى معدل إرتفاع درجة حرارة بالعالم في الظل

عمودياً

1- أديب وسياسي لبناني راحل دعا الى إستقلال لبنان سميّت ثكنة عسكرية للجيش اللبناني بإسمه – 2- أغنية شهيرة لعبد الحليم حافظ – الجزء السفلي من الحذاء – 3- دولة أوروبية – من كبار الآلهة عند المصريين القدماء يُعرف بإله الشمس – 4- متشابهان – عكسها عُرف الديك أو حرف أبجدي – 5- نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – 6- مدينة فرنسية – إنحلّ – 7- تُقال في لعبة الطاولة – رجوع من غيبوبة – 8- من لوازم الخيّاط – 9- تشترع القوانين – يلعب بالأجنبية – 10- من أبرز قيادات ألمانيا النازية والأب الروحي لجهاز البوليس السرّي الغستابو وقائد سلاح الطيران

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الظواهري - 2- حوريب - زبيب - 3- مزيّن - صحو - 4- دافيدوف - رك - 5- بن - كانساس - 6- هوّن - تن - 7- الإتفاق - مر - 8- يوم - رن - يلي - 9- وسوف - شاكوش - 10- بيليه - زحلة

عمودياً

1- أحمد بن أيوب - 2- لوزان - لوسي - 3- ظريف - هامول - 4- وينيكوت - في - 5- اب - دانفر - 6- جون - انش - 7- رز - فستق - أزّ - 8- يبص - ان - يكح - 9- يحرس - ملول - 10- تبوك - قريشة

2167 sudoku

3				9		6		
6			2	1	8			
2						4		8
	5		8	6			2	
	1	6				3	7	
	4			5	3		6	
1		8						9
			5	7	2			6
		7		8				3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2166

6	7	4	9	1	3	8	5	2
2	8	9	4	5	6	1	3	7
3	1	5	7	2	8	4	6	9
8	9	6	3	7	5	2	1	4
4	5	1	2	8	9	6	7	3
7	3	2	1	6	4	5	9	8
9	6	8	5	4	7	3	2	1
1	4	3	6	9	2	7	8	5
5	2	7	8	3	1	9	4	6

مشاهير 2167

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة اميركية مخضرمة من مواليد مدينة ريتشموند في ولاية فرجينيا الأميركية حائزة على أوسكار أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «شروط إظهار العاطفة» 1+6+9+7+10 = خلاف جنوبي ■ 8+2+3+5 = وزير خارجية اميركا ■ 4+11= حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **جوهر دوداييف**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

إسبانيا:
حالة استنفار بحثاً عن زعيم انفصالي

ذكرت وسائل إعلام إسبانية أن «قوات الأمن في حالة استنفار بحثاً عن الزعيم السابق لمنظمة إيتا الانفصالية، إيتور إليزاران»، الذي دخل البلاد عقب الإفراج عنه وترحيله الخميس الفائت من فرنسا، بعد قضاء عقوبته.

وبحسب مصادر أمنية لوكالة «الأناضول»، فقد دخل زعيم «إيتا» عبر مطار باراخاس، في مدريد، من دون توقيفه، لعدم وجود مذكّرة اعتقال بحقّه.

وتأتي حالة الاستنفار بعدما أصدر قاضي «المحكمة الوطنية العليا»، خوسيه دي لا ماتا، السبت الفائت، مذكرة توقيف بحق إليزاران (36 عاماً)، متّهماً إيّاه مع 4 قادة آخرين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وأصبح إليزاران زعيماً لـ«إيتا» عام 2008، عقب اعتقال الزعيم الأسبق، خافيير لوبس بينيا.

واستمر إليزاران في منصبه إلى حين اعتقاله في تشرين الأول 2009، مع أحد قيادات المنظمة في كارناك، غربي فرنسا.

أما منظمة «إيتا» الباسكية، فهي حركة انفصالية مصنّفة في إسبانيا كحركة إرهابية. تأسّست عام 1958، وكانت تطمح إلى انفصال إقليم الباسك، وإنشاء دولة مستقلة للباسكيين، إلى جانب ضم إقليمي الباسك الفرنسي، ونافارا الإسباني إليها. ويقبع أغلب أعضاء المنظمة في سجون فرنسا وإسبانيا.

وفي 20 تشرين الأول 2011، أعلنت المنظمة وقفاً نهائياً لحملة العنف السياسي المسلح، لكنّها لم تسلم أسلحتها.

(الأناضول)

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
المرحوم علي مسلم عقيل
أبو هاني

والده: مسلم عقيل
أولاده: هاني ـ كريم ـ هنادي ـ وكارلا
أشقاؤه: الأستاذ عقيل ـ الأستاذ شوقي ـ الحاج أحمد ـ الأستاذ عباس ـ الحاج حسن
صلي على جثمانه الطاهر وووري الثرى في جبّانة روضة الشهيدين أمس الثلاثاء في 2015/12/8 الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء وغدا الخميس في 9 و10 كانون الأول من الساعة الثالثة ولغاية السادسة مساء في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء قرب أمن الدولة.
وتصادف نهار الأحد الواقع في 13 كانون الأول ذكرى مرور أسبوع على وفاته وتتلى بالمناسبة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته الخيام.
الآسفون: آل عقيل ـ آل هاشم ـ آل عواضة ـ آل نبوه ـ آل حميد ـ آل وهبي وآل طعمة وعموم أهالي بلدته الخيام
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جمعية آل دكاش الخيرية
زوج الفقيدة: ميشال فريد ديب الدكاش
ابنها: مارك زوجته كارول بردويل وعائلتهما
بناتها: ماريان زوجة نديم شاهين وعائلتهما
كريستيان
جوانا
وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
عايدة رضى مالك
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الواقع فيه 8 كانون الأول 2015 متممة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء 9 الجاري في كنيسة مار الياس الحي، بلونة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويوم الخميس 10 الجاري في صالون كنيسة مار الياس الحي، بلونة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الأستاذ إبراهيم الحاج حسن حب الله
أشقاؤه: إسماعيل والمهندس غازي والعميد خليل والمرحوم حسين
شقيقاته: الحاجة سلمى، الحاجة وفاء، والمرحومتان الحاجة أمينة والحاجة غزوى
صلي على جثمانه الطاهر، حيث ووري الثرى أمس الثلاثاء 8 الجاري في جبانة صور
تقبل التعازي اليوم الأربعاء وغداً الخميس 9 و10 منه من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الخامسة في مطعم شواطينا ـ صور
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الآسفون: آل حب الله وحلاق وعموم أهالي صور

توفي المرحوم
المختار السابق الحاج عبد الكريم عبود
رسلان (أبو فؤاد)
أبناؤه: علي، غازي، محمد، منير وجمال
صهراه: المرحوم خليل رمال وحسين صالح
يقام العزاء في منزل الفقيد في الطيبة، والأسبوع يوم الأحد الساعة العاشرة صباحاً.

ذكرى

تصادف نهار الخميس في 10/ك1/2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة مريم حسين حيدر
(أم محمد)
التي ووريت الثرى في النجف الاشرف حرم الحاج قاسم حمود
أولادها: المهندس محمد، الاستاذ علي، حسين وحسن
أشقاؤها: الحاج محمد، علي وموسى
أصهرتها: الدكتور المهندس حسين شرارة، سليم قهوجي وعلي حيدر
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية البرجاوي بئر حسن في تمام الساعة الثالثة والنصف عصراً وفي بلدتها مركبا نهار الاحد الواقع في 13 ك1 الساعة العاشرة صباحاً.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً
من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب جمال محمود الدنب بوكالته عن إلهام شفيق موسى لمورثها حنا شفيق بوسابا بصفته مشترياً من شفيق حنا أبو سابا سند تمليك بدل ضائع للعقار 436 مية ومية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
برنامج اصدار فواتير الهاتف والتلكس للعام 2016
تعلن المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات ان اصدار كشوفات الهاتف والتلكس لعام 2016، يتم وفق الالية التالية:
أ ـ تاريخ اصدار فواتير الهاتف والتلكس:
1 ـ 15 من كل شهر: اصدار فاتورة الشهر السابق
2 ـ 14 من كل شهر: انتهاء مهلة دفع فاتورة الشهر السابق المطروح
ملاحظة: يصدر شهرياً بلاغ عن الادارة يحدد تواريخ الطرح والمهل الزمنية القانونية المتعلقة به.
ب ـ طريقة دفع الفواتير:
1 ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية (نقداً او بالتقسيط) دوام عمل الصناديق هو كالتالي:
ـ من الساعة 8:00 صباحاً ولغاية ال 16:00 بعد الظهر (أيام: الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء، الخميس)
ـ من الساعة 8:00 صباحاً ولغاية ال 12:00 ظهراً (يومي الجمعة والسبت)
2 ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
3 ـ لدى اي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
4 ـ مكاتب LibanPost مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة "جباية من العنوان" (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم.) 629629/01 مقسم 333).
5 ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
6 ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون FINANCE BOB بكلفة 2000 ل.ل. للفاتورة الواحدة
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد "للاستقبال فقط" لمدة اسبوعين من تاريخ انتهاء مهلة الدفع.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين لمدة شهر اي بعد انقضاء اسبوعين من قطعها باتجاه واحد واستيفاء الغرامة عن اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى الاشتراكات المتخلفة والمقطوعة بالاتجاهين لعدم الدفع بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.)
4 ـ تلغى الاشتراكات بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: يمكن للمشترك الملغى رقمه تسديد المتأخرات اضافة الى غرامة تأخير وفق آلية التقسيط المعتمدة في المناطق كافة والحصول على اشتراك جديد ويلغى عقد التقسيط بعد مرور سبعة ايام على تاريخ استحقاق القسط وتنفذ الاجراءات القانونية.
امكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (Mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (Ogero.gov.lb) .
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة اربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
بيروت في: 02 كانون الاول 2015
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكيه
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 2301

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان الرئيس طارق طربيه
ينفذ الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2002/90 بوجه نقولا جميل الهاروني ووريث المرحوم جميل فريد الهاروني وهو شربل جميل الهاروني عقد فتح اعتماد وسندات وكفالة وكشفي حساب وشهادة قيد تأمين تحصيلاً لمبلغ /249,104,79/ دولار اميركي اضافة الى الفائدة القانونية من 2001/12/11 ولغاية الايفاء الفعلي ولمبلغ /56,902/ دولار اميركي اضافة الى الفائدة من 2001/4/20 ولغاية الدفع الفعلي فضلاً عن مبلغ /1,715,214,45/ ليرة لبنانية بذمة المرحوم جميل الهاروني، اضافة الى الفائدة والرسوم.
ويجري التنفيذ على العقار رقم 1205 عجلتون مساحته /812/م2 وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من ثلاثة طوابق سفلي يحتوي على غرفة ومطبخ وحمام واول يحتوي على اربع غرف ودار ومطبخين وغرفتين للغسيل ومطبخ وخلاء وثاني يحتوي على شقتين الاولى مؤلفة من غرفتين ودار وطعام ومطبخ وحمام وخلاء والثانية مؤلفة من ثلاث غرف ودار وطعام ومطبخ وحمام ضمنه خلاء. وبالكشف على العقار تبين انه مؤلف من ثلاثة طوابق. سفلي اضيف عليه مستودع مقطوع منه غرفة خزان مازوت الغرفة مبلطة سيراميك والحمام كرسي ومغلسة. كما اضيف الى السفلي غرفة صغيرة بمساحة /12/م.م. تقريباً ارتفاع هذا الطابق مترين تقريباً ويتصل بالطابق الاول بدرج غرانيت. الاول يشتمل على مدخل وشقة ودرج يؤدي الى الطابق الثاني ومؤسسة مشغولة من المنفذ ضده السيد جميل الهاروني مسماة (شيز شوب) المؤسسة عبارة عن قاعة ضمنها قناطر ارضه سيراميك وبعض جدرانها بورسلان والبعض الاخر حجر مدفوف. السقف ضمنه ديكور جميل من الجص وفوبلافون ضمنه انارة داخلية. ضمن المؤسسة مطبخ مجلاه غرانيت وهي مجهزة بنظام مكيف هوائي كما جرى اقفال الفسحة امام المدخل بجدار صغير ملبس حجر مدفوف يعلوه الومنيوم اسود وزجاج وابواب حديد مشغولة سحب. درج البناء بلاط موزاييك والى جانب مدخل البناء مزار والى جانب الدرج شقة صغيرة في الطابق الاول مؤلفة من دار وغرفة ومطبخ وكوريدور وحمام. البلاط موزاييك قديم المطبخ مجلاه رخام الحمام ضمنه حوض للدوش. الابواب الداخلية خشب مدهون. المنجور الخارجي دفاع حديد وأباجور خشب وهذه الشقة مشغولة من السيدة ليلى الهاروني بموجب وصيّة او ما شابه كما صرّح المنفذ ضده السيد جميل الهاروني. الدرج موزاييك مع متكأ حديدي لليد. الطابق الثاني شقتان. الاولى مشغولة من السيد جميل الهاروني وتشتمل على مدخل ودار وطعام وقطعة مغسلة خارجية ومطبخ جدرانه بورسلان مجلاه غرانيت مع خزانات خشبية وشرفة كبيرة مسقوفة. المنجور الخارجي الومنيوم عادي وزجاج ومونوبلوك. القسم مجهز بشوفاج كما يشتمل على ثلاث غرف نوم ضمن اثنتين منها خزانة حائط مع الاشارة الى ان الغرفة الثالثة كانت شرفة كما يوجد حمام سيراميك. الشقة الثانية تشتمل على دار وطعام وغرفة ومطبخ وحمام. البلاط موزاييك المنجور الخارجي الومنيوم عادي وزجاج ومونوبلوك. المنجور الداخلي عادي وقد صرح المنفذ ضده ان هذه الشقة مشغولة من ابنته بالايجار. الجدران الخارجية للبناء حجر صخري مقصوب وقد تبين ان صحيفة العقار اشارة تصديق التخطيطات التفصيلية لشبكة الطرق بالمرسوم /14510/ تاريخ 1970/5/16 ووضع يد على مساحة /114/م2 بالقرار البلدي رقم 79/2.
تاريخ قرار الحجز: 2002/12/4 وتاريخ تسجيله 2002/12/18
بدل تخمين العقار رقم 1205 عجلتون /1216250/ دولار اميركي وبدل طرحه بعد التخفيض /591,097,5/ دولار اميركي.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/17 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمّل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على القيود العينية للعقار المذكور موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمر البحيري
رقم الاوراق: 2015/415
الجهة المستدعية: ورثة العقار 4072/ الاشرفية وهم: الاستاذة لورا الشناعة ورفاقها
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2015/9/1 والذي تطلب بموجبه:
1 ـ اتخاذ قرار رجائي يقضي بترقين اشارة حجز احتياطي على العقار 4072 الاشرفية رقم 1615/ تاريخ 1964/8/20 على ان يكون نافذاً على اصله.
فعلى من لديه اي اعتراض او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 16 تشرين الثاني 2015
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان قرار رقم 2012/319
صادر عن محكمة استئناف جزاء الشمال
بتاريخ 2012/7/10 صدر عن هذه المحكمة قرار قضى بادانة السيد جان جورج رعد والدته حوا سنة 971 سجل 39 بزعون ومقيم في ضهر العين سنداً للمادة 105 معطوفة على المادة 11 من القانون رقم 2005/659 وتغريمه مبلغ عشرة ملايين ل.ل. ولصق خلاصة الحكم على ابواب محلات السوبر ماركت في مدن البترون وأميون وطرابلس على نفقته ومصادرة البضاعة زيت زيتون رعد المضبوطة تحت يد المدعى عليه بيطار في محله وبإتلاف البضاعة وبالزام المدعى عليه المذكور الرسوم.
رئيس القلم بالتكليف
جانيت جريج عوض

دوري أبطال أوروبا

فولسبورغ يضع يونايتد خارج دوري الأبطال

خرج مانشستر يونايتد من بطولة دوري أبطال أوروبا وانتقل الى «يوروبا ليغ»، بعد خسارته أمام فولسبورغ 3-2. بدوره، جدد ريال مدريد فوزه على مالمو، وسحقه 8-0. كذلك تغلب مانشستر سيتي على بوروسيا مونشنغلادباخ 4-2، وسقط يوفنتوس أمام إشبيلية 1-0

خيبة لاعبي يونايتد بعد الخروج من البطولة (جون ماكدوغال ـ أ ف ب)

انتهى الفصل الأول من الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بنتائج مفاجئة أبرزها خروج مانشستر يونايتد من البطولة بعد الخسارة أمام فولسبورغ، وخسارة يوفنتوس أمام إشبيلية.

في المجموعة الأولى، سحق ريال مدريد الإسباني مالمو السويدي 8-0. وسجل الأهداف الفرنسي كريم بنزيمة (12 و24 و74) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (39 و47 و50 و58) والكرواتي ماتيو كوفاسيتش (70).

وفي نفس المجموعة، تغلب باريس سان جيرمان الفرنسي على شاختار دانييتسك الأوكراني 2-0، سجلهما البرازيلي لوكاس مورا (57) والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش (86).

وتصدر ريال المجموعة بـ 16 نقطة، يليه سان جيرمان بـ 13، وشاختار بـ 3، ثم مالمو بـ 3 أيضاً. بهذه النتيجة، تأهل ريال وسان جيرمان الى الدور الثاني، بينما تأهل شاختار الى «يوروبا ليغ».

وفي المجموعة الثانية، ودَّع مانشستر يونايتد البطولة مبكراً، بعد خسارته أمام فولسبورغ 3-2، ليتأهل الأخير الى الدور المقبل، وينتقل «الشياطين الحمر» الى «يوروبا ليغ» بعدما حلَّ ثالثاً.

وتقدم يونايتد بهدف سجله الفرنسي أنطوني مارسيال في الدقيقة العاشرة، ثم عادل البرازيلي نالدو سريعاً في الدقيقة 13، ليليه هدف التقدم عبر البرتغالي ادينيو فيرينيا في الدقيقة 29. وفي الدقيقة 82 سجل الغيني جوسوها غيلافوغي هدفاً بالخطأ في مرماه، ليمنح التعادل ليونايتد، لكن نالدو أنقذ الموقف، وأحرز هدف الفوز والتأهل في الدقيقة 84.

كذلك بلغ إيندهوفن الهولندي الدور ذاته بفوزه على ضيفه سسكا موسكو الروسي 2-1. وسجل لوك دي يونغ (78) ودافي بروبر (85) هدفي إيندهوفن، وسيرغي انياشيفيتش (76 من ركلة جزاء) هدف سسكا موسكو.

وتصدر فولسبورغ المجموعة بـ12 نقطة، يليه إيندهوفن بـ 10، ثم يونايتد بـ 8، وأخيراً سسكا بـ 4.

وفي المجموعة الثالثة، فاز أتلتيكو مدريد الإسباني على مضيفه بنفيكا البرتغالي 2-1 بعد ضمان الاثنين التأهل في الجولة السابقة. سجل لأتلتيكو ساوول نيغيز (33) والأرجنتيني لوسيانو فييتو (55)، ولبنفيكا اليوناني كونستانتينوس ميتروغلو (75). بدوره، تأهل غلطة سراي التركي الى «يوروبا ليغ» إثر تعادله مع ضيفه استانا الآذري 1-1. سجل لغلطة سراي براق يلماظ (64)، ولأستانا الغاني باتريك توواماسي (62).

وتصدر أتلتيكو المجموعة بـ 13 نقطة، يليه بنفيكا بـ 10، ثم غلطة سراي بـ 5، وأخيراً استانا بـ 4.

وفي المجموعة الرابعة، تغلب مانشستر سيتي الإنكليزي على بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني 4-2. سجل لسيتي الإسباني دافيد سيلفا (16) ورحيم سترلينغ (80 و82) والعاجي ويلفريد بوني (85)، ولمونشنغلادباخ يوليان كورب (19) والبرازيلي رافائيل (43).

وفي المباراة الثانية، سقط يوفنتوس الإيطالي أمام إشبيلية وخسر 1-0، سجله الإسباني فرناندو لورنتي (65). بهذه النتائج، تأهل سيتي و«يوفي» بعد احتلالهما المركز الأول والثاني بـ 12 و11 نقطة تواليا، وانتقل إشبيلية للعب في «يوروبا ليغ» لاحتلاله المركز الثالث بـ 6 نقاط، يليه مونشنغلادباخ بـ 5.

وهنا برنامج مباريات الليلة:

* المجموعة الخامسة:

روما - باتي باريسوف (21,45)

باير ليفركوزن - برشلونة (21,45)

* المجموعة السادسة:

أولمبياكوس - أرسنال (21,45)

دينامو زغرب - باير ميونيخ (21,45)

* المجموعة السابعة:

تشلسي - بورتو (21,45)

دينامو كييف - ماكابي تل أبيب (21,45)

* المجموعة الثامنة:

فالنسيا - ليون (21,45)

جنت - زينيت سان بطرسبورغ (21,45).

> انتقل مانشستر يونايتد الى اللعب في «يوروبا ليغ»

سوق الانتقالات

أنشيلوتي يرغب في تدريب يونايتد وكابيللو قد يعود إلى روما

فابيو كابيللو (ارشيف)

يحتل الإيطالي كارلو أنشيلوتي العناوين في الفترة الأخيرة لمعرفة وجهته المستقبلية بعد فترة الراحة التي قرر الحصول عليها عقب إقالته من تدريب ريال مدريد الإسباني.

وبعد الأنباء التي تحدثت في إيطاليا عن أنه رفض تدريب روما، ها هو أنشيلوتي يحتل غلاف صحيفة «ذا صن» الإنكليزية التي نقلت عنه أنه يرغب في تدريب مانشستر يونايتد.

ولا يبدو هذا الخيار غير ممكن في الصيف المقبل، وذلك في حال فَشَل مدرب «الشياطين الحمر» الحالي، الهولندي لويس فان غال، في نهاية الموسم، وخصوصاً أن الفريق لا يبدو مقنعاً تحت قيادته.

إنكليزياً أيضاً، أكد البرتغالي جوزيه مورينيو ثقته بالاستمرار مع فريقه تشلسي رغم الموسم الكارثي للأخير. وقال «السبيشال وان» في مؤتمر صحافي قبل المباراة أمام بورتو البرتغالي في دوري أبطال أوروبا: «أعتقد أني قمت بأشياء جيدة وكثيرة في هذا النادي، ومالكه يعرف تماماً مؤهلاتي. لقد أبدى مرتين ثقته بي، أولاً عندما أعادني للإشراف على الفريق (في 2013)، وثانياً عندما مدد عقدي 4 سنوات (في آب الماضي)».

وبالعودة إلى الحديث عن روما الذي يمر بفترة غير مستقرة، وقد يجد مدربه الفرنسي رودي غارسيا نفسه خارج أسوار ملعبه «أولمبيكو»، فإن احتمال عودة المدرب فابيو كابيللو لقيادته لا يبدو مستبعداً، وهذا ما جاء على لسان الأخير نفسه.

وقال كابيللو في حديث لراديو «أنتشيو لو سبورت» المحلي رداً على سؤال بهذا الصدد: «عودتي إلى روما؟ بالنسبة إلي «جيالوروسي» من المرشحين للقب. لقد بدأوا على نحو جيد ثم أضاعوا النقاط».

وأضاف كابيللو غير المرتبط بأي عقد حالياً منذ تركه تدريب منتخب روسيا: «الأجواء في روما معقدة. يسحرونك ثم يجعلونك تنام. أعتقد أنه يجب عليّ أخذ قسط من الراحة، لكن لا يمكن أبداً القول لا».

وفي فرنسا، أعلن تروا، صاحب المركز الأخير في الدوري المحلي، تعيين مدير قسم التأهيل فيه، كلود روبان، مدرباً جديداً له خلفاً لجان مارك فورلان المُقال من منصبه في 3 كانون الأول الحالي.

وسيعاون روبان (54 عاماً) في مهمته ميشال بادوفاني ومحمد برادا وأوليفييه تينغري، في محاولة لإنقاذ تروا من الهبوط حيث يبتعد بفارق 13 نقطة عن غانغان صاحب المركز السابع عشر الأخير فوق حافة الهبوط.

الفيفا

جوزف بلاتر مدافعاً عن نفسه: أنا شخص نزيه

خرج السويسري جوزف بلاتر، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم المستقيل من منصبه والموقوف 90 يوماً للدفاع عن نفسه إزاء ما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، أول من أمس، عن أن مكتب التحقيقات الفدرالي في الولايات المتحدة الأميركية (أف بي أي) يجري تحقيقات بشأن احتمال تورطه في فضيحة «أي أس أل» التي رشته بمبلغ 100 مليون دولار من أجل الحصول على حق بث عدد من المسابقات خلال التسعينات.

وقال بلاتر في مقابلة مع التلفزيون الألماني العام «آي آر دي»: «أنا لست مسؤول المحاسبة المالية في الفيفا».

وتحدث بلاتر الذي وصف نفسه بـ«الشخص النزيه»، عن «استغلال ثقتي» بالآخرين، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن المسؤولية تقع على محاسب «الفيفا»: «الذي كان عليه قول شيء ما» أو الأمين العام أو الشخص المسؤول عن المحاسبة المالية في السلطة الكروية العليا.

وأضاف: «لا يمكنهم القاء اللوم عليّ إذا لم أكن مشاركاً».

وواصل قائلاً: «أسفي الوحيد هو أنني لم أنسحب (من الرئاسة) بعد مونديال 2014. لقد اقترحوا عليّ هذا الامر، وخصوصاً عائلتي التي قالت لي: توقف الآن. وكان بإمكاني القيام بهذا الأمر»، مشيراً إلى أنه رضخ لرغبة «خمسة أو ستة اتحادات قارية» وبقي في منصبه.

من جهة أخرى، جرى تصنيف الفرنسي ميشال بلاتيني كـ«موظف مستقبلي في الفيفا» في المذكرة الداخلية الشهيرة الصادرة عام 1998 عن الإتحاد الأوروبي لكرة القدم، التي يسعى فريق الدفاع الى استخدامها في محاولته لرفع عقوبة الإيقاف عن رئيس الـ «يويفا» وتجنيبه الحرمان من اي نشاط كروي لمدى الحياة.

ويرى معسكر بلاتيني أن هذه المذكرة الداخلية تمثل الدليل «المكتوب للعقد الشفهي» الذي تقاضى الفرنسي بموجبه مبلغ 1،8 مليون يورو من بلاتر مقابل خدمات استشارية مزعومة قام بها لمصلحة السلطة الكروية عام 2002.

ويعتزم فريق الدفاع استخدام هذه المذكرة لدحض الاتهامات التي توجهها لجنة الأخلاق في «الفيفا» إلى بلاتيني الذي تتهمه بتقاضي الرشوى وتطالب بإيقافه مع بلاتر لمدى الحياة.

وكانت أسبوعية «جورنال دو ديمانش» الفرنسية أول من تحدث عن هذه المذكرة في نسخة الأحد الماضي وقد نشرت تقريراً وزع في 12 تشرين الثاني 1998 على أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، يشير إلى أجر سنوي بقيمة مليون فرنك سويسري لبلاتيني مقابل نشاطات كمستشار لدى «الفيفا».

وجّه بلاتر اتهاماته الاخيرة الى محاسب «الفيفا» (فابريس كوفريني - أف ب)

الكرة اللبنانية

الراسينغ يشكو التحكيم ويدعو الى المحاسبة

عقدت لجنة الطوارئ في نادي الراسينغ أمس اجتماعاً استثنائياً بحضور لجنة كرة القدم، إضافة الى خبراء في المجال التحكيمي.

و«اطلعوا من خلال أفلام الفيديو المصوّر على الاخطاء التحكيمية الفادحة والمُتعمّدة في مباراة الفريق مع نادي النجمة الشقيق التي حرمتنا الفوز، ومنها الهدف المُلغى من دون مُبرّر منتصف الشوط الاول عندما اعاد احد مدافعي النجمة الكرة الى حارس مرماه فخطفها المهاجم الروماني اوكيافاين دراغيتشه وسجل منها هدفا صحيحا، لكن حكم التماس حسن قانصو رفع رايته معلناً التسلل بينما حكم الساحة علي رضا وهو الأقرب الى هذه الحالة بأمتار لم يحرّك ساكناً.

ونعتبر ما حدث جاء عن سابق تصوّر وتصميم، وليس هفوة تحكيمية، انما الحكمان لم ينفذا القانون الواضح والصريح.

وبناء عليه يدعو نادي الراسينغ الاتحاد اللبناني لكرة القدم ولجنة الحكام خصوصاً الى معاقبة المُقصّرين والمسؤولين عن هذه المهزلة، التي يدفع ثمنها النادي في مختلف المجالات، وأخذ الاجراءات اللازمة التي هي كفيلة بمحاسبة هذين الحكمين.

ومن باب حرصنا علي سلامة اللعبة وناديا يهمنا ان نُعلِم القيّمين في الاتحاد بأننا لن نقف مكتوفي الأيدي بعد اليوم، لهذا نُحذّر من عدم تكرار هذا الظلم المجحف في حقنا».

من جهة أخرى، أعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد برنامج مباريات الأسبوع الثامن من الدوري اللبناني لكرة القدم للدرجة الأولى، الذي سينطلق الجمعة بلقاء ناري بين الصفاء المتصدر بـ17 نقطة ووصيفه العهد بـ15 نقطة عند الساعة 17,30 على ملعب صيدا.

ويستكمل الأسبوع السبت، فيلعب الساحل مع الإجتماعي على ملعب العهد عند الساعة 14,15، والنبي شيت مع النجمة في البقاع عند الساعة 15,30.

ويختتم الأسبوع الثامن الأحد بثلاث مباريات فيلعب طرابلس مع الشباب الغازية على ملعب طرابلس عند الساعة 14,15، والحكمة مع السلام زغرتا على ملعب برج حمود في التوقيت عينه، والأنصار مع الراسينغ على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15,30.

اما لجنة الانضباط في الاتحاد، فقد قررت تغريم نادي النجمة مبلغ مليون ونصف مليون ليرة نتيجة لما بدر من جمهوه أمام الراسينغ، اضافة الى تحميله تكاليف الأضرار التي لحقت بملعب برج حمود والبالغة قيمتها 600 ألف ليرة.

كما أوقفت اللاعبين بلال مطر (الاجتماعي) ومحمود سيد (الغازية) وقاسم الزين (النجمة) مباراة واحدة لنيلهم الإنذار الثالث المتراكم.

السلة اللبنانية

المتحد يكمل عقد نصف نهائي كأس لبنان

أكمل فريق المتحد عقد المتأهلين إلى نصف نهائي كأس لبنان لكرة السلة بفوزه على الجيش 74 - 39 في الدور ربع النهائي.

وكان أفضل مسجل في المتحد رالف عقل بـ15 نقطة، كذلك سجّل شارل تابت وعمر الأيوبي 13 نقطة لكل منهما. أما الجيش فكان مصعب قنطار الأفضل تسجيلاً بـ10 نقاط.

وسيواجه المتحد في نصف النهائي، غداً الخميس عند الساعة 19,00 على ملعب بلدية الشياح، فريق الحكمة الذي تأهل بدوره بعد انسحاب خصمه التضامن الزوق من ربع النهائي بسبب الإصابات.

وفي نصف النهائي الثاني ستكون المواجهة قوية بين بيبلوس والشانفيل عند الساعة 21,30 على الملعب عينه، بعد تأهل الأول بفوزه على هومنتمن 87 - 80 في مباراة شارك فيها لاعب هومنتمن الجديد أحمد إبراهيم للمرة الأولى مع فريقه وسجل له 18 نقطة.

وكان الأميركي جاي يونغبلاد أفضل مسجل لبيبلوس برصيد 33 نقطة و11 كرة مرتدة، وستيفن بورت 26 نقطة و6 تمريرات حاسمة، ووليام فارس والأميركي براون شيروود 8 نقاط لكل منهما.

بينما سجل نقاط هومنتمن الأميركي جاستن توبس 26 نقطة والأميركي دواين جاكسون 14 نقطة، ونديم سعيد 11 نقطة، وأوغوستسن أوكوسون 8 نقاط و 9 كرات مرتدة.

أما الشانفيل فقد تأهل إلى نصف النهائي بفوزه على هوبس 87 - 84 بعد تمديد الوقت مع تعادلهما 74 - 74 في الوقت الأصلي.

وسجل للشانفيل الأميركي ديشاون سيمز 27 نقطة و 10 كرات مرتدة، وترنس لازر 23 نقطة و9 كرات مرتدة و4 تمريرات حاسمة، وروني فهد 16 نقطة و6 كرات مرتدة و11 تمريرة حاسمة وكارل سركيس 14 نقطة.

أما في صفوف هوبس، فكان الأميركي تايرون نيلسون الأفضل برصيد 25 نقطة و18 كرة مرتدة، وأضاف الأميركي شارون فيشر 18 نقطة و8 كرات مرتدة و4 تمريرات حاسمة، كذلك سجل علي مزهر 9 نقاط و10 كرات مرتدة و7 تمريرات حاسمة وعزت قيسي 9 نقاط.

أما النهائي فسيقام يوم السبت عند الساعة 16,00 على ملعب الشياح.

لاعب هومنتمن دواين جاكسون يحاول التسجيل (بروفوتو)

الدوري الأميركي للمحترفين

سبرز يهزم فيلادلفيا بفارق 51 نقطة

ألحق سان أنطونيو سبرز خامس أسوأ هزيمة في تاريخ مضيفه الجريح فيلادلفيا سفنتي سيكسرز بفارق 51 نقطة بعدما تغلب عليه 119-68، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وكان لاماركوس ألدريدج أفضل مسجل في صفوف سان أنطونيو بـ 26 نقطة مع 9 متابعات. أما في صفوف فيلادلفيا، فسجل كل من روبرت كوفينغتون وايزياه كانان والكندي نيك ستاوسكاس 13 نقطة.

ولم تكن حال لوس أنجلس لايكرز أفضل من فيلادلفيا، إذ تلقى هزيمته الثامنة عشرة في 21 مباراة وجاءت على يد مضيفه تورونتو رابتورز 93-102.

وكان كايل لوري أفضل مسجل في صفوف تورونتو بـ 27 نقطة، فيما كان كوبي برايانت الأفضل في صفوف لايكرز بـ 21 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز تشارلوت هورنتس على ديترويت بيستونز 104-84، وواشنطن ويزاردز على ميامي هيت 114-103، ودالاس مافريكس على نيويورك نيكس 104-97، وبوسطن سلتيكس على نيو أورليانز بيليكانز 111-93، وفينيكس صنز على شيكاغو بولز 103-101، وميلووكي باكس على بورتلاند ترايل بلايزرز 90-88، ولوس أنجلس كليبرز على مينيسوتا تمبروولفز 110-106.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز × بورتلاند ترايل بلايزرز، إنديانا بايسرز × غولدن ستايت ووريرز، بروكلين نتس × هيوستن روكتس، ممفيس غريزليس × أوكلاهوما سيتي ثاندر، دنفر ناغتس × أورلاندو ماجيك، ساكرامنتو كينغز × يوتا جاز.

أصداء عالمية

التلاعب وصل إلى الكويت؟

ضجت أوساط كرة القدم الكويتية أمس بما جاء في صحيفة «الشرق الأوسط» عن ورود معلومات للمركز الدولي للأمن الرياضي المختص بملاحقة الفاسدين والمتمرسين في المراهنات وبيع المباريات على مستوى العالم، بشأن عمليات تلاعب في مباريات الدوري الكويتي لكرة القدم.

وذكرت الصحيفة أن المركز راقب على وجه التحديد مباراة النصر والجهراء التي أقيمت في 21 تشرين الثاني الماضي، حيث تشير التحقيقات الأولية وتقارير مراقبة المراهنات إلى أن هناك عمليات مراهنات مريبة لخسارة فريق النصر بثلاثة أهداف أو أكثر، وبربط هذه العمليات مع أحداث المباراة وفقاً لتحليل الخبراء، ترجّح بنسبة عالية أن هذه المباراة قد جرى التلاعب في نتيجتها، علماً بأن المباراة انتهت بثلاثة أهداف للجهراء مقابل هدف للنصر.

وذكر المركز الدولي للأمن الرياضي أن المصادر والتحقيقات الأولية تشير إلى تورط عدد من اللاعبين في عمليات تلاعب بهدف الكسب غير المشروع من المراهنات على نتائج مباريات في الموسمين الماضي والحالي.

أهان حَكَمة فأوقف 5 أسابيع

أوقف الاتحاد الألماني لكرة القدم لاعب فورتونا دوسلدورف، كريم ديميرباي، خمسة أسابيع بسبب توجيه إهانة إلى حَكَمة مباراة فريقه مع أف أس في فرانكفورت في دوري الدرجة الثانية. وكان ديميرباي قد تلقى البطاقة الحمراء وطُرد خلال المباراة من قبل الحَكَمة بيبيانا شتاينهاوس، فتوجّه إليها قائلاً: «لا مكان للنساء على ملعبٍ لكرة القدم».

وذكرت شتاينهاوس ما قاله اللاعب في تقريرها، وهو ما دفع الاتحاد الألماني إلى التحقيق وفرض العقوبة. ورغم أن ديميرباي قدّم اعتذاره علناً، ثم اعتذر شخصياً من شتاينهاوس، إلا أنه غُرّم 10 آلاف يورو من قبل ناديه مع إلزامه بتحكيم مباراة للفتيات!

حريات

من الاعلام التحريضي إلى الأبونا ـ المطاوع... أوقفوا هذه الدعوشة!

بيار أبي صعب

«المركز الكاثوليكي للإعلام يستنكر التعرض للديانة المسيحية في إحدى المسرحيات»... يا لهوي! ماذا حصل ونحن غافلون؟ تقرأ الخبر فتستعيذ بالله! من هو الكافر الزنديق الذي تعرض للدين؟ لا شك في أنّه مدسوس من قبل جهات غامضة، وأعداء خطيرين: «ماسونية - شيطانيّة»، يسار دولي، إلخ. لاحظوا كم أنّ العنوان بحد ذاته تهويلي، وأجوف، ومضلل، وتعميمي. «التعرّض للديانة» فعل خطير، مشروع مؤامرة، عمل متعمّد ومدروس ومنهجي، وهو أثقل من أن يحتمله نص من كلاسيكيّات المسرح اللبناني الحديث، يحمل توقيع الراحل عصام محفوظ (1939 ـ 2006)، أخرجته ـ قبل أسابيع طويلة ـ فنّانة مقتدرة هي لينا خوري! من يعرف نصوص الكاتب، وتجربة المخرجة، لا يمكنه أن يتوقّع ـ حتّى إن لم يشاهد المسرحيّة - أننا أمام ثنائي هدّام من مخططاته ضرب ديانة معيّنة. المشكلة أن الطفيلي الذي صوّر مشهداً وعزله عن سياقه، وسرّبه لموقع فضائحي يلوّث الاعلام والديمقراطيّة، لم يفقه شيئاً من المسرحيّة. وهمّه الوحيد اثارة النعرات والفضائح. المشكلة أن «التي» كتبت مطوّلة تحريضيّة حرّفت فيها الوقائع وشوّهتها، لم تشاهد المسرحيّة غالباً، وأخر همّها المسرح، وآخر همّها الدين. ما يبحث عنه صائدو الجيف هو تحريك الاهواء والغرائز، وتهييج الرأي العام، وتحقيق الاقبال. المشكلة أن المواقع الاعلاميّة التي تناقلت الخبر، لا تعرف شيئاً عن المسرحيّة، ومع ذلك لم تدقق، ولم تتحفّظ، ولم تختر عباراتها. المشكلة أن رجل الدين الذي يحنّ إلى «محاكم التفتيش»، ويرى خطراً على الدين في كل مكان، هو أيضاً لم يشاهد المسرحيّة، ولا يعرف شيئاً لا عن عصام محفوظ، ولا عن سرحان بشارة سرحان أو أنطون سعادة أو فرج الله الحلو. المشكلة أن جهاز الرقابة، بسبب عبثيّة النظام اللبناني وهشاشته وبنيته العقيمة، يتحوّل إلى خادم مأمور لدى الطوائف، التي عليه أن يراعيها ويرضيها جميعاً! ماذا عن المسرح في كل ذلك؟ ماذا عن الابداع؟ بيروت التي تفقد روحها يوماً بعد آخر، تعيش على الاشتباه بالآخر، والخوف من الاختلاف والنقد والسخرية. وتمنع المسرح بإسم... «الدين»! أي دين يا أولاد الحلال؟ المسرحيّة موضوع الضجّة الفارغة، هي «لماذا رفض سرحان سرحان ما قاله الزعيم عن فرج الله الحلو في ستيريو 71» التي قدّمها عصام محفوظ في بيروت مطلع السبعينيات، متأثّراً ببيتر فايس والمسرح التوثيقي. لكن المسرح الذي كانت تحتفل به بيروت السبعينيات صار تعرّضاً للدين في زمن داعش وأخواتها. المشهد الاحتفالي الهاذي الذي يمثّل جنازة شهيد في المسرحيّة، أمام المذبح، ليس موضوعه الدين أساساً. لكن الأب عبدو أبو كسم الذي يهوى النقد الفنّي في أوقات فراغه، لا يحسن التفريق بين «الخيال» والواقع، ولا يترك فرصة إلا ويمارس فيها رياضته المفضّلة: أي التهويل الاعلامي. قبل أسبوعين كشف مؤامرة شيطانيّة في مسبحة معروضة في واجهة محل حلاقة، بتحريض من Otv للأسف. واليوم يعلنها حرباً على مسرحيّة لا يعرف عنها شيئاً. ماذا حلّ بالناس يا هو؟ إنّه عارض معروف لدى الاقليات المذعورة والمضطهدة والمقهورة التي تروح تمسخ مضطهدها حتى تشبهه بالكامل. إنّها الدعوشة يا أصدقاء. علينا أن نوقف هذه اللعبة القاتلة، وإلا لن يعود عندنا فكر ولا فن ولا حضارة. ليت الأبونا يروّقها قليلاً، ويخلع عنه عباءة المطاوع التي لا تشبه تقاليده الأصيلة. ليته يكون على مستوى التراث النهضوي والعقلاني والتنويري المسيحي في الشرق. ليته يقرأ مارون عبّود كي يهدّئ أعصابه، ويترك التكفير والتخوين للجراد الأسود. إن الإيمان أقوى من كل شيء. إن أهل النهضة والفكر والفنّ يتسع صدرهم وعقلهم لكل أشكال التعبير. ننتظر بفارغ الصبر أن تعيد لينا خوري تقديم «لماذا؟» خارج حرم الجامعة، بمباركة الأمن العام، كي نتلقّف، في عاصمة النهضة والتنوير، هذه التجربة النوعيّة، ونحتفل بالاستمراريّة والتكامل بين أجيال المسرح اللبناني.

من العرض

الانحطاط اللبناني «يحاكم» عصام محفوظ

زينب حاوي

في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، أسدل مسرح «غلبنكيان» في «الجامعة اللبنانية الأميركية» الستار على مسرحية «لماذا رفض سرحان سرحان ما قاله الزعيم عن فرج الله الحلو في ستيريو 71؟» (الأخبار 2015/11/19) للشاعر والكاتب المسرحي اللبناني عصام محفوظ (1939-2006) التي أعادت إخراجها لينا خوري بعد مرور 44 عاماً على تقديمها، كتحية لرائد المسرح اللبناني الحديث بعد مرور 10 سنوات على وفاته.

**لم يكن إختيار هذا العمل عبثياً، بل جاء ليخاطب الراهن اليوم، مع إستمرار الستاتيكو السياسي والإجتماعي منذ كتابته الى اليوم. المسرحية سياسية عبثية بامتياز، تقدم ثلاث شخصيات نضالية كان لها الأثر في الحياة السياسية: المناضل الفلسطيني سرحان سرحان الذي اغتال السيناتور الأميركي روبرت كينيدي عام 1968 احتجاجاً على دعمه لإسرائيل، القائد الشيوعي فرج الله الحلو الذي قضى تحت التعذيب في سوريا نتيجة رفضه لتقسيم فلسطين. وأخيراً، الزعيم أنطون سعادة مؤسس «الحزب القومي السوري القومي الإجتماعي» والمدافع عن فلسطين، الذي أعدم في لبنان عام 1949. ثلاث شخصيات سياسية وطنية، وضعتها خوري ضمن سينوغرافيا وقالب جديدين، يختزل نضالاتها التي ظلت فردية ولم ترق الى العمل الجماعي الثوري. عبر هذا العمل، تطل خوري على الحاضر والراهن، وتلامس ما حصل في الثورات العربية، وما حدث أخيراً في لبنان من حركة شبابية إحتجاجية ضمن سردية حاسمة بالعجز التام عن الإنقلاب على الواقع والستاتيكو السائد كما رآها محفوظ في كتابته لهذه المسرحية في فترة الستينيات (عرضت عام 1971). تقدم خوري ذلك في قالب يجمع بين الواقع والفانتازيا، والكوميديا والتراجيديا. في "ستيريو 71"، تصوّر المجدّد المسرحي العالم العربي على شكل ملهى ليلي، سرعان ما يتحوّل الى محاكمة لهؤلاء المناضلين... هذا المكان الذي يهرب فيه الساهرون من واقعهم المأزوم الى عالم اللذة والمتعة، ساخرين من واقعهم وقيمه. هذا البعد التاريخي النضالي الذي أرادت المخرجة اللبنانية إحياءه وتعريف طلابها في الجامعة إلى أشهر مؤلف ومجدّد مسرحي، قزّم في موقع «ليبانون ديبايت» الى حدّه الأقصى! تعاطى معه الموقع الإلكتروني بقلة مهنية ودراية وإحاطة: «بالفيديو.. مسرحية لبنانية تهين المسيحية وبطلها ممثل معروف» هكذا عنون الموقع أول من أمس مقاله الذي وصفه كثيرون بـ «الأصفر»، مشيراً إلى أنّ العمل يندرج ضمن «الإساءة» الى الدين المسيحي، بإقتطاعه مشهد القداس الديني من المسرحية واعتباره «مهزلة». اللافت في المقال (إن صح تصنيفه بذلك) لوم الممثل طلال الجردي الذي يؤدّي دور الكاهن بأنه «لا ينتمي الى الديانة المسيحية»! ومع ذلك أورد المقال أنّ الجردي لم يتوان عن المشاركة «بسخرية من الطائفة المسيحية»! وبأسرع من البرق، تحرّك «المركز الكاثوليكي للإعلام»، وأصدر بياناً أمس استنكر فيه هذه «المشهدية»، وأخبر القرّاء بأنّ رئيسه الأب عبدو أبو كسم قد تواصل مع المديرية العامة للأمن العام اللبناني واتفق معها على «عدم عرض المسرحية في أي مكان مجدداً قبل الإطلاع عليها». أبو كسم أطلق حكمه على العمل من خلال هذه الجزئية من دون حتى مشاهدة العمل، بل اكتفى بما ورد في «ليبانون ديبايت». وقال أبو كسم لـ«الأخبار» إنّ الإعتراض ليس «على مضمون المسرحية»، بل على مشهدية القداس التي «اثارت حفيظة واستنكار كل المسيحيين». الأب رأى أنّ هذه المشهدية بما احتوته من «كلمات وتراتيل» عرضت بشكل هزلي مسّت «بأقدس المقدسات». وبرغم عدم مشاهدته للمسرحية بشكل كامل، واتكائه فقط على الشريط المعروض منها، وبرغم فكرة أنّها تقدم «رسالة سامية» من خلال الحديث عن الذاكرة النضالية لبعض الشخصيات، أبعد ابو كسم عنها كل غاية فنية، قائلاً «حتى لو كانت ساخرة مش على حساب المقدسات».

> أسفت لينا خوري لتدني نسبة الوعي، مؤكدة أن المسرحية ستعرض قريباً

رئيس «المركز الكاثوليكي للإعلام»، وضع ما يحصل اليوم، ضمن مخطط وشبكة تقف وراءها «منظمات صهيونية» بغية «إثارة النعرات الطائفية». واشترط أبو كسم من جهة أخرى مشاهدة المسرحية مع جهاز الأمن العام ليتقرر بعدها ما إذا كان سيسمح لها بالعرض أم لا في أحد مسارح بيروت في شهر آذار (مارس) المقبل.

وفي إتصال مع «الأخبار»، أكّد رئيس مكتب شؤون الإعلام في «الأمن العام» العميد نبيل حنون أن المديرية وافقت على المسرحية بناء على نصها، ولم يظهر شيء يتعارض مع «المسلّمات المسيحية». ولدى سؤالنا عن إمكانية منع العمل في حال عرضه مستقبلاً، ترك العميد الإجابة مفتوحة عبر قوله «لكل حادث حديث».

هذا الإجتزاء والفبركة والتشويه لعمل تاريخي نضالي عرض في السبعينيات من توقيع أهم مسرحي لبناني، ترفضه لينا خوري رفضاً باتاً، وتضعه ضمن خانة "سوق الإتهامات والجلد"، التي باتت تشبه "داعش". اللوم الكبير للمخرجة اللبنانية كان على تدني نسبة الوعي عند اللبنانيين الذين صدقوا هذه الشائعة المعتمدة في الأصل على جزئية صغيرة ضمن سياق مسرحي وسردي واسع، يحكي قضية فلسطين. وفي إتصال مع "الأخبار"، أكدّت خوري أن المسرحية سيعاد عرضها في "مسرح المدينة" في آذار (مارس) المقبل. ولدى سؤالنا عن شرط "المركز الكاثوليكي للإعلام" لإذن العرض، لفتت الى أن "الأمن العام" وافق سابقاً على العمل، وأسفت لتدخل السلطات الرقابية في الأصل، وتضاف اليها اليوم السلطة الدينية، لكنها تختم: "هيدي حالة البلد للأسف".

وقفة

من أعزاز إلى جرود عرسال يتغيّر المراسلون والتغطية واحدة

فراس حاطوم *

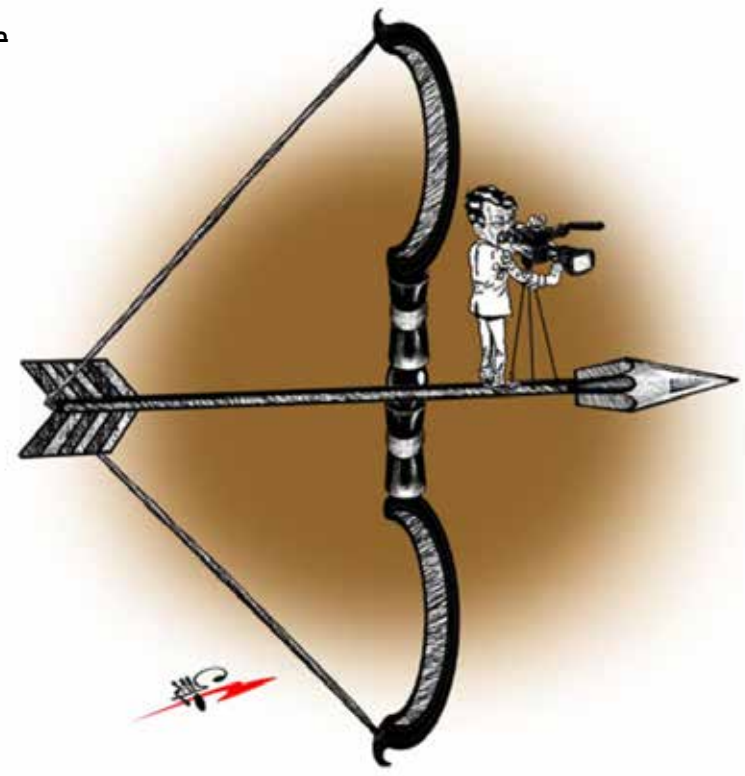
عبد الحليم حمود ـ لبنان

في الحياة. قبل المهنة وبعدها. أخلاق. وأوّل الأخلاق احترام الإنسان لكرامة الإنسان. لا تحترم هذه الكرامة عندما يسأل أسير وهو بين أيدي خاطفيه «ماذا تحب أن تقول؟» أو «من تحب أن تشكر؟» تماماً كما لا تحترم كرامة ذويه عندما يسألون أسئلة مشابهة. وعليه، فإن ما يلي ليس دفاعاً عن مراسل «أم. تي. في» حسين خريس، والكثير مما فعله لا يدافع عنه مهنياً، بل هو لفت نظر إلى أنّ نحر مهنة الصحافي بشكل عام والمراسل بشكل خاص، قد تمت منذ سنوات طويلة. وإن كانت بصمات حسين قد وجدت على السكين المستخدم، فلأنّه كان آخر من استعمله. الواقع هو أنّ أيدي كثيرة تعاقبت على هذه الجريمة طوال عقد مضى، وفظائع من حجم استصراح المخطوفين وتلميع صورة الخاطفين تورّط بها عشرات. بل مئات. العاملين في الإعلام المرئي، من مدراء أخبار ومعدّي نشرات ومراسلين (قد أكون منهم) ومصوّرين وعاملي مونتاج و...

مثلاً، ما زال اللبنانيون يذكرون ملفّ «مخطوفي أعزاز» الذي ولد في خضم المعركة الطاحنة بين قناتي «الجديد» و«أل. بي. سي. آي» على المرتبة الأولى. هذا الملف الذي جنّدت كلتا القناتين له إمكانياتها اللوجيستية والبشرية كافة، حوّل يوميات المخطوفين إلى ما يشبه تلفزيون الواقع. ولأنّ تلفزيون الواقع يتطلّب تجميل صورة الحدث، تطوّع مراسلو القناتين ـ وتحديداً منهم من كان الأكثر تردداً إلى أعزاز ـ بالمهمة، فتغيرت صفة «أبو ابراهيم» من خاطف الى مستضيف، واستعملت عبارة «انساني» في وصفه ما لا يقل عن مئة مرة خلال التقارير والتغطيات المباشرة. هذا مع الحرص في كل مرة على ارفاق الوصف بشرح يبرره كإخبار المشاهدين بأنّ عينيه تدمعان كلما استمع الى قصص ضيوفه، وأنّه يحرص على اعطائهم أدويتهم بنفسه وأنه «مهضوم «يحب المزاح».

طبعاً، لم يتكل المراسلون يومها على السنتهم فقط للحديث عن أبو ابراهيم، بل أقحموا ميكروفوناتهم في أفواه «ضيوفه» سامحين لهم و«بكل حرية» أن يتشكروه ويشتموا دولتهم وأحزاب دولتهم ويقرأوا بيانات يدعون فيها الى التظاهر وقطع الطرقات. علماً بأنّ «أل. بي. سي. آي» و«الجديد» كانتا قبل كل بيان تخوضان معارك اتصالات طاحنة لاستجداء الخاطفين إعطاء السبق الصحافي لهما.

على العموم، فإنّ حادثة «أبو ابراهيم» لم تكن سوى البداية التي دشّنت لحوادث مشابهة سرعان ما تلاحقت. بعدها بفترة وكرد فعل على ما قيل يومها إنّه خطف لمواطن لبناني يدعى بسام المقداد من قبل المعارضة السورية، قام أفراد من عائلته بخطف عشرات المدنيين السوريين، ودعوا وسائل الإعلام ـ التي تسابقت بطبيعة الحال لتلبية النداء ـ إلى استصراح المخطوفين الذين توالت «اعترافاتهم» و«من دون أي ضغط» بأنّهم جميعهم ضباط وقادة في الجيش الحرّ وأنّهم «مجرمون وإرهابيون». علماً أنّه في الفترة نفسها، خُطف مواطن تركي من أجل الضغط على أنقرة للمساعدة في حل ملف مخطوفي أعزاز. لم يكتف المراسلون هذه المرّة باستصراحه، بل استباحوا جواز سفره بعدما سلمهم إيّاه الخاطفون، وراحوا يقلبون صفحاته على الهواء معرفين الناس إلى أدقّ خصوصيات الرجل. في أعقاب ذلك، انتقلت موجة «الاستضافة» إلى الشمال اللبناني، فوقعت العديد من عمليات الخطف والخطف المضاد المحلية على خلفية الأزمة السورية. ومجدداً، لم يراع الصحافيون على الأرض، ولا المسؤولون عنهم في مكاتب التحرير كرامة من لا حول لهم ولا قوى، فتسابقت الشاشات على مقابلة «الضيوف» لإعطائهم الفرصة ليقولوا ـ وبعضهم بوجوه مورمة ـ إنّهم ليسوا مخطوفين بل ضيوف معززون مكرمون. ما سبق هو مجرّد أمثلة استحضرتها الذاكرة على عجل، علماً أنّه في أرشيف التلفزيونات اللبنانية مئات الحالات المماثلة التي تؤكد أنّ ما قام به مراسل «أم. تي. في» حسين خريس لم يكن سوى الانتماء الوفي لـ «المدرسة» اللبنانية في التغطية المباشرة، وأنّ من درّسوا أو درّبوا حسين وسواه من دون أن يصغوا يوماً إلى نقد، لا يجب أن يفاجأوا بهذا الحصاد المرّ.

> ما فعله حسين خريس ليس سوى الانتماء لـ «المدرسة» اللبنانية في التغطية المباشرة

أما بعض زملاء الرجل ممن تحوّلوا إلى واعظين له في أصول التغطية الصحافية وآدابها، فربّما عليهم قبل أن يتلوا عليه عظة المهنة أن يسارعوا إلى محو جزء كبير من أرشيف تغطياتهم وأرشيف صورهم مع عناصر مجموعات مسلحة لا تندرج في إطار بعيد عن إطار «جبهة النصرة»، لأنّ فاقد الشيء لا يمكن أن يعطيه أو أن يحاضر فيه.

* إعلامي لبناني

على النت

عمالقة السوشال ميديا يواجهون البروباغندا الداعشية

نادين كنعان

وسط الجنون الذي يعيشه العالم بسبب الإرهاب وتنامي التنظيمات التكفيرية، على رأسها «داعش»، قرّرت شركات عملاقة في مجال التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي حشد جهودها لمواجهة البروباغندا الإلكترونية المتطرّفة وعمليات تجنيد المقاتلين عبر الشبكة العنكبوتية، ولا سيّما السوشال ميديا. منذ فترة، تشن فايسبوك وغوغل وتويتر هذه الحرب بصمت لتجنّب اتهامها بمساعدة السلطات حول العالم في مراقبة النت. يوم الجمعة الماضي، أعلنت شركة فايسبوك أنّها أقفلت حساباً تعتقد أنّه عائد لتشفين مالك التي نفذت وزوجها سيّد فاروق عملية إطلاق النار في ضاحية «سان بيرناردينو» في ولاية كاليفورنيا الأميركية، وقتلت 14 مواطناً أميركياً، قبل أن تتمكن السلطات من القضاء عليهما. قبل يوم من هذا الإعلان، التقى رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، ومسؤولون في المفوضية الأوروبية، كلّ على حدة، ممثلين عن فايسبوك وغوغل وتويتر وغيرها من الشركات المشابهة للمطالبة بالعمل الفعّال لمنع «التحريض على الإرهاب وخطاب الكراهية إلكترونياً».

وبحسب تحقيق نشرته وكالة «رويترز» أخيراً يحمل توقيع جوزف مين، فإنّ هذه المؤسسات وصفت سياساتها بـ«الواضحة»، إذ تمنع أنواعاً محدّدة من المحتوى وفقاً لشروط الخدمة الخاصة بها، بينما يبقى للمحكمة القرار في منع أنواع أخرى من المنشورات.

لكن الكاتب يشدد على أنّ المسألة في ما يتعلّق بـ«داعش» أكثر تعقيداً ودقة، ناقلاً عن موظفين سابقين في هذه الشركات قولهم إنّ فايسبوك وغوغل وتويتر تقلق من أن تؤدي مصارحتها للرأي العام بشأن مدى تعاونها مع الوكالات الغربية المعنية بتنفيذ القوانين إلى أن تواجه طلبات مشابهة من قبل دول عدّة حول العالم. أحد مصادر القلق الأخرى تتمثّل بأن ينظر إليها المستخدمون على أنّها أدوات بيد الحكومة، فضلاً عن خوفها من أنّ إفصاحها عن طريقة عملها يضعها أمام خطر أكبر: أن يبتكر الإرهابيون المهتمون جداً بالجانب الإلكتروني طرقاً لاختراق أنظمتها والتفوّق عليها. هذا ما أوضحه أحد الاختصاصيين في الحماية الإلكترونية الذي سبق أن عمل في فايسبوك وتويتر لجوزف مين، طالباً عدم الكشف عن هويته نظراً إلى «حساسية الموضوع»، علماً بأنّه منذ نشأته، يعمل تنظيم «داعش» وإخوته على إقران خطته العسكرية للتوسّع في العالم بأخرى إعلامية متكاملة ومعقدة للدعاية والبحث عن مجندين جدد، تتركّز بجزء هائل منها على السوشال ميديا (الأخبار 2014/6/24) من دون أن ننسى أنّ مجموعة «أنونيموس» أعلنت بعد اعتداءات باريس الشهر الماضي الحرب الإلكترونية على هذا التنظيم الإرهابي وتفرّعاته (الأخبار 2015/11/17).

> تشنّ فايسبوك وغوغل وتويتر الحرب بصمت لتجنّب اتهامها بمساعدة الرقابة

ولفت جوزف مين في جانب من تحقيقه إلى أنّ فايسبوك وغوغل وتويتر وغيرها تؤكد أنّها تتعامل مع الطلبات والاعتراضات الحكومية تماماً كما تلك المقدّمة من قبل الأفراد العاديين، إلا في حالة وجود أمر قضائي. لهذا، فإنّ هذا الثلاثي هو ضمن عدد كبير من المؤسسات التي تحرص منذ فترة على نشر تقارير سنوية تلخّص للجمهور ماهية الطلبات التي تتلقاها وأعدادها ومصادرها. في المقابل، أكد الكاتب أنّ هناك بالطبع استثناءات، وخصوصاً إذا كانت طلبات المساعدة من «السلطات الفيدرالية الأميركية»، مستشهداً بما حدث في حالة اعتداء «سان بيرناردينو»: «لقد أغلق فايسبوك حساب تشفين مالك لأنّه خالف معاييره الاجتماعية التي تمنع تأييد الأعمال الإرهابية ومدحها».

«حكاية وطن» عن أحوال النازحين

بعد السلسلة التوثيقية «حكاية وطن» (إعداد وتقديم دلال ياغي، وإخراج بسام خويري) التي قدّمها «تلفزيون لبنان» في أيار (مايو) الماضي للحديث عن بلدة عرسال ومقارعة الجيش اللبناني للجماعات التكفيرية هناك، بدأت قبل يومين سلسلة جديدة من «حكاية وطن» (15:00). تتناول هذه المرة أحوال النازحين السوريين في المخيمات المنتشرة في لبنان. السلسلة التي تمتد إلى نهار الجمعة، تتفحص عن قرب معاناة هؤلاء في شتى المجالات ولا سيما المعيشية منها.

مبروك غادة بشّور

كشفت الممثلة السورية غادة بشّور أنها تزوجت أخيراً بأيمن لحام وهو من خارج الوسط الفني. ورفضت بشور التعليق على التقارير «الصفراء» التي تحدّثت عن فارق العمر بين الزوجين الذي تخطّى العشرين عاماً.

... وتولين مطلقة

بعد يوم واحد على زواجها، كشفت الممثلة السورية تولين البكري (الصورة) أنها تطلّقت من أمجد بدور بعد ساعات قليلة على إعلانها ارتباطها به. وكتبت

الممثلة على صفحتها على الفايسبوك «للأسف اعترض أهل الشاب على زواجنا لأنني مطلقة وممثلة، فأجبروه على فسخ عقد الزواج».

The Little Chef الليلة

يطلق برنامج «أحمر بالخطّ العريض» (الليلة 21:30) على قناة lbci تجربة تُعدُّ الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، إذ يستضيف ثمانية أولاد سيدخلون المطبخ ويتنافسون على لقب واحد هو The Little Chef. أولاد يقودهم الشغف والموهبة لاختبار لحظات لم يعيشوا مثيلها من قبل، ومع لجنة تحكيم ستُقدّم ملاحظاتها وتختار رابحاً سيخوض بدوره تجربة نوعية (الأخبار 2015/10/26).

بولا تسأل عن الانتخابات

تحاور بولا يعقوبيان في برنامجها «انترفيوز» الذي يعرض الليلة (21:30) على قناة «المستقبل»، رئيس «جهاز الإعلام والتواصل» في القوات اللبنانية ملحم رياشي والصحافي جوني منير. هل يكون الأسبوع المقبل أسبوع مبادرة إنهاء الشغور الرئاسي؟ وما هي فُرص نجاحها بعد الاعتراضات؟

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 9 كانون الأول 2015 العدد 2761

لطيفة التونسية «مقاومة» في «المدينة»

(مروان طحطح)

زكية الديراني

لا يمكن أن تطلّ لطيفة التونسية على محبّيها من دون أن تُدلي برأيها السياسي، فهي لا تُعرف بأغانيها فحسب، بل أيضاً بمواقفها التي تُعلنها بكل جرأة أيّ عكس غالبية زملائها الذين يتجنّبون الكلام في الممنوع! لحضور الفنانة التونسية وقع خاص على أيّ مسرح، فكيف إذا كانت ستعتلي «مسرح المدينة»؟ علاقتها مميّزة مع المستمع اللبناني، وقد حفظ الناس غيباً أغنياتها مع الفنان زياد الرحباني في ألبوم «معلومات أكيده» (2007). الليلة، تقف الفنانة التونسية على خشبة «مسرح المدينة» لتقدّم السهرة السنوية لدعم جمعية «مسرح المدينة للثقافة والفنون»، وتُحيي الحفلة بقيادة المايسترو إيلي العليا. حضّرت لطيفة برنامجاً جميلاً لهذا المساء، حيث ستُعيد محبّيها إلى أرشيفها الغنّي بالكلمات المليئة بالرومانسية والحبّ، وكذلك الخيانة. لن تحرم متابعيها من أيّ عمل لها، وسيكون ختام الأمسية بكوكتيل وطنيّ تغنّي فيه لتونس ولبنان ومصر. عند سؤال لطيفة عن تلك الخاتمة الوطنية، تقول «في الأيام السوداء التي نعيشها حالياً، تعتبر الأغاني الوطنية حاجة ضرورية. بيروت قلب العروبة، والعروبة محتاجة لكي ينبض قلبها مجدداً. نحن نكافح هذا الكابوس في العالم، وسنظلّ نقاوم حتى آخر لحظة في حياتنا». تتحدّث لطيفة تارة في السياسة وطوراً في الفنّ، لكن صوتها يعلو عند الكلام عن الوضع في العالم العربي: «يجب أن يقاوم كل منّا على طريقته وبالسلاح، فالمؤامرة كبيرة على الوطن ككل». لكن لماذا تغيب الفنانة عن المهرجانات في لبنان؟ تجيب: «لأن بعض الشركات تحتكر الفنانين، وأنا طوال مسيرتي لم يحتكرني أحد، وأنا من الفنانين القلة الذين أنتجوا أعمالهم على حسابهم الخاص. لكن في الصيف المقبل، سأقوم بجولة فنية على بعض المهرجانات هنا برفقة إيلي العليا». من جانبها، تشدّد مديرة «مسرح المدينة» الممثلة المسرحية القديرة نضال الأشقر على أنّ الفنّ هو «ضدّ الإحباط، ويعطي أملاً بأنّ الغد أفضل. كان ولا يزال «مسرح المدينة» مساحة للحرية في كل مجالات الفنون ويجب أن يبقى كذلك». في الختام، سهرة جميلة في انتظار محبّي «مسرح المدينة»، حيث سيستمعون إلى أغنيات «معلومات مش أكيدة» و«بحة بحة» و«غرامك مزيّف» و«أحلى حاجة فيا»، وغيرها من الأعمال التي تسافر بنا إلى التسعينيات من القرن الماضي.

لطيفة التونسية: الليلة 21:00 على خشبة «مسرح المدينة» (الحمرا) ـ للاستعلام: 01/753010

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ضوضاءُ الموتى

إذْ لا أحدَ يتذكّر «حياءَ القلب»، ولا أحدَ يُقدِّر فضيلةَ الصمت:

كلامُ «يجرُّ» الكلام. كلامٌ يذوبُ ويتفتّتُ في زوبعةِ كلام. كلامٌ يهترئ في مقبرةِ كلام. كلامٌ... سفيرُ ظلمات.

..ونُصرُّ على القول: «نحن نتحاور».

..

أبداً! نحن لا نتحاور. نحن «نُطْلِقُ» الكلام.

أبداً! نحن لا نتحاور. نحنُ، فقط، نتبادلُ «إطلاقَ» الكلام الذي نعزّي به أنفسنا، أو نُمزّقُ به أنفُسَ الآخرين: نقول ما نحبّ أن نَسمَع أو نُسمِع. وفي دفاعنا عن الحياةِ وخوفِنا عليها، لا نقولُ إلّا «موتاً».

أطنانٌ من الضوضاء. أطنانٌ من نفاياتِ الأدمغةِ والعقائد. أطنانٌ من الافتراضاتِ، والنظريات، والرجاءات: في الصحف، وعلى الشاشات، وفوق المنابرِ، وتحتَ الألسنة.

أطنانٌ: كلامٌ خائفين على حياتهم، ويائسين من إمكانية استعادتها.

كلامٌ: ضوضاءُ موتى.

2015/2/21

عبير نعمة تستحضر الزمن الجميل

وسط انشغالاتها الكثيرة أخيراً، خصوصاً مشاركتها في برنامج «ذا فويس» (mbc) كمدرّبة صوت في فريق عاصي الحلاني، تطلّ الفنانة اللبنانية عبير نعمة (الصورة) غداً على محبّي صوتها، لتقدّم مجموعة منوّعة من الأغاني الجديدة، إضافة إلى أخرى من الزمن الجميل. السهرة الفنية سيحتضنها مسرح «بيار أبو خاطر» في «جامعة القديس يوسف» (بيروت)، وسيرافق نعمة المايسترو لبنان بعلبكي الذي سيقود «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق ـ عربية».

أمسية «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق ـ عربية»: غداً ـ الساعة الثامنة مساءً ـ مسرح «بيار أبو خاطر» ـ حرم العلوم الإنسانية في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام ـ بيروت). للاستعلام: 01/489530

تونس تعيد الاعتبار إلى الطاهر الحدّاد

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

في حركة غير مسبوقة، قرّرت وزارة العدل التونسية أمس إعادة تعيين المفكّر والمصلح الاجتماعي الطاهر الحداد (1899 ـ 1935 / الصورة) في جدول مساعدي القضاء الذي فُصل منه عام 1930 بسبب كتابه «امرأتنا في الشريعة والمجتمع». يومها، صودر الكتاب وفُصل صاحبه من عمله وأُخرج من ملّة الإسلام، بعدما هاجمه عدد من شيوخ «جامع الزيتونة» المتشدّدين الذين كفّروه. قرار وزارة العدل التونسية أُعلن أمس في مناسبة الندوة الفكرية التي نظّمها «مركز الدراسات والبحوث والدراسات» حول المرأة، تزامناً مع قرار آخر لرئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي. منح الرئيس الحداد الوسام الأكبر للجمهورية. هذا التكريم الرمزي جاء في وقت تشتد فيه المواجهة في تونس بين التنويريين ورثة الحدّاد، والإسلاميين المتشدّدين، الذين يسيطرون على جزء كبير من الشارع التونسي ومن الفضاء العام، فضلاً عن المساجد، وتأسيسهم لمدارس قرآنية ومعاهد لتدريس العلوم الشرعية. وهو ما يمثّل تهديداً فعلياً لمكاسب المجتمع التونسي على مدى أجيال، وكان الحداد من روّادها منذ عشرينيات القرن الماضي، عندما دعا الى تعليم المرأة واستقلاليتها الاقتصادية وحقّها في الزواج والطلاق. وهي المبادئ التي تجسّدت لاحقاً في مجلة الأحوال الشخصية في آب (أغسطس) عام 1956. الاحتفاء بالطاهر الحداد أمس كان له وقع خاص. للمرّة الأولى تستجيب السلطة لمطالب المثقفين والمؤرخين بإعادة الاعتبار رمزياً إلى مفكّر عاش محنة التكفير والبطالة والحرمان من الزواج، وأنهى حياته مشرّداً في الشوارع، خائفاً من المتشدّدين الذين بالغوا في إهانته، إلى حد أنّه اضطر إلى ملازمة بيته. يعود الطاهر الحدّاد إلى الأضواء كلّما تعلّق الأمر بقضايا المرأة وحقوقها، أو كلّما حانت ذكرى وفاته أو ميلاده، فيما مات الذين هاجموه وكفّروه. هكذا، سيبقى الطاهر الحدّاد حيّاً في ذاكرة الثقافة العربية، كواحد من روّاد التنوير والإصلاح والحرية.

تواقيع ومواعيد

«معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»

اليوم (12/9)

س: 18:00: توقع كاتيا الطويل «السماء تهرب كل يوم» في جناح «هاشيت أنطوان»

س: 17:00: يوقع غازي العريضي «إدارة الخراب» في «الدار العربية للعلوم ناشرون»

س: 16:00: يوقع هاني نديم «متحف الوحشة» في جناح «النهضة».

س: 18:00: توقع لوركا سبيتي «مصح عقلي» في جناح «الفارابي».

س: 16:30: يوقع فهد حجازي «الوظيفة اليهودية من أرتحششتا إلى بلفور في جناح «الفارابي».

س: 16:30: ندوة حول كتاب «العرفان في مسلك التوحيد» لسامي مكارم، بمشاركة عباس الحلبي ونديم نعيمة.

س: 16:30: ندوة حول كتاب «عبدالله قبرصي يتذكر» بمشاركة النائب السابق إدمون رزق ومحمد بعلبكي وصلاح قبرصي.

س: 18:00: تكريم «جمعية جاد» بمشاركة جوزيف حواط وزياد نصور وصلاح جبران.

س: 18:00: ندوة حول كتاب «من سقراط إلى توماس مور ـ رسائل خيالية» لكابرييل شليطا بمشاركة جورج قادري ومروان نجار بإدارة ميشال أبو راشد.

س: 19:30: محاضرة «اختبار تفهم الموضوع للأطفال في عيادات العلاج النفسي» لأنطوان الشرتوني.

س: 19:30: ندوة حول كتاب «محمد عبد العزيز الحبابي الشخصانية والغدية 1922 ـ 1993» بمشاركة كمال عبد اللطيف وأنطوان سيف.

غداً (12/10)

س: 17:00: إطلاق الأعمال الكاملة لمعين بسيسو في جناح «الفارابي».

س: 16:30: ندوة حول «ألهمتني فغرد قلبي» لعلي حورية بمشاركة محمد بعلبكي وعوني الكعكي، يليها توقيع الديوان في جناح «الفارابي».

س: 18:00: ندوة ومناقشة كتاب «1860 تاريخ وذاكرة نزاع» بمشاركة نائلة قائد بيه وسعاد سليم.

س: 19:30: مناقشة كتاب «ذاكرة الأفيون» لنزار دندش بمشاركة ناتالي الخوري غريب وسلمان زين الدين وعلي نسر.